جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للبنات
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرويات الضعيفة أو بسندها ضعف في تفسير روح المعاني للإمام الآلوسي ـ رحمه الله ـ جمعًا ودراسةً

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للبنات ــ جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية ـ علوم القرآن والتربية الإسلامية.

من طالبة الماجستير
ايناس ناجي مخلف حمادي الدليمي

بإشراف
الأستاذ الدكتور
توفيق هادي طلال القيسي

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ
دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ
خَبِيرٞ ﴾ [المجادلة: ١١]

(إقرار المشرف)

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**المرويات الضعيفة أو بسندها ضعف في تفسير روح المعاني للإمام الآلوسي ـ رحمه الله ـ جمعاً ودراسةً**) المقدمة من طالبة الماجستير (**إيناس ناجي مخلف حمادي الدليمي**) ، قد جرى تحت إشرافي في كلية التربيـة للبنات – جامعـة الأنبار ، وهي جزء مـن متطلبات نيـل شهادة الماجستير فـي علوم القرآن والتربية الإسلامية.

توقيع المشرف

أ.د توفيق هادي طلال القيسي

كلية التربية للبنات– جامعة الأنبار

/ / ٢٠٢٤

توصية السيد رئيس القسم

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

توقيع رئيس القسم

أ.د محمد عبد الله صالح القيسي

رئيس قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

التاريخ / / ٢٠٢٤

جامعة الانبار كلية التربية للبنات قسم علوم القرآن الاسلامية والتربية Education College For Women

((إقرار المقوم اللغوي))

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**المرويات الضعيفة أو بسندها ضعف في تفسير روح المعاني للإمام الآلوسي ـ رحمه الله ـ جمعاً ودراسةً**) المقدمة من طالبة الماجستير (**إيناس ناجي مخلف حمادي الدليمي**) إلى مجلس كلية التربية للبنات- جامعة الأنبار ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلامية ، ووجدتُها صالحة من الناحية اللغوية .

توقيع المقوم اللغوي

أ. د: حسن سالم هندي

كلية التربية للبنات/ جامعة الأنبار

٢٠٢٤ / ٥ /٧٨

((إقرار المقوم العلمي الأول))

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**المرويات الضعيفة أو بسندها ضعف في تفسير روح المعاني للإمام الآلوسي ـ رحمه الله ـ جمعاً ودراسةً**) المقدمة من طالبة الماجستير (**إيناس ناجي مخلف حمادي الدليمي**) إلى مجلس كلية التربية للبنات –جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلامية، ووجدتُها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي، والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدم الرسالة بحذف الفقرات والعبارات المسيئة لها ، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة ، ولأجله وقعت .

توقيع المقوم العلمي

أ.د: سرمد فؤاد شفيق

جامعة الفلوجة /كلية العلوم الإسلامية

١ / ٦ / ٢٠٢٤

((إقرار المقوم العلمي الثاني))

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**المرويات الضعيفة أو بسندها ضعف في تفسير روح المعاني للإمام الآلوسي ـ رحمه الله ـ جمعاً ودراسةً**) المقدمة من طالبة الماجستير (**إيناس ناجي مخلف حمادي الدليمي**) إلى مجلس كلية التربية للبنات –جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلامية، ووجدتُها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام للرسالة ومنهج البحث العلمي، والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية، والطلب من مقدم الرسالة بحذف الفقرات والعبارات المسيئة لها ، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة ، ولأجله وقعت .

توقيع المقوم العلمي

أ.م.د: علاء كامل عبد الرزاق

جامعة الأنبار /كلية العلوم الإسلامية

١ / ٦ / ٢٠٢٤

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**المرويات الضعيفة أو بسندها ضعف في تفسير روح المعاني للإمام الآلوسي - رحمه الله - جمعاً ودراسةً**) المقدمة من الطالبة (**إيناس ناجي مخلف حمادي الدليمي**) في كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلامية ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها ، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في علوم القرآن والتربية الإسلامية بتقدير(جيد جداً عالي)

التوقيع :

أ.د محمد خلف عبد

عضواً

١٩ / ٧ / ٢٠٢٤م

التوقيع :

أ.د سعدي علي فياض

عضواً

١٩ / ٧ / ٢٠٢٤م

التوقيع :

أ.د توفيق هادي طلال

عضواً ومشرفاً

١٩ / ٧ / ٢٠٢٤م

التوقيع :

أ.د أحمد عبد الجبار علي

رئيساً

١٩ / ٧ / ٢٠٢٤م

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية التربية للبنات/ جامعة الأنبار على قرار لجنة المناقشة

التوقيع :

أ.د نصرة أحميد جدوع

عميد كلية التربية للبنات

التاريخ : ٢١/ ٧/ ٢٠٢٤ م

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، ومن أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، قدوتنا وإمام المتقين وسيد الأنبياء والمرسلين، معلم الأولين والآخرين سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ.

وإلى روح من ربياني صغيراً ورعياني كبيراً والديّ.

وإلى هداة الأمة العدول، الذين حملوا هذا العلم، فنفوا عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، المحدّثين العاملين المخلصين.

وإلى من أرشدوني إلى الطريق الصحيح وأعانوني عليه أساتذتي الكرام.

وإلى من كان عوناً لي طوال مدة بحثي يشاركني العناء وتحمل معي أعباء المهمة، زوجي الغالي.

أهدي إليكم ثمرة جهدي حباً ووفاءً

الباحثة

الشكر والعرفان

الحمد لله على إحسانه، والشكر على توفيقه وثنائه، وبعد:

فاهتداءً بقول رسول الله ﷺ: ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله))[1] أتوجه بالشكر والثناء إلى ذوي الفضل الذين أحاطوني برعايتهم الكريمة، وتوجيهاتهم السديدة، وأخص منهم أستاذي المشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور توفيق هادي طلال القيسي، لما بذله من كريم رعايته ووقته وعلمه وخبرته، ولقد كان لتوجيهه العلمي، وملاحظاته القيمة أبلغ الأثر في إنجاز هذه الرسالة ، فجزاه الله تعالى خيراً ومتّعه بالصحة والقوة ووفقه لكل خير، وأبقاه ذخراً وبركة لخدمة سنة النبي محمد ﷺ .

كما أشكر أساتذتي لجنة المناقشة، رئيساً وأعضاءً والذين سيرفدون هذه الرسالة بملاحظاتهم القيمة والتي ترفع من رصانتها، وأتـقدّم بخالص الشكر إلى من مدّ لي يد العون، بنصيحة، أو بتسهيل صعوبة، أو دلني على مصدر من المصادر، أو شاركني بفكرة، وأخصّ منهم بالذكر الأستاذ الدكتور قاسم محمد أحمد الخزرجي.

والشكر موصول إلى رئيس قسم علوم القرآن في هذه الكلية المباركة ، وإلى جميع التدريسيين ، فجزى الله الجميع خير الجزاء.

الباحثة

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ ، باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك: (٣٩٩/٤) برقم (١٩٥٤)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ملخص رسالة

تبرز أهمية الموضوع ((المرويات الضعيفة أو بسندها ضعف في تفسير روح المعاني للإمام الآلوسي . رحمه الله ـ جمعًا ودراسَة)). بتنقيح هذا التفسير المهم و ما يتعلق به من الأحاديث النبوية ، و تفصيل القول فيها ، و بيان ضعفها على الوجه الصحيح و التوصل فيها إلى خلاصة القول في ضعف هذه المرويات من عدمها ، و من أهم النتائج التي توصلت إليها : فيما يخص قوله : ضعيف : أن عدد المرويات التي قال فيها الآلوسى ضعيف (٢٩) رواية في كتابه روح المعاني ، منها ما يتعلق : بضعف الرواة أو الراوي الضعيف ، و ضعف القول ، و ضعف الطريق ، و ضعف التدليس و الإرسال ، و ضعف الانقطاع و الاضطراب ، و الضعيف و الموضوع ، و ما يخص قوله : سنده ضعيف : فإن عدد المرويات التي قال فيها الآلوسى بسنده ضعيف (٢٢) رواية في كتابه روح المعاني ، و افق فيها الآلوسى أئمة الحديث إلا في مواضع قليلة ممكن أن يكون و هم فيها ، و هذه لا تتجاوز أربعة روايات ، و قد تكون العلة أن في إسناده راو "ضعيف و متروك" معا في نفس الوقت أو راويان في نفس الإسناد أحدهما متروك و الآخر ضعيف ، و هذا في خمسة روايات ، و قد يكون في الإسناد راو ضعيف أو راويان في نفس الإسناد و هذا في ثلاثة روايات ، و قد تكون العلة في الإسناد متعلقة في المتن أيضا بضعف الراوي و الرواية معا و هذا في ثلاثة روايات، و قد يكون الإسناد فيه راو متروك و ليس ضعيف و هذا في ستة روايات ، و يذكر الآلوسى أن الرواية لا تثبت بقوله : لا يثبت سنده و هذا في رواية و احدة فقط ، و أوصي بإجراء مزيد من الدراسات على كتب التفسير فيما يخص أقوال أئمة التفسير: ضعيف أو بسند ضعيف ؛ لإزالة الدخيل من هذا التفاسير المهمة و التي تعد تراثا للأمة ، والحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

فهرس المحتويات

الموضوع	الرقم
الآية القرآنية .	ب
إقرار المشرف.	ت
إقرار الخبير اللغوي.	ث
إقرار المقوم العلمي الأول.	ج
إقرار المقوم العلمي الثاني .	ح
إقرار اللجنة.	خ
الإهداء .	د
الشكر والعرفان.	ذ
الملخص.	ر
المحتويات.	ز-س
المقدمة.	١-٥
الفصل الأول التمهيدي :**التعريف بالإمام الآلوسي** ، **وكتابه روح المعاني** ، **ومفاهيم الرسالة** .	٦-٢٠
المبحث الأول: التعريف بالآلوسي .	٦-١٦
المطلب الأول: اسمه، نسبه، كنيته ، ولقبه، مذهبه، مولده .	٧-٧
المطلب الثاني: نشأته، ورحلاته.	٨-٩
المطلب الثالث: شيوخه.	١٠-١٠
المطلب الرابع :تلاميذه.	١١-١١
المطلب الخامس: آثاره العلمية.	١٢-١٤
المطلب السادس: ثناء العلماء عليه.	١٥-١٦
المطلب السابع : وفاته.	١٦-١٦

المبحث الثاني: التعريف بتفسير روح المعاني.	١٧-١٨
المبحث الثالث: التعريف بالحديث الضعيف والإسناد.	١٩-٢٠
المطلب الأول: الضعيف	١٩-١٩
المطلب الثاني: التعريف بعلم الإسناد	٢٠-٢٠
الفصل الثاني : من قال فيه الآلوسي ضعيف.	٢١-١١١
المبحث الأول : ضعيف بسبب ضعف الراوي .	٢١-٣٦
المبحث الثاني : ضعف القول .	٣٧-٥٦
المبحث الثالث: ضعف الطريق.	٥٧-٧٥
المبحث الرابع: ضعف التدليس والإرسال .	٧٦-٩١
المبحث الخامس: ضعف الانقطاع والاضطراب .	٩٢-٩٣
المبحث السادس: الضعيف والموضوع.	٩٤-١١١
الفصل الثالث :ما قال فيه الآلوسي بسند ضعيف :	١١٢-١٧٥
المبحث الأول: الراوي ضعيف ومتروك.	١١٢-١٢٥
المبحث الثاني: الراوي الضعيف.	١٢٦-١٣٣
المبحث الثالث: ضعف الراوي والرواية .	١٣٤-١٤٢
المبحث الرابع: الراوي متروك.	١٤٣-١٦١
المبحث الخامس: أوهام الآلوسي ، وما لا يثبت فيه سند	١٦٢-١٧٥
الخاتمة النتائج والتوصيات.	١٧٦-١٧٧
ثبت المصادر والمراجع.	١٧٨-٢١٤

المقدمة

المقدمة:

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، له الحمد على جزيل نعمه، فهو أهل الحمد والثناء، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد :

فإن من أهم ما يشتغل به المسلم هو القرآن الكريم، وأعظم علم يتعلمه هو كتاب الله تعالى، وكثرت التفاسير، واختلفت طرق سردها لأحاديث النبي ﷺ ، ومن هذه التفاسير تفسير الإمام شهاب الدين أبي الثّناء الآلوسي المسمى "روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني"، وقد عانت الأمة الإسلامية كثيرًا، وما زالت تعاني من الأعداء الذين يتربصون بها ؛ ليدخلوا في كتب الدين ما ليس منه ؛ لكي يشككوا الناس في دينهم وعقائدهم ؛ والأحاديث النبوية مكملة للقرآن الكريم ، ومصدر أساس من مصادر التفسير لكتاب الله تعالى ، وقد وردت الكثير من الأحاديث بقول الآلوسي فيها ضعيف أو بسند ضعيف ؛ فعزمت جاهدةً على دراسة هذه الأحاديث وجمعها والتوصل فيها إلى فصل الخطاب وبيان سبب درجتها ، وهل الإمام الآلوسي وافق أئمة الحديث في حكمهم على الحديث، أو خالفهم، أو وهم –رحمه الله– ؛ فكان الموضوع موسومًا: ((**المرويات الضعيفة أو بسندها ضعف في تفسير روح المعاني للإمام الآلوسي . رحمه الله . جمعًا ودراسةً**)).

وتبرز أهمية الموضوع بتنقيح هذا التفسير المهم وما يتعلق به من الأحاديث النبوية ، وتفصيل القول فيها ، وبيان درجتها على الوجه الصحيح والتوصل فيها إلى خلاصة القول في ضعف هذه المرويات من عدمها .

ومن أهم أسباب اختياري للموضوع ، جملة من الأمور ، أذكر منها :–

١. إن هذا الكتاب يستحق أن يخدم من نواحي كثيرة ، ومنها الحدّيثية ، وبيان مكانته العلمية .
٢. تنقية هذا الكتاب المهم من الأحاديث الضعيفة أو في إسنادها ضعف من خلال تتبع طرق الروايات ، ودراسة الحديث المعلول من الرواية التي ساقها الآلوسي ﷺ للتوصل إلى

فصل الخطاب في هذه المسألة ، وهل وافق أئمة الحديث في حكمه على الحديث بالضعف أو خالفهم ؟

٣. إظهار شخصية الإمام الآلوسي في علمه بحديث النبي ﷺ في كتابه روح المعاني ، وتظهر لنا شخصية الإمام الوسطية، فهو شافعي يفتى للحنفية، وصوفي السلوك سلفي العقيدة، لـه اهتمام بـكل صنوف العلم دون تطرف أو مـيل، وهو النموذج الذي نبحث عـنه [١].

وهناك دراسات سابقة تتعلق بالموضوع سأفصلها في الفصل الأول التمهيدي .

منهج البحث والعمل :

١. أذكر القول الذي قال فيه الآلوسي : ضعيف أو بسنده ضعيف من تفسيره (روح المعاني)، وأجعله بين قوسي تنصيص ، وأوثق ذلك في الهامش .
٢. أخرج الحديث وأدرسه ، على وفق الترتيب الآتي :

أ- **أسوق الحديث من الطريق المعلول الذي ساقه الآلوسي ، مع مراعاة أن نجمع طرق الحديث، لكي نفهم علته، وسبب تضعيف الآلوسي له .**

ب- أخرج الحديث من الكتب الستة أولًا بحسب الأصحية ، ثم من جميع كتب الحديث بحسب سنوات الوفاة ، وإذا كان الحديث في الكتب الستة نذكر : الكتاب ، والباب ، والجزء والصفحة، ورقم الحديث ، أما إذا كان في بقية كتب الحديث فأذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث فقط.

ت- وبعد بيان علة الحديث أسوق أقوال العلماء في الحديث .

٣. إذا كان الحديث ضعيفاً لأجل راوٍ محدد ، أترجم باختصار لهذا الراوي ، ثم أسوق أقوال علماء الجرح والتعديل ، مرتبة بحسب سنوات الوفاة ، لكي أتوصل هل هذا الراوي حاله ضعيف أم لا ؟ ولم أدرس جميع رجال السند ، وإنما الراوي الذي تبين أنه ضعيف ، وإنه هو السبب في ضعف الرواية أو سندها ؛ لعدم الإطالة التي لا مبرر لها .

٤. أتوصل إلى الخلاصة والحكم على الحديث ، وهل الآلوسي وافق الأئمة في كلامهم على الحديث

---

(١) ينظر: التفسير والمفسرون (١/ ٢٥١).

أم أنه اجتهد ؟ وهل اجتهاده كان صحيحًا ؟ وهل هناك أوهام في حكمه على الحديث المَعنِي ؟

٥. أذكر اسم الكتاب من دون ذكر اسم مؤلفه إلا في حالة تشابه اسم الكتاب نذكر المؤلف، لكي يؤمن اللبس ، ولا أذكر بطاقة الكتاب عند وروده أول مرة ، تجنبًا لإثقال الهوامش ، أما ما يخص كتاب الجرح والتعديل فإني أذكره فقط من كتاب ابن أبي حاتم .

٦. أذكر الهامش في بداية القول ، وليس في نهايته على طريقة المنهج النقدي كما هو معروف .

٧. أذكر اسم المؤلف مع الكتاب أحيانا في تخريج الحديث في المتن ولا أكرره في الهامش ، وأكتفي بالتوثيق في الهامش ؛ لأن التكرار مرفوض .

٨. أعرف بالمصطلحات الحدّيثية قدر الإمكان ؛ كي يسهل استيعاب معناها من لدن الطلبة غير المختصين بالحديث .

٩. إذا تشابه المصدر بالجزء والصفحة مع المصدر الذي بعده فإني أذكر كلمة (المصدر نفسه) وأما أن كان هو المصدر نفسه ولكن يختلف بالجزء والصفحة ، فإني أذكر كلمة المصدر نفسه مع الجزء والصفحة .

١٠. من الجدير بالذكر أني لم أتناول ما قال فيه الآلوسي ((ضعيف))، مما يتعلق بمسألة فقهية أو أصولية ؛ فهذه تحتاج إلى دراسة خاصة بها .

ومن الصعوبات التي واجهتني أن الآلوسي (رحمه الله) يذكر الرواية ولا يذكر السند ؛ وهذا يؤدي إلى البحث العميق والعناء في إيجاد الرواية المطلوبة ، التي يصعب العثور عليها من غير تتبع الطريق الذي ساقه الآلوسي إن وجد .

وتكمن إشكالية الرسالة في:

- جمع كل الروايات التي قال فيها الآلوسي: ضعيف أو بسند ضعيف .
- دراسة هذه الروايات ، وبيان علتها ، ولماذا أعلها الآلوسي رحمه الله تعالى ؟
- ما أقوال أئمة الجرح والتعديل والحديث في هذه الرواية ، وهل وافق فيها الآلوسي أئمة الحديث أم خالفهم ؟
- هل لدى الآلوسي –رحمه الله– أوهام ؟
- تنقية هذا التفسير المهم من أي دخيل في الحديث يؤخذ عليه .

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة بحسب الترتيب الآتي :

أما المقدمة : فذكرت فيها أهمية الموضوع ، وأسباب اختيار الموضوع ، ومنهج البحث والدراسة، والصعوبات ، وإشكالية الرسالة .

وتطرقت في الفصل الأول التمهيدي : إلى التعريف بالآلوسي وكتابه روح المعاني ، ومفردات الرسالة ، وضمنته ثلاثة مباحث .

أما المبحث الأول : التعريف بالآلوسي .

وتناولت في المبحث الثاني : تفسيره روح المعاني .

وتطرقت في المبحث الثالث : إلى الحديث الضعيف والإسناد .

أما الفصل الثاني: فتناولت فيه من قال فيه الآلوسي: ضعيف ، وضمنته ستة مباحث .

المبحث الأول : ضعيف بسبب ضعف الراوي .

المبحث الثاني : ضعف القول .

المبحث الثالث : ضعف الطريق.

المبحث الرابع : ضعف التدليس والإرسال .

المبحث الخامس : ضعف الانقطاع والاضطراب.

المبحث السادس : الضعيف والموضوع.

وعرجت في الفصل الثالث : على ما قال فيه الآلوسي: بسند ضعيف ، وضمنته خمسة مباحث.

المبحث الأول : الراوي ضعيف ومتروك.

المبحث الثاني : الراوي ضعيف .

المبحث الثالث : ضعف الراوي والرواية .

المبحث الرابع :الراوي متروك .

المبحث الخامس :أوهام الآلوسي ، وما لا يثبت فيه سند.

أما الخاتمة : فقد لخصت فيها ما توصلت إليه من النتائج والتوصيات في هذه الرسالة .

وختاماً: فهذا جهد المُقِلِّ، وعمل المعترف بقصوره، لكن حسبي أني بذلت فيهِ وِسعي وجُهدي، ولا أدعي الكمال، لكنني حاولت الاقتراب منه، وما أعزَّه من طلب! ولا سيما أن الرسالة تتناول كتاباً في غاية الأهمية، وهو " تفسير روح المعاني "؛ فلقد عشت مع بحثي هذا أياماً وشهوراً، ليلاً ونهاراً، ولم آل جهداً في الدراسة والرجوع إلى المصادر والمناقشة، ولكني أتيت بالمستطاع

وحسبي أنني بشر، فإن أصبت فلله تعالى الفضل والمنة ، وإن أخطأت فالله سبحانه وتعالى يثيب على القصد ويعفو عن الخطأ، أسأله سبحانه وتعالى أن يجنبنا الزلل، ويرشدنا إلى الصواب، ويوفقنا لما يحبه ويرضاه؛ فإنه لابد لكل كتاب من سهوٍ أو خطأ أو مأخذٍ، يقول الإمام الشافعي ﷺ : صنفت هذه الكتب وما ألوت فيها جهداً، وإني لأعلم أنَّ فيها الخطأ؛ لأن الله تعالى يقول :﴿وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾[1] [2] ، فإذا كان هذا كلام علم من أعلام الأمة الراسخين في العلم ، فكيف حالُ أمثالي، ممَّن هُم عند أول درجات سُلم العلم ؟

والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام عَلَى سيدنا مُحَمَّد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، والتابعين لَهُمْ بإحسانٍ إِلَى يوم الدين.

---

[1] سورة النساء ، الآية (٨٢) .

[2] تفسير السراج المنير (٣٠١/٤).

الفصل الأول التمهيدي

التعريف بالإمام الآلوسي ، وكتابه روح المعاني ، ومفاهيم الرسالة

المبحث الأول: التعريف بالآلوسي

المبحث الثاني: التعريف بتفسير روح المعاني

المبحث الثالث: التعريف بالحديث الضعيف والإسناد

الفصل الأول التمهيدي :

التعريف بالإمام الآلوسي ، وكتابه روح المعاني ، ومفاهيم الرسالة .

العلوم وإن تباينت أصولها إلا أن أعلاها قدرًا ، وأدقها فكرًا ، وأسناها معنى ، وأصحها دليلًا هي العلوم الدينية ، وان علم التفسير أجل تلك العلوم ، وقد تناول الإمام الآلوسي في هذا التفسير المبارك ((روح المعاني)) الكثير من الفوائد في شتى العلوم ومنها علم الحديث الشريف ، وسأتناول هذا الفصل بحسب المباحث الآتية :

المبحث الأول:

التعريف بالآلوسي :

سبقني إلى دراسة الإمام الآلوسي ـ رحمه الله ـ الكثير من الدراسات السابقة والبحوث التي لا مجال لحصرها ؛ لذا سأتناول التعريف بـ الآلوسي رحمه الله تعالى باختصار ؛ تجنبا للإطالة والتكرار[1]، وبحسب الترتيب الآتي :

---

(١) سأذكر خمسا منها على سبيل التمثيل لا الحصر :

أولاً: التعريف بالإمام الألوسي وتفسيره روح المعاني ، د. حاج حمد تاج السر حاج حمد.

ثانياً: دراسة تقدمت بين يدي تحقيق كتاب : "روح المعاني فى تفسير القرآن والسبع المثاني"، دار إحياء التراث العربي .

ثالثاً: دراسة تقدمت بين يدي تحقيق كتاب : الفيض الوارد على روض مرتبة مولانا خالد النقشبندي ، دراسة وتحقيق ، أحمد زيد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ٢٠١٠م.

رابعًا: الدخيل في التفسير في روح المعاني لأبي الثناء الآلوسي ، وهي رسالة مقدمة إلى قسم التفسير في كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الأنبار من الباحث: محمد ناظم محمد سعيد الراوي ، بإشراف أ.د فراس يحيى عبد الجليل الهيتي ، ١٤٤١هـ، ٢٠١٩م.

خامسًا: منهج الإمام الآلوسي في القراءات وأثرها في تفسيره روح المعاني ، رسالة مقدمة من الباحث : بلال علي العسلي ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة / بإشراف الدكتور / عصام العيد زهر ، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

سادسًا: منهج الشيخ الآلوسي في تفسيره روح المعاني ، رسالة مقدمة من الباحث : عبد الله ربيع جنيد ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة / بإشراف الدكتور / عصام العيد زهر ، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

المطلب الأول:

اسمه، نسبه، كنيته ، ولقبه، مذهبه، مولده :

هو محمود بن عبد الله بن محمود بن درويش، البغدادي مولداً ونشأةً ووفاةً[١]، ينتهي نسب الإمام الآلوسي وأسرته إلى الإمام الحسين ﷺ ، فهو حسيني الأسرة، وأسرته مشهورة معروفة بالعراق، يرجع نسبه إلى مدينة آلوس ، وهي جزيرة على نهر الفرات في محافظة الأنبار العراقية ، إذ فر إليها جده من وجه هولاكو التتري عندما دهم بغداد فنسب إليها، ويرجع نسب أسرته إلى سبط النبي محمد ﷺ؛ فهي آلوسية في الموطن وبغدادية السكن[٢]، يكنى أبا الثناء، أو أبا عبد الله الآلوسي ، ويلقب شهاب الدين[٣].

وهو من أسرة شافعية المذهب، وبدأ هو كذلك ثم نبغ في مذهب الأحناف حتى صار مفتياً به، وكان سلفي العقيدة، صوفيًا نقشبندى الطريقة[٤].

ولد الإمام الآلوسي في يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان سنة ألف ومئتين وسبع عشرة، وذلك بجانب الكرخ ببغداد[٥].

وفى هذه الأسرة الكريمة نشأ الإمام الآلوسي ، ونسب إليها وترعرع فيها حتى صار ذلك العلم الفريد، والعالم ذائع الصيت.

---

(١) ينظر : الأعلام(١٧٦/٧) ، ومعجم المؤلفين (١٢/ ١٦٩).
(٢) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص: ١٤٥٠).
(٣) ينظر : الأعلام(١٧٦/٧) ، ومعجم المؤلفين (١٢/ ١٦٩).
(٤) ينظر: التفسير والمفسرون (١/ ٢٥١).
(٥) ينظر : الأعلام(١٧٦/٧) ، ومعجم المؤلفين (١٢/ ١٦٩).

المطلب الثاني:

نشأته، ورحلاتــه

كانت نشأته في بيت علم وأدب، وكان والده مدرس العلوم وفقيه الحنفية وإمام الشافعية ببغداد، قام بتحفيظ ابنه الآلوسي القرآن ، فحفظه وأخذ من أبيه الأدب والبلاغة والحديث، وكانت الأسرة الآلوسي منبع العلم والأدب، وكانت من الأسر الكبيرة في بغداد، ووالده إمام كبير فيها، وفي هذا الجو نشأ الآلوسي ، فعندما وصل عمره ثلاث عشرة سنة كان قد أجيز في تدريس العلم، ولما وصل العشرين كان والده قد توفي في سنة (١٢٤٢هـ) بالطاعون الذي ضرب بغداد[١].

وبعد ذلك رحل الآلوسي ـ رحمه الله ـ وهجر داره وسكن جوار مسجد الشيخ عبد الله العاقولي بالرصافة. وفى عام (١٢٣٨هـ) تولى الوعظ في جامع الشيخ عبد الله العاقولي، فسمع وعظه مرة الوزير علي رضا، فدعاه لزيارته، وولاه أوقاف المدرسة المرجانية، وقد كانت مشروطة لأهل بغداد. ثم انتشر اسمه وذاع صيته، حتى أمه الناس وصار علماً في الفقه الحنفي فعيّنه علي رضا مفتياً للحنفية[٢].

وفى هذه المدة بدأ بتفسير روح المعاني، وألف كثيراً من الكتب، وراسله الأدباء وشرع في تدريس العلوم بداره، حتى ذاعت شهرته وطبقت الآفاق وملأت العراق وراجت في أركان الدنيا، وفى هذه الأثناء عُزل رضا باشا عام (١٢٥٨هـ) وخلفه محمد نجيب باشا فعزل الآلوسي بعد أن استمر في الفتوى والتدريس خمس عشرة سنة وذلك في سنة (١٢٦٣هـ) فاشتغل الآلوسي بالتفسير، حتى أتمه عام (١٢٦٧هـ)[٣].

رحلاته:-

سافر الآلوسي إلى القسطنطينية ؛ ليعرض على السلطان كتابه روح المعاني في التفسير،

---

(١) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص: ١٤٥٠).
(٢) ينظر: معجم المؤلفين (١٢/ ١٦٩).
(٣) ينظر: التفسير والمفسرون (١/ ٢٥١).

فسافر من دار السلام بغداد، ونزل بدار الضيافة السلطانية، ورفع مذكرة للصدر الأعظم (رئيس الوزراء) مصطفى باشا راشد، وقابل السلطان محمود خان العدلي ابن السلطان عبد الحميد، وهو الذي اختار اسم هذا التفسير[١].

وجلس في رحلته هذه إلى كثير من المشايخ ، وألف كتبًا أخرى شرح فيها عودته إلى بغداد، ووصف فيه من لقيه من أهل العلم، ومن أجازه من أهل الفضل، في رحلته هذه[٢].

(١) ينظر: مقدمة تحقيق روح المعاني (٣/١).
(٢) ينظر : الأعلام(١٧٦/٧).

المطلب الثالث:

شيوخــه:

تلقى العلاّمة الآلوسي العلم صغيراً، وحرص وجالس العلماء، وأجازه الكثير من الفضلاء، وتلقى من أهل اللغة، والأدب، والحديث، والتفسير، حتى اجتمع له شيوخ أكثر أهل زمانه، سأذكر قسمًا منهم على سبيل التمثيل لا الحصر :

١. علي بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن الحسين السويدي، المعروف بعلي أفندي المتوفى (١٢٣٧هـ) [١].
٢. عبد الله بن محمود الآلوسي ، والده ، وقد تلقى منه القرآن، وأتقنه على يديه، وقد كان والده إمام زمانه حتى توفى سنة (١٢٤٢هـ)، وتلقى عنه بداية المذهب الشافعي، ومدخل العلوم[٢].
٣. علي علاء الدين الأفندي الموصلي، توفى سنة (١٢٤٢هـ) [٣] .
٤. خالد بن الحسين، الشيخ أبو البهاء ، ضياء الدين النقشبندي، توفى سنة (١٢٤٢هـ)، وقد أخذ عنه الآلوسي الطريقة النقشبندية[٤].

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين (١٢/ ١٦٩).
(٢) ينظر: معجم المطبوعات (١/ ٣) .
(٣) ينظر: معجم المؤلفين (١٢/ ١٦٩).
(٤) ينظر : الأعلام(١٧٦/٧).

المطلب الرابـــع:

تلاميذه:

تتلمذ على الإمام الآلوسي ، وأخذ عنه عدد من علماء ذلك الزمان، ونالوا منه صنوف العلم، في القرآن وعلومه، والسنة وفنونها، واللغة وآدابها، والنحو، والصرف، وعلوم الفلك، وعلم الكلام، والتصوف، واشتهر منهم أبناؤه أجمعون ، وصار لبعضهم شأن كبير ، وسأذكر قسماً منهم على سبيل التمثيل لا الحصر :

١. عبد الفتاح بن الحاج شواف زاده، البغدادي، الحنفي، توفى سنة (١٢٧٢هـ)[١].
٢. عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب، الأخرس ، توفى سنة (١٢٩٠هـ) [٢].
٣. سعد الدين بن محمود المعروف بعبد الباقي الآلوسي ، وهو ابنه، توفى (١٢٩١هـ)، ودفن إلى جانب أبيه [٣].
٤. نعمان خير الدين الشهير بابن الآلوسي ، وتوفى سنة (١٣١٧هـ) [٤].
٥. عبد الحميد بن عبد الله بن محمود بن الحسين، توفى سنة (١٣٢٤هـ) [٥].

---

(١) معجم المؤلفين (١٢/ ١٦٩).
(٢) الأعلام(١٧٦/٧).
(٣) معجم المطبوعات (١/ ٣) .
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الأعلام(١٧٦/٧).

المطلب الخامس:

آثاره العلمية:

ترك الإمام الآلوسي ثروة علمية ضخمة، صنفها في حياته الثرية بالمؤلفات العلمية في شتى الفنون، وسأذكر قسماً من مؤلفاته بحسب الترتيب الآتي :

أولاً: في الأدب واللغة[١]:-

(١)حاشية شرح القطر – لابن هشام. شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، وصل فيه إلى باب الحال وأتمها بعد وفاته ولده نعمان[٢].

(٢)شرح العينية المسمى "الخريدة في تفسير القصيدة العينة"[٣].

(٣) شرح مرثية الشيخ خالد النقشبندي المسمى "الفيض الوارد على رياض مرثية الشيخ خالد" [٤].

(٤)كشف الطرة في الغرة شرح به درة الغواص للحريري، وفيه مقدمة لابن المؤلف نعمان[٥].

(٥)الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الأشهب[٦].

---

(١) ينظر: الأعلام (٧/ ١٧٦)، ومعجم المؤلفين (١٢/ ١٧٥)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم (ص: ٢٦٨).

(٢) وهى ثلاث حواش، توجد في مكتبة الأوقاف رقم (٦١٢).

(٣) وهى القصيدة التي نظمها عبد الباقي الموصلي العمري في مدح أمير المؤمنين على أبى طالب كرم الله وجهه، وقد طبع في مصر.

(٤) شرح بها القصيدة الدالية ، دراسة وتحقيق ، أحمد زيد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ٢٠١٠م.

(٥) وقد طبع في دمشق ، ومنه نسخة محفوظة بخط نعمان خير الدين في مكتبة الأوقاف المرفوعة رقم (٣٧٢).

(٦) وهى قصيدة عبد الباقي العمري الفاروقى في الشيخ عبد القادر الجيلانى أتم تأليفها في رمضان (١٢٥٥هـ) وطبع في مطبعة الفلاح بمصر على الحجر.

ثانياً: في البحث والمناظرة والأجوبة[١]:

(١)الأجوبة العراقية عن الأسئلة اللاهورية. ألفها سنة (١٢٥٤هـ) [٢]

(٢)سفر الزاد لسفرة الجهاد، حث فيها على الجهاد ورد الغزاة[٣]

(٣)شرح البرهان في طاعة السلطان، مخطوط [٤]

(٤)نهج السلامة إلى مباحث الإمامة. اختصر فيه التحفة الأثني عشرية، ولم يتمه وقد دهمه المرض، وهو مخطوط في خزانة السيد هاشم، ونسخة أخرى في مكتبة الأوقاف العامة رقم (٦٧٨٧).

ثالثاً: في الرحلات[٥]:-

(١)نشوة الشمول في السفر إلى إستانبول. وبين فيه ابتداء رحلاته إلى إستانبول سنة (١٢٦٨هـ)[٦].

(٢)نشوة المدام في العودة إلى دار السلام، وشرح فيه عودته إلى بغداد عند الإياب[٧].

(٣)غرائب الاغتراب ونزهة الألباب والذهاب والإقامة والإياب، ووصف فيه رحلته إلى القسطنطينية، وذكر من لقيه من أهل العلم والأدب[٨].

---

(١) ينظر: المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين (ص: ٣٣٦)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم (ص: ٢٦٨).

(٢) وقد طبع في المطبعة الحميدية في بغداد. وتوجد منه نسخة بخط المؤلف كتبت في رمضان سنة (١٢٥٤هـ) خزانة المرحوم السيد هاشم الآلوسي .

(٣) طبعت بدار السلام بغداد سنة (١٣٣٣هـ)، ومنها نسخة بخط المؤلف في خزانة السيد هاشم.

(٤) ولم يطبع ، منه نسخة في خزانة السيد هاشم الآلوسي بخط السيد أحمد شاكر.

(٥) ينظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (١/ ١٤٠) ، والأعلام (٧/ ١٧٦)، ومعجم المؤلفين (١٢/ ١٧٥).

(٦) وقد طبع في بغداد سنة (١٢٩٣هـ).

(٧) وقد طبع في بغداد (١٢٩١هـ).

(٨) وقد عنى بطبعة نجله السيد أحمد شاكر وفى صدره ترجمة للمؤلف مطبعة الشابندر، بغداد (١٣١٧هـ).

رابعاً: في المقامات وهي التصوف والأدب والأخلاق[١]:

(١) أنباء الأبناء لأطيب الأنباء. وهو وصية لأبنائه[٢]

(٢) مقامات ابن الآلوسي [٣]

(٣) سجع القمرية في ربع القمرية[٤].

خامساً: مؤلفات أخرى[٥]:

وللإمام الآلوسي مؤلفات أخرى منها حواش قيمة، ومختصرات نافعة ومؤلفات مطولة، لم أقف على تفاصيلها وأهمها:-

(١) الشجرة الفاطمية.

وقد تكون هذه المؤلفات حواشي أو أجزاء، أو كتباً فقدت لم أقف عليها .

---

(١) ينظر: الأعلام (٧/ ١٧٦).

(٢)تحقيق، حسن عبدالجواد أبو حامد البحار. عدد الأجزاء، ١. عدد الصفحات، ٣٤. تاريخ النشر، ٢٠٢١م.

(٣) طبع بكربلاء (١٢٧٣هـ).

(٤) ومنه نسخ في مكتبة الأوقاف رقم (٥٦٣) وقد طبعت في كربلاء سنة (١٢٧٣هـ).

(٥) ينظر : طبقات النسابين (١/ ١٨٦).

المطلب السادس:

ثناء العلماء عليه:

كان الإمام الآلوسي مَلَكَة في الوعظ ، ورعًا تقيًا وذا شخصيةٍ قوية، وبلاغة وفصاحة كبيرة جدًا ، وكانت له ذاكرة قوية حتى إنه قال في حق نفسه: ((ما استودعت ذهني شيئاً فخانني))[١].

وقد أثنى عليه المفسرون من بعده، وبينوا فضله واتساع علمه، وما أجمل ما أورده الزرقاني في المناهل قال: ((هذا التفسير من أجل التفاسير وأوسعها وأجمعها نظم فيه روايات السلف بجانب آراء الخلف المقبولة وألف فيه بين ما يفهم بطريق العبارة وما يفهم بطريق الإشارة (رحمه الله) وتجاوز عنه))[٢].

وقد أثنى عليه عبد الغفور أفندي إذ قال: ((لله دره من مؤلف فاق جميع المؤلفات وتاه جملة المصنفات))[٣].

وقال عنه عبد الرزاق بن حسن الدمشقي (ت: ١٣٥٣هـ): ((كان رضي الله عنه أحد أفراد الدنيا يقول الحق ولا يحيد عن الصدق، متمسكاً بالسنن متجنباً عن الفتن، حتى جاء مجدداً وللدين الحنفي مسدداً، وكان جل ميله لخدمة كتاب الله، وحديث جده رسول الله ﷺ، لأنهما المشتملان على جميع العلوم، وإليهما المرجع في المنطوق والمفهوم، وكان غاية في الحرص على تزايد علمه وتوفير نصيبه منه وسهمه، واشتغل بالتدريس والتأليف وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ودرس ووعظ وأفتى للحنفية في بغداد المحمية، وأكثر من إملاء الخطب والرسائل، والفتاوى والمسائل، وخطه كأنه اللؤلؤ والمرجان، والعقود في أجياد الحسان، قُلِدَ الإفتاء سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف))[٤]

---

(١) مقدمة تحقيق روح المعاني(٣/١).
(٢) مناهل العرفان(٦١/٢).
(٣) منهج الشيخ الآلوسي في تفسيره روح المعاني (ص: ٢٢).
(٤) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص:١٤٥٣).

وقال فيه حفيده أبو المعالي: ((كان صدر المدرسين ، وخاتمة المفسرين ، أحد أفراد الدنيا في أدبه وفضله وعلمه ، وبلاغته وذكائه وفهمه)) [١]

وقد مدح الشعراء الآلوسي ، وأخذ عنه العلماء، واعترف بفضله النبلاء، وكتبوا في ذلك تقاريظ متفرقة على مقدمة روح المعاني.

المطلب السابع :

وفاته :

مرض الآلوسي بالحمى التي كانت تعاود الرجوع إليه بعد أن شفي منها، حتى تمكنت منه، وأصابت جسده مرضاً ومشقة ، فانتقلت روحه الطاهرة إلى بارئها في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة يوم الجمعة ، سنة سبعين ومئتين وألف بعد أن صلى الظهر ، وغسله طلابه، وشيعه جمع غفير من أهل بغداد لم يسبق له مثيل ، وكان دفنه في مقبرة الشيخ معروف الكرخي[٢]. بالكرخ في بغداد، ولم يتجاوز عمره الخمسين إلا قليلاً، وقبره الآن مشهور يزار[٣].

---

(١) المسك الأذفر (ص: ٦٦).

(٢) معروف الكرخي، أحد الأعلام الزهاد المتصوفة، ولد في كرخ بغداد وتوفى سنة ٢٠٠هـ، ينظر : تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٤/ ١٢١٠، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٥/ ٢٣١).

(٣) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص: ١٤٥٠).

المبحث الثاني:

التعريف بتفسير روح المعاني

إن من أشرف العلوم ما جاء في كتاب الله، أو كان همه البحث في مراد معاني كلماته وألفاظه، أو شرح غريب معانيه أو تفسير غامض مفاهيمه، والإمام الآلوسي ـ رحمه الله ــ بعد أن ألفّ في شتّى أنواع العلوم، كانت همته ونيته الخوض في مجال تفسير كتاب الله تعالى؛ فألف كتابه المسمى "روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني" ، وقد شرع فيه سنة (١٢٥٢هـ)، وفرغ منه (١٢٥٧هـ)، وقد كان رأى رؤيا، إذ قال: ((إن الله أمرني بطي السموات والأرض، ورتق فتقها على الطول والعرض، فرأيت في ذلك وجعلت أفتش لها تأويلاً فرأيت في بعض الكتب أنها إشارة للتفسير))[١].

والمتأمل في كتاب روح المعاني، يجد أن الآلوسي قد كان له منهجًا فريداً وجديداً ، وأجاد وأفاد في علوم كثيرة وضعها في تفسيره هذا من دون أن يشير إلى ذلك، فنجد : اللغة والحديث، والإشارة إلى الحديث الضعيف والضعيف بإسناده ، وأقوال الصحابة والتابعين ، ومن الموارد في كتابه أهمها: ((القرآن الكريم، والحديث الشريف، وأقوال الصحابة والتابعين، واللغة وأدبها، وكتب التراث الإسلامي))[٢].

وقد تأثر الإمام بعدة تفاسير أخذ منها وورد عليها وأهمها: جامع البيان في تفسير آي القرآن، للطبري ت (٣١٠هـ) ، والكشاف للزمخشري ت (٥٢٨هـ)، ومجمع البيان لعلوم القرآن. للطبرسي ت (٥٣٨هـ)، ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ت (٦٠٦هـ) ، وتفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي الغرناطي ت (٦٤٥هـ)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور. للحافظ السيوطي ت (٩١١هـ) [٣].

---

(١) مقدمة كتاب روح المعاني(١/ ٣) .

(٢) منهج الآلوسي في التفسير(ص: ٨٦).

(٣) ينظر: طبقات المفسرين العشرين(٢/٢١٤)،

قلت : وإن كان لأصحاب هذه التفاسير أثر في تفسير روح المعاني، لكن الآلوسي لم يكن ناقلاً عنها فقط، بل تجده يشير إليها، ويأخذ منها . ويميز ما لا يراه صحيحاً، ويناقش عباراتهم مؤيدًا ما يقوله بالأدلة الشرعية ، والشواهد والقرائن ، ويناقش آراء الفقهاء والعلماء من دون تعصب إلى مذهب.

وجملة القول: فإن روح المعاني موسوعة تفسيرية، جمعت من التفاسير التي تقدمته، وآراء السلف الفقهية والعقدية، واعتمد على الأدلة والبراهين النقلية والعقلية ، مع سهولة في العبارة ومناقشة الآراء الأخرى [١].

وكتاب الآلوسي كتاب جليل شهد له الأفاضل، ، وأخذ عنه من بعده وجمع صنوف العلوم، وأزال غموض اللغة وجمع روايات الكتب الصحيحة، فهو أحد مراجع التراث الإسلامي .

---

(١) ينظر: التفسير والمفسرون (١/ ٢٥٢-٢٥٨).

المبحث الثالث :

التعريف بالحديث الضعيف والإسناد:

المطلب الأول:

الضعيف:

الضعيف لغة: ((الضعيف من الضُّعف أو الضَّعف – بضم الضاد وفتحها–: خلاف القوة والصحة، ويُستعمل في ضعف الجسد، وكذلك في ضعف العقل والرأي)) [١].

اصطلاحاً: ((هو كُلُّ حديثٍ لم يجتمع فيه شروطُ الصحيحِ[٢]، ولا شروط الحسن [٣]، وتتفاوت درجاته في الضَّعف، بحسب بُعده من شروط الصِّحة، كما تتفاوت درجات الصحيح بحسب تَمَكُّنِهِ منها)) [٤]

---

(١) ينظر: العين(١/ ٢٨١) ، ومختار الصحاح(ص: ١٨٤)، والقاموس المحيط(ص: ٨٢٩)، وتاج العروس(٢٤/ ٤٨).

(٢) أولها: اتصال السند ، وثانيها: عدالة الرجال، وثالثها: السلامة من كثرة الخطأ والغفلة، ورابعها: مجيء الحديث من وجه آخر إذ كان في الإسناد مستور، لم تعرف أهليته، وليس متهماً كثير الغلط، وخامسها: السلامة من الشذوذ، وسادسها: السلامة من العلة القادحة. ينظر: شرح التبصرة والتذكرة (١/ ١٧٧)، ونخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر(٤/ ٧٢٢).

(٣) اختلف العلماء في تعريف الحسن؛ لأنه متوسط بين الصحيح والضعيف؛ ولأن بعضهم عرّف أحد قسميه. فالحسن لغةً: الحسن ضد القبح وحسن الشيء تحسينًا: زيّنه وأحسن إليه. ينظر: مختار الصحاح (ص: ٧٣) مادة : حسن، وعرفه الحافظ ابن حجر:((وخبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته، فإن خف الضبط، فالحسن لذاته)). ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص:٦٧)، (ص: ٢١٠) فإن الحسن عند ابن حجر هو الصحيح إذا خف ضبط راويه، وهو أفضل ما عرّف به الحسن.

(٤) الخلاصة في معرفة الحديث (ص: ٤٨)، وينظر: معرفة أنواع علوم الحديث(ص: ٢١١)، والمقنع في علوم الحديث (١/ ١٠٤)، وتوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (١/ ٢٢٢) (١/ ٢٢٨)، وقواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (١/ ١٥)، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر (٢/ ٥٤٦)، (٢/ ٥٥٣-٥٥٤)

المطلب الثاني :

التعريف بعلم الإسناد:

السَّنَدُ لغة: ((ما ارتفع من الأرض، أو "ما قابلك من الجبل، وعلا عن السفح" [١]، وهو بمعنى الإسناد يكون: مصدر أَسْنَدَ. تقول: أَسْنَدَ في الجِبل: صَعِد فيه)) [٢].

وفي الاصطلاح: ((حكاية طريق المتن)) [٣]، وقال الكثير من العلماء: ((هو رفع الحديث إلى قائله)) [٤]

فالخلاصة أن الإسناد: هو سلسلة الرواة الذين رووا الحديث كل واحد عن الآخر حتى وصلوا به إلى سيدنا محمد ﷺ، أو الصحابي الجليل الذي روى الحديث إن كان موقوفًا عليه.

والحديث الذي ليس له سند ((كبيت لا سقف له أو لا أساس له)) [٥]، وقيل: حديث له إسنادان، يعني: له طريقان [٦].

قلت : العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي جلية؛ لأن الصعود من أسفل الجبل إلى قمته يستوجب التدرج في الصعود للوصول إلى قمته، وكذلك إسناد الحديث إلى راويه يشرع الراوي به من ((شيخه ثم شيخ شيخه)). . . وهكذا إلى آخر حتى يصل إلى نهايته.

---

(١) لسان العرب: (٢٢١/٣)، وتاج العروس (٢١٥/٨)، مادة " سند".

(٢) المصدران نفسهما ، مادة " سند".

(٣) نزهة النظر (ص: ٣٧)، وفتح المغيث (١٦/١، ٢٨).

(٤) الخلاصة في معرفة الحديث (ص: ٢٨)، والديباج المُذَهَّب في مصطلح الحديث (ص: ٢٨).

(٥) ينظر: أصول منهج النقد عند أهل الحديث (ص: ٦١).

(٦) ينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر (٩٠/١).

الفصل الثاني
من قال فيه الآلوسي ضعيف

المبحث الأول : ضعيف بسبب ضعف الراوي

المبحث الثاني : ضعف القول

المبحث الثالث: ضعف الطريق

المبحث الرابع: ضعف التدليس والإرسال

المبحث الخامس: ضعف الانقطاع والاضطراب

المبحث السادس: الضعيف والموضوع

الفصل الثاني :

من قال فيه الآلوسي ضعيف:

سأتناول في هذا الفصل قول الآلوسي ـ رحمه الله ــ ضعيف ، وسبب الضعف إذا كان من الراوي أو الرواية، بعد جمع طرق الحديث ودراستها بتفصيل دقيق ، وبيان علتها ، وهل وافق الإمام الآلوسي أئمة الحديث في حكمه على الرواية أم خالفهم ومعرفة أسباب ذلك ، مفصلًا هذا الفصل بحسب المباحث الآتية :

المبحث الأول :

ضعيف بسبب ضعف الراوي :

الحديث الأول : قال الآلوسي [١]: ((ابن أبي حاتم[٢] والطبراني[٣] ، وابن مردويه[٤] من طريق ابن جبير عن ابن عباس قال: «لما نزلت هذه الآية :قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ ... قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم؟ قال علي وفاطمة وولدها ﷺ ، وسند هذا الخبر على ما قال السيوطي في الدر المنثور[٥] ضعيف)).

---

(١) روح المعاني (١٣/ ٣١).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٣٢٧٦/١٠) رقم (١٨٤٧٣) قال أبو حاتم : ((بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها)).

(٣) المعجم الكبير (١١/ ٤٤٤) رقم (١٢٢٥٩)، قال الطبراني :((حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [الشورى: ٢٣] قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي وفاطمة وابناهما ﷺ)).

(٤) لم أجد الحديث عند ابن مردويه في أجزائه الحديثية ، وهو أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر ، الأصبهاني، المتوفى سنة ٤١٠هـ، وكان من البارعين في التصنيف، يمتاز تفسيره بكثرة الروايات المرفوعة، حيث يرويها من طرق متعددة، لكنه لا يشترط الصحة فيما يرويه، فكثرت عنده الغرائب والأباطيل، كما أنه لا يعتني بذكر أقوال المفسرين السابقين له، وتفسير ابن مردويه ما زال مفقودا، وقد جمعت رواياته من كتب التفسير الأخرى. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٠٨) رقم (١٨٨).

(٥) (٧/ ٣٤٦).

التخريج والدراسة :

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده [١] قال : ((أخبرنا محمد بن جعفر، حَدَّثَنا شعبة، عَن عَبد الملك بن ميسرة، عَن طاووس قال: سئل ابن عَبَّاس، عَن هذه الآية ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٢] ... الآية، فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد، فقال ابن عَبَّاس: عجلت إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من بطون قريش إلاَّ كانت له فيها قرابة، فقال: أن تصلوا ما بيني وبينهم من القرابة)).

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة [٣] قال : ((وفيما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، يذكر أن حرب بن الحسن الطحان حدثهم قال: حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٤] ، قالوا: يا رسول الله، من قرابتنا هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي، وفاطمة، وابناها عليهم السلام)).

وأبو نعيم الحداد عبيد الله بن الحسن بن أحمد الأصبهاني في جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق[٥] قال : ((حدثنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت طاوس، قال: سئل ابن عباس عن هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٦] ، فقال سعيد بن جبير، قربى آل محمد، فقال ابن عباس: عجلت؛ إن النبي ﷺ لم يكن بطن من بطون قريش إلا كان له فيهم قرابة، فنزلت: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [٧] ؛ قال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة)).

---

(١) (٢/٤٦٨) رقم (٢٤٥٩).
(٢) سورة الشورى، من الآية (٢٣).
(٣) (٢/ ٦٦٩) رقم (١١٤١).
(٤) سورة الشورى، من الآية (٢٣).
(٥) (٣/ ٥٢٥) رقم (٢٨٤٣).
(٦) سورة الشورى، من الآية (٢٣).
(٧) سورة الشورى، من الآية (٢٣).

وأخرجه القاضي أبو بكر عتيق بن الفراء الغساني في نزهة الأبصار في فضائل الأنصار [١] ، وعبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي في مناحل الشفا ومناهل الصفا[٢].

وحسين الأشقر هو الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري ، ت(٢٢٨هـ) [٣]، ضعفه جميع علماء الجرح والتعديل :

قال الإمام أحمد بن حنبل [٤]: منكر[٥] الحديث ، وكان صدوقًا.

وقال البخاري [٦]: فيه نظر.

وقال أبو زرعة الرازي [٧]: شيخ منكر الحديث .

وقال أبو حاتم الرازي [٨]: ليس بقوي في الحديث.

وقال النسائي[٩] : ليس بالقوي

وذكر له ابن عدي العديد من الأحاديث الضعيفة والمنكرة [١٠].

وقال ابن حجر [١١]: صدوق يهم ويغلو .

---

(١) (١/ ١٨٣).

(٢) (٥/ ٣١٩) رقم (٢٢٧١).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٦٦) رقم (١٣٠٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٣٥) رقم (٥٩٦).

(٤) سؤالات ابن هانئ للإمام أحمد رقم (٢٣٥٨).

(٥) ذكر مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ٦) ما نصه: ((وعلامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضى خالفت روايته روايتهم، أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله))، ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٦٧٥)، وشرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر (ص: ٤٥٣).

(٦) التاريخ الكبير (٣٨٥/٢) رقم (٢٨٦٢).

(٧) الجرح والتعديل (٣/ ٤٩) رقم (٢٢٠).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) الضعفاء والمتروكين (ص: ٣٣) رقم (١٤٦).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٣/٣) رقم (٤٩٠).

(١١) تقريب التهذيب (ص: ١٦٦) رقم (١٣١٨).

الخلاصة والحكم على الحديث :

قال ابن كثير [١]: ((إسناده ضعيف فيه متهم لا يعرف إلا عن شيخ وهو حسين الأشقر ولا يقبل خبره في هذا المحل)) ، وضعفه السيوطي في كتابه الدر المنثور[٢]، والحديث إسناده ضعيف [٣] ، ويكون الحديث ضعيفًا كما ذكره الآلوسي ﷺ، وأن ضعفه في سنده كما ذكره ابن حجر وابن كثير وغيرهما ، ووافق فيه الآلوسي من سبقه من أئمة الحديث .

الحديث الثاني: قال الآلوسي [٤] : ((أخرج الطبراني من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن الوازع بن نافع عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء نسبة، ونسبة الله تعالى: قل هو الله أحد الله الصمد» وهو كما قال الحافظ ابن رجب ضعيف جدًا)) .

التخريج والدراسة :

الحديث له طريق واحد ، أخرجه الطبراني في الأوسط [٥] قال : ((حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن نافع درخت قال: حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء نسبة، وإن نسبة الله: قل هو الله أحد)).

وقال الطبراني في الأوسط[٦] : لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الرحمن بن نافع .

ومن نفس طريق الوازع بن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً أخرجه الطبراني في الجزء الموجود من كتاب السنة [٧] بلفظٍ قريب : قال رسول اللَّه – ﷺ –: ((لِكُلِّ شَيْءٍ نِسْبَةٌ، وَنِسْبَةُ اللَّهِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، وَالصَّمَدُ لَيْسَ بِأَجْوَفَ)).

---

(١) تفسير القرآن العظيم (٧/ ٢٠١).
(٢) (٧/ ٣٤٨).
(٣) تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي (٤ / ١٧٩) .
(٤) روح المعاني (١٥/ ٥٣٠).
(٥) (١/ ٢٢٢) رقم (٧٣٢).
(٦) المصدر نفسه .
(٧) (٤٧/ ٥٨) رقم (٣٦).

والحديث في إسناده ضعف، فيه: الوازع بن نافع العقيلي، (ت: ما بين ١٤١ – ١٥٠ هـ)[١]

قال ابن معين[٢]: ليس بثقة، ومرة[٣] : ليس بشيء.

وقال أحمد[٤]: ليس حديثه بشيء.

وقال البخاري[٥]: منكر الحديث.

وقال أبو زرعة الرازي [٦]: ((ضعيف الحديث جدا ليس بشيء ، وكان في كتابنا أحاديث فلم يقرأها، وقال: اضربوا عليها فإنها أحاديث منكرة بمرة)).

وقال أبو حاتم[٧]: لا يعتمد على روايته؛ لأنه متروك الحديث.

وقال النسائي[٨] : متروك.

وقال ابن عدي الجرجاني [٩]: عامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة.

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين ضعف الحديث من الطريق الذي ساقه الآلوسي عن الطبراني في الأوسط ، وأن ضعف الحديث بسبب ضعف الوازع بن نافع ؛ فإنه متروك الحديث كما ذكر ذلك أئمة الجرح والتعديل ، وإن الحديث فيه تفرد[١٠] كما ذكر ذلك الطبراني في الأوسط .

الحديث الثالث : قال الآلوسي [١١] : ((المراد بإذنه تعالى إذنه لملك الموت فإنه الذي يقبض

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل (٩/ ٣٩) رقم (١٧١)، وتاريخ الإسلام (٣/ ١٠٠٤) رقم (٤٦١).

(٢) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ٤٧١) رقم (٥٣٣٦) .

(٣) المصدر نفسه ، رواية ابن محرز (١/ ٥٦)

(٤)العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٣) رقم (٣٩٨٠).

(٥) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٢٧) رقم (٩٣٢٠).

(٦) الجرح والتعديل (٩/ ٣٩) رقم (١٧١).

(٧) المصدر نفسه .

(٨) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٢٧) رقم (٩٣٢٠).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣٩١) رقم (٢٠١٧).

(١٠) معناه: ألا يشارك الراوي أحد من الرواة في رواية الحديث أو في رواية جزء منه أو في متابعة له فيه . ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص: ٥٤-٦٥)

(١١) روح المعاني (٢/ ٢٨٩) .

روح كل ذي روح بشراً كان أولاً شهيداً كان أو غير شهيد، براً أو بحراً حتى قيل: إنه يقبض روح نفسه، واستثنى بعضهم أرواح شهداء البحر فإن الله تعالى هو الذي يقبضها بلا واسطة واستدل بحديث جويبر– وهو ضعيف جدًا– وفيه من طريق الضحاك انقطاع)).

التخريج والدراسة :

الحديث أخرجه الحارث في مسنده [١] قال : ((حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا عباد بن كثير ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجل يقبض أرواح شهداء البحر بيده ، ولا يكلهم إلى ملك الموت ، ومثل روحه حين يخرج من صدره كمثل اللبن حين يدخل صدره)).

وحديث جويبر الذي ذكره الإمام الآلوسي ، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٢] ، قال : ((حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: يسبق المقتول في سبيل الله مقبلا غير مدبر المقتول المدبر إلى الجنة بسبعين خريفًا، ومرضى أمتي قبل أصحائهم بسبعين خريفا، والأنبياء قبل سليمان بن داود بأربعين خريفا لما كان فيه من الملك)).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الزوائد [٣]: رواه الطبراني من رواية جويبر عن الضحاك، وكلاهما ضعيف.

وهو جويبر بن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، ويقال اسمه جابر ، ت(ما بين ١٤٠هـ–١٥٠هـ) وجويبر لقب (عداده فى الكوفيين)[٤].

قال عنه اين معين[٥] : ليس بشيء،

ومرة[٦]: ضعيف .

---

(١) (٢/ ٦٥٨) رقم (٦٣٤).

(٢) (١٢/ ١٢١) رقم (١٢٦٥١).

(٣) (٥/ ٢٩٦) رقم (٩٥٣٣).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ١٦٧) رقم (٩٨٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٢٣) رقم (٢٠٠).

(٥) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٣/ ٢٧٩) رقم (١٣٤٣).

(٦) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي (ص: ٨٥) رقم (٢١٥).

وقال أحمد بن حنبل[١] : ((كان وكيع إذا أتى على حديث جويبر. قال: سفيان، عن رجل. لا يسميه استضعافًا له)) ، ومرة [٢]: ((لا تكتب لأربعة: موسى بن عبيدة، وإسحاق بن أبي فروة، وجويبر، وعبد الرحمن بن زياد)).

وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني[٣]: لا يشتغل بحديثه.

وقال النسائي[٤]: متروك الْحَدِيث.

وقال الدارقطني[٥] : خراساني متروك.

وقال ابن حجر[٦] : ضعيف جدًا.

أما الضحاك : فهو الضحاك بن مزاحم ، أبو القاسم ، ويقال : أبو محمد ، البلخي ، الكوفي (ت: ١٠٦هـ)[٧].

قال يحيى القطان[٨]: ((كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط، والضحاك عندنا ضعيف)).

وقال عباس بن محمد الدوري[٩]: ((حدثنا يحيى، قال: حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن مشاش، قال: قلت للضحاك: سمعت من ابن عباس؟ قال: لا)).

وقال أبو زرعة[١٠] : ((الضحاك عن علي مرسل ، ولم يسمع من ابن عمر ، ولا من ابن عباس شيئًا))، ومرة [١١]: ((كوفي ثقة، ولم يسمع من ابن عباس))

---

(١) العلل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٢٥) رقم (٣٤٦٨)

(٢) الضعفاء الكبير (٤/ ١٦٠) رقم (١٧٣٢) .

(٣) الكامل في الضعفاء (٢/ ٣٤٠) رقم (٣٢٩).

(٤) المصدر نفسه .

(٥) الضعفاء والمتروكون (ص: ١١) رقم (١٤٧).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ١٤٣) رقم (٩٨٧).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٢٩١) رقم (٢٩٢٨) ، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٣) رقم (٧٩٤).

(٨) سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٩٩) رقم (٢٣٨)

(٩) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٢٧٦) رقم (٤٣٥١).

(١٠) تحفة التحصيل في المراسيل (ص: ١٥٥).

(١١) الجرح والتعديل (٤/ ٤٥٩) رقم (٢٠٢٥).

وقال ابن حبان [١]: ((لقي جماعة من التابعين ، ولم يشافه أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم)).

الخلاصة والحكم على الحديث :

أراد الآلوسي ـ ﷺ ـ من قوله ضعيف جداً ، ضعف رواية الطبراني في معجمه ، لضعف جويبر ، والرواية فيها انقطاع[٢]؛ لأن الضحاك لم يلق ابن عباس كما هو مبين من أقوال أئمة الجرح والتعديل .

الحديث الرابع : قال الآلوسي [٣] : ((قول ابن عباس ﷺ في أمثال ذلك معارض بما أخرجه ابن جرير وابن المنذر عنه في تفسير الآية أنه كان يقول: «من أحرم بحج أو عمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهده أو عدو يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي»، فكما خصّص في الرواية الأولى عمّم في هذه، وهو أعلم بمواقع التنزيل والقول- بأن حديث الحجاج ضعيف-[٤] ضعيف إذ له طرق مختلفة في السنن، وقد روى أبو داود أن عكرمة سأل العباس وأبا هريرة ﷺ عن ذلك فقالا: صدق، وحمله على ما إذا اشترط المحرم الإحلال عند عروض المانع من المرض له وقت النية)).

---

(١) الثقات (٦ / ٤٨٠) رقم (٨٦٨٣).

(٢) تعريف عام وهو تعريف المحدثين والفقهاء المتقدمين وهو: ((كل ما لم يتصل سواء، نسب إلى النبي ﷺ أو إلى غيره)).
وتعريف خاص وضبطه من بعدهم وهو: ((ما أسقط من سنده رجل واحد قبل الصحابي، في موضع واحد أو مواضع متعددة على ألا يزيد السقط في الموضع الواحد عن رجلين، وألا يكون السقط من أول السند)).
ينظر: الكفاية في علم الرواية (ص: ٥٦)، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ١٢)، ومقدمة ابن الصلاح (ص ١٤٤)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص ٧٩)، وتوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (١/ ٣٢٩).

(٣) روح المعاني (١/ ٤٧٧).

(٤) هذا الكلام لا ينسب إلى الآلوسي ؛ فهو نقل قول من ضعفه ، ورد على التضعيف بقوله : إذ له طرق ...

التخريج والدراسة :

أخرج أبو داود السجستاني في سننه [١]من طريق : أحمد بن حنبل، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ ، ((أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، أتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني أريد الحج أشترط، قال: نعم ، قالت: فكيف أقول؟، قال: قولي لبيك اللهم لبيك، ومحلي من الأرض حيث حبستني)).

وقد رواه مسلم في الصحيح[٢] من طريق : ((هشام، عن أبيه، عن عائشة ﷺ قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير، فقال لها: «أردت الحج؟» قالت: والله، ما أجدني إلا وَجِعَةً، فقال لها: «حُجي واشترطي، وقولي اللهم، محلي حيث حبستني»، وكانت تحت المقداد)).

ورواية الحجاج الصواف أخرجها الطبراني في معجمه الكبير[٣] ، قال : ((حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا عباد بن العوام، عن الحجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لضباعة: حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني)).

وقد روى الطحاوي في شرح مشكل الآثار[٤] من الطريق نفسه الذي فيه الحجاج الصواف، ولكن من طريق آخر بنحوه قال : ((وحدثنا محمد بن خزيمة، حدثنا حجاج، حدثنا أبو سلمة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، أن ضباعة، قالت: يا رسول الله، ما أراني إلا وجعة، وما أراني أستطيع الحج؟ قال: حجي واشترطي، قولي: اللهم حلي حيث حبستني فخالف الحجاج أسدًا، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة على ما ذكرنا من اختلافهما عنه فيه)).

وأخرجه أحمد في مسنده [٥] من طريق آخر عن ابن عباس ﷺ ، قال : ((حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبد الكريم الجزري قال: حدثني من، سمع ابن عباس يقول: حدثتني ضباعة أنها قالت: يا رسول الله، إني أريد الحج، فقال لها: حجي واشترطي)) .

---

(١) كتاب : المنسك ، باب : الاشتراط في الحج (٢/ ١٥١) رقم (١٧٧٦).

(٢) كتاب : الحج ، باب: جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه (٢/ ٨٦٧) رقم (١٢٠٧).

(٣) (٢٤/ ٣٣٣) رقم (٨٢٩).

(٤) (١٥/ ١٤٩) رقم (٥٩١٣).

(٥) (٤٥/ ٣٤٨) رقم (٢٧٣٥٩) .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[١] من طريق: حبيب بن يزيد، عن عمرو بن هرم، عن سعيد بن جبير، وعكرمة، عن ابن عباس ﷺ، أن النبي ﷺ ((أمر ضباعة بنت الزبير أن تشترط في الحج ففعلت ذلك عن أمر رسول الله ﷺ)).

والحجاج الصواف هو : حجاج بن أبي عثمان : ميسرة ، وقيل : سالم ، الكندي مولاهم ، البصري، الصواف (ت: ١٤٤هـ)[٢].

قال عنه يحيى بن معين [٣]: بصري، وهو ثقة

وقال أحمد بن حنبل[٤]: شيخ ثقة.

وقال أبو حاتم الرازي [٥] : ثقة .

وقال الدارقطني[٦] : يكنى أبا الصلت، بصري ثقة.

وقال ابن حجر [٧]: ثقة حافظ .

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين أن الحديث صحيح وقد روي من طرق عدة لا مجال لذكرها ، ورواية الحجاج الصواف أيضًا صحيحه ، ومن قال بضعف الحجاج الصواف فقد وهم بدليل أقوال أئمة الجرح والتعديل التي ذكرت قسماً منها على سبيل التمثيل لا الحصر ، وبذلك تكون الرواية صحيحه والراوي ليس بضعيف بل ثقة .

الحديث الخامس : قال الآلوسي [٨]: ((وربما يستدل للقصر في أقل من ثلاثة بما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: «يا أهل مكة لا تقصروا في أدنى من أربعة برد[٩] من

---

(١) (٣/ ٢٢٠) رقم (١٧٥٣).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٤٤٣) رقم (١١٢٣) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٣) رقم (٣٧٧).

(٣) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ١٠٤) رقم (٣٣٧٧).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (٣/ ٦) رقم (٣٨٩٣).

(٥) الجرح والتعديل (٣ / ١٦٦) .

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٢٥) رقم (١٠٦).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ١٥٣) رقم (١١٣١).

(٨) روح المعاني (٣/ ١٢٧) .

(٩) البريد العربي: ١٢ ميلاً أو أربعة فراسخ، وتساوي ٢٢١٧٦ م، والميل ١٨٤٨ م، والستة برد ١٣٣ كم. ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته (١٠/ ٧٣٠٩).

مكة إلى عُسفَّان[١]» فإنه يفيد القصر في الأربعة بُرُد، وهي تقطع في أقل من ثلاثة، وأجيب بأن راوي الحديث عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف عند النقلة جدًا حتى كان سفيان يزريه بالكذب فليفهم)).

التخريج والدراسة :

أخرجه الدارقطني في سننه [٢] ، قال : ((حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا إسماعيل الترمذي ، حدثنا إبراهيم بن العلاء ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، وعطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال: يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة برد من مكة إلى عسفان))، ومن الطريق نفسه البيهقي في معرفة السنن والآثار[٣] ، وقال البيهقي ، قال أحمد بن حنبل : ((وقد روي حديث ابن عباس مرفوعًا وليس بشيء، وذلك لأنه إنما رواه إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، وعطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة برد من مكة إلى عسفان))، ومن الطريق نفسه البيهقي في السنن الكبرى أيضاً[٤] ، وقال : ((وهذا حديث ضعيف، إسماعيل بن عياش لا يحتج به، وعبد الوهاب بن مجاهد ضعيف بمرة. والصحيح أن ذلك من قول ابن عباس))، وقال البيهقي في الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة [٥] : ((ولا أعتمده؛ فإن إسماعيل بن عياش ليس بالقوي، وعبد الوهاب بن مجاهد ضعيف جدا)).

---

(١) عُسْفَان بلدة تقع شمال غرب مكة المكرمة بمسافة ٨٠ كم، أدمجت أجزاء كبيرة منها بشمال شرق جدة، وتبعد ٤٠ كم عن مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة. ينظر : معجم البلدان ، الحموي (٤/ ١٢٢)، ومعالم مكة التأريخية والأثرية (ص: ١٨٨).

(٢) (٢/ ٢٣٢) رقم (١٤٤٧).

(٣) (٤/ ٢٤٩) رقم (٦٠٤٠).

(٤) (٣/ ١٩٧) رقم (٥٤٠٤).

(٥) (٣/ ٣٩٧) رقم (٢٦٣٢).

والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه[١] من قول ابن عباس ﷺ قال : ((حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وجبارة بن المغلس، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ ، قال: «افترض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين، وتابع ابن عباس ﷺ في الحلية[٢] بنحوه من طريق سعيد بن شفي، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته مسافرا صلى ركعتين ركعتين حتى يرجع)).

وعبد الوهاب بن مجاهد بن جبر ، المكي ، القرشي ، المخزومي مولاهم (ت: ١٦٠هـ)[٣].

قال وكيع[٤]:((كانوا يقولون : إن عبد الوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه)) .

وكذبه الثوري [٥]، وقال يحيى بن معين[٦] : ضعيف ، ومرة [٧]: ليس بشيء .

وقال أحمد بن حنبل [٨]: ليس بشيء ، ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم [٩]: ضعيف الحديث.

وقال النسائي[١٠] : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه .

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون[١١].

وقال ابن الجوزي : أجمعوا على ترك حديثه [١٢].

وقال ابن حجر[١٣] : متروك .

---

(١) كتاب : إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب : تقصير الصلاة في السفر (١/ ٣٣٩) رقم (١٠٦٨).

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ١٨٨).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٥١٦) رقم (٣٦٠٦)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٣) رقم (٨٣٩)

(٤) الجرح والتعديل (٦ / ٦٩).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨) رقم (٤٢٦٣).

(٦) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٣ / ٣٢٤) رقم (١٥٥٨).

(٧) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي (ص:١٨٢) رقم (٦٥٦).

(٨) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٣ / ١١٥) رقم (٤٤٧٧).

(٩) الجرح والتعديل (٦ / ٧٠) رقم (٣٦٢).

(١٠) الضعفاء والمتروكون (ص: ٦٨) رقم (٣٧٥).

(١١) (٢/ ١٦٢) رقم (٣٤٢).

(١٢) تهذيب التهذيب: (٦ / ٤٥٣) رقم (٨٣٩).

(١٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨) رقم (٤٢٦٣).

فتبين أن الراوي متروك ضعيف الحديث .

وقال ابن الملقن [١]: ((وهذا الحديث ضعيف لأوجه: أحدها: أن إسماعيل بن عياش فيه مقال، وهو عن غير الشاميين ليس بشيء عند الجمهور، وثانيها: أن عبد الوهاب أجمعوا على شدة ضعفه، ونسبه، الثوري إلى الكذب، وتركه الدارقطني، وقال الأزدي: لا تحل الرواية عنه، وثالثها: أن عبد الوهاب لم يسمع من أبيه، قال وكيع: كانوا يقولون: لم يسمع من أبيه شيئًا، ورابعها: أنه روي موقوفًا عليه، وهو الصحيح)).

وقال ابن حجر [٢]: إسناد ضعيف من أجل عبد الوهاب .

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين ضعف الرواية من خلال أقوال العلماء فإن الرواية ضعيفة ؛ لأسباب مهمة ذكرها ابن الملقن في البدر المنير ، وفصل القول فيها ، والحديث بيّن ضعفه ، والراوي في هذا الحديث عبد الوهاب بن مجاهد متروك ضعيف الحديث ، وقد روى عنه إسماعيل بن عياش، ومعلوم ضعفه، وعدم صحة روايته عن غير أهل بلده ، وهو شامي، وقد روى عن المكي في هذا الحديث ، فتكون الرواية ضعيفة؛ لأنها من قول ابن عباسﷺ وليست مرفوعة إلى النبي ﷺ ، ويؤيد ذلك الكثير من الشواهد[٣] أن الحديث من قول ابن عباس موقوفًا عليه ، وشواهده كثيرة في صحيح البخاري وغيره من كتب السنن.

---

(١) البدر المنير (٤/ ٥٤٣) .

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٢ / ٦٥٨) .

(٣) هو ما وافق راوٍ راويه عن صحابي آخر بمتن يشبهه في اللفظ والمعنى جميعًا، أو في المعنى فقط ، وأن الشاهد أعم من المتابع، فهو يشهد للمعنى تارة، وللفظ والمعنى كليهما تارة أخرى، على حين تختص المتابعة باللفظ ولا تتعداه إلى المعنى ، فالمتابع يعرف : بأنه ما وافق راويه راو آخر، ممن يصلح أن يخرج حديثه، فرواه عن شيخه أو من فوقه بلفظ مقارب ، والمتابع على قسمن: تام وقاصر، والشاهد على نوعين: لفظي ومعنوي؛ فالمتابع التام ما جاءت المتابعة فيه للراوي نفسه، والمتابع القاصر، ما كانت المتابعة فيه لشيخ الراوي فمن فوقه.

والشاهد اللفظي هو الذي يعزز معنى الحديث لفظًا، والشاهد المعنوي هو الذي يعزز معنى الحديث لا لفظه. ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٧٣)، والمقنع في علوم الحديث (١/ ١٨٨).

الحديث السادس قال الآلوسي [١]: ((أخرج الطبراني من طريق عبد الرحمن بن عثمان الوقاصي عن ابن المنكدر عن جابر سمعت رسول الله ﷺ يقول: وهبت خالتي فاختة بنت عمرو غلامًا وأمرتها أن لا تجعله جازراً ولا صائغًا ولا حجامًا ، والوقاصي ضعيف)).

التخريج والدراسة :

أخرجه أبو داود في سننه [٢] قال : ((حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي ماجدة، قال: قطعت من أذن غلام، أو قطع من أذني فقدم علينا أبو بكر حاجا فاجتمعنا إليه فرفعنا إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر: إن هذا قد بلغ القصاص ادعوا لي حجامًا ليقتص منه ، فلما دعي الحجام، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إني وهبت لخالتي غلامًا، وأنا أرجو أن يبارك لها فيه، فقلت لها: لا تسلميه حجامًا ولا صائغًا ولا قصابًا)) قال أبو داود[٣]: ((روى عبد الأعلى، عن ابن إسحاق، قال ابن ماجدة، رجل من بني سهم، عن عمر بن الخطاب)).

وأحمد في مسنده [٤] من نفس طريق محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الوقاصي ، قال : ((حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن رجل من قريش من بني سهم فَلَمَّا انْتُهِيَ بِنَا إِلَى عُمَرَ نظر إلينا، فقال: نعم، قد بلغ هذا أن يقتص منه، ادعوا لي حجامًا. فلما ذكر الحجام، قال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قد أعطيت خالتي غلامًا، وأنا أرجو أن يبارك الله لها فيه، وقد نهيتها أن تجعله حجامًا أو قصابًا أو صائغًا)).

والطبراني في الكبير[٥] قال : ((حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا معمر بن بكار السعدي، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ

---

(١) روح المعاني (١١/ ٢٣٣).

(٢) كتاب :البيوع ، باب : في الصائغ (٣/ ٢٦٧) رقم (٣٤٣٠)

(٣) (٣/ ٢٦٨) رقم (٣٤٣١).

(٤) (١/ ٢٥٩) رقم (١٠٢)، قال شعيب الأرنؤوط : ((إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي من بني سهم، وجهالة ماجدة – ويقال: ابن ماجدة، ويقال: أبو ماجدة – وهو السهمي. محمد بن يزيد: هو الكلاعي الواسطي)).

(٥) (٢٤/ ٤٣٩) رقم (١٠٧٣).

يقول:وهبت لخالتي فاختة بنت عمرو[١] غلامًا، وأمرتها أن لا تجعله جازراً، ولا صائغًا، ولا حجاما)). وقد انفرد به الطبراني من هذا الطريق ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك[٢] .

ومن نفس طريق الطبراني في معجمه الكبير ، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة[٣] ، وابن الأثير الجزري في أسد الغابة [٤] .

عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، أبو عمرو ، الزهري ، الوقاصي (ت: في خلافة الرشيد) [٥].

قال يحيى بن معين[٦]: ليس بشيء، ومرة [٧]: ضعيف، ومرة [٨]: لا يكتب حديثه، كان يكذب.

وقال علي بن المديني[٩]: ضعيف جدا.

وقال البخاري[١٠] : تركوه.

وقال النسائي [١١]: متروك الحديث .

وقال ابن عدي [١٢]: ((وعامة أحاديثه مناكير إما إسناده أو متنه منكرا)).

وقال ابن حبان [١٣]: ((كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به)).

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[١٤]، وقال: يعرف بالوقاصي،

---

(١) فاختة بنت عمرو الزهرية خالة النبي ﷺ.
(٢) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٤ / ٩٣).
(٣) (٦/ ٣٤٢١) رقم (٧٨٠٥).
(٤) (٧/ ٢٠٩) رقم (٢٣٣٧).
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٤٢٥) رقم (٣٨٣٧)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١٣٣) رقم (٢٧٩).
(٦) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٣/ ٢٨٥) رقم (١٣٥٩)
(٧) المصدر نفسه (٣/ ٣٦١)رقم (١٧٦٠).
(٨) سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (ص: ١١٧) رقم (٢٦٦).
(٩) تاريخ بغداد (١٣/ ١٥٥) رقم (٦٠٠٤).
(١٠) التاريخ الكبير (٢/ ٢٣٨) رقم (٢٢٧٠).
(١١) الضعفاء والمتروكين (ص: ٧٥) رقم (٤١٨).
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٧٣) رقم (١٣٢١).
(١٣) المجروحين (٢/ ٩٨) رقم (٦٦٦).
(١٤) (٢/ ١٦٦) رقم (٤٠١).

ومرة [١] : متروك.

وقال الذهبي[٢] : أحد الضعفاء .

وقال ابن حجر [٣]: ((ويقال له المالكي نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك ، متروك)).

خلاصة القوال في الراوي أنه متروك ضعيف الحديث .

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين أن الحديث ضعيف ، وذلك لضعف عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي؛ فهو متروك كما تبين من أقوال أئمة الجرح والتعديل ، وقد ذهب الآلوسي إلى ما ذهب إليه أئمة الحديث من ضعف الحديث بسبب ضعف الوقاصي، وبعد البحث والتتبع لم أجد أحدًا من الأئمة من أصحاب الكتب الستة روى له باستثناء الترمذي[٤] روى له حديثًا واحداً .

---

(١) سنن الدارقطني (٣/ ٨٥) رقم (٢١٢٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٤/ ٤٥٤) رقم (٢٧٢).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥) رقم (٤٤٩٣)

(٤) في جامعه ، أبواب الرؤيا ، باب : باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو (٤/ ١١٠) رقم (٢٢٨٨) قال الترمذي : ((حدثنا أبو موسى الأنصاري، قال: حدثنا يونس بن بكير قال: حدثني عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: سئل رسول الله ﷺعن ورقة، فقالت له خديجة: إنه كان صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر، فقال رسول الله ﷺ: أريته في المنام وعليه ثياب بياض، ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك. وقال الترمذي : هذا حديث غريب وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي)).

المبحث الثاني :

ضعف القول :

الحديث الأول : قال الآلوسي [١]: ((وحيث كان مدار الشهر الشرعي على الرواية اختلفت الأشهر فكان بعضها ثلاثين، وبعضها تسعة وعشرين، ولا يتعين شهر للكمال وشهر للنقصان، بل قد يكون الشهر ثلاثين في بعض السنين وتسعا وعشرين في بعض آخر منها. وما أخرجه الشيخان [٢] وغيرهما عن أبي بكرة قال: «قال رسول الله ﷺ شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة» محمول على معنى لا ينقص أجرهما والثواب المرتب عليهما وإن نقص عددهما، وقيل: معناه لا ينقصان جميعا في سنة واحدة غالبا، وقيل: لا ينقص ثواب ذي الحجة عن ثواب رمضان حكاه الخطابي[٣] وهو ضعيف)).

التخريج والدراسة :

ذكره النووي في شرح صحيح مسلم [٤] ، والسيوطي في مصباح الزجاجة شرح سنن ابن ماجه [٥]، والمباركفوري في تحفة الأحوذي [٦]، والفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني[٧] .

قال الكرماني[٨] : ((لأن فيه المناسك وقيل: إنهما كاملان في الأجر والثواب والأصح أن المراد أن هذين الشهرين وإن نقص عددهما في الحساب فحكمهما على الكمال في العبادة؛ لئلا

---

(١) روح المعاني (١/ ٣١٢)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : الصوم ، باب : شهرا عيد لا ينقصان (٢٧/٣) رقم (١٩١٢) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب : الصوم ، باب : شهرا عيد لا ينقصان (٧٦٦/٢) رقم (١٠٨٩).
ومعنى (لا ينقصان) قيل: في معناه أقوال ولعل أحسنها ما ذكره البخاري عن إسحاق أنهما تامان في الأجر والثواب، وإن نقصًا في العدد. (شهرا عيد)، فرمضان يعقبه عيد الفطر، وذو الحجة يكون عيد الأضحى خلال أيامه، وينظر: منحة الباري بشرح صحيح البخاري للسنيكي المصري (٣٥١/٤) رقم (١٩١٢)

(٣) ينظر : معالم السنن (١٣٢/٢-١٣٣).

(٤) (١٩٩/٧) رقم (١٠٨٩).

(٥) (ص: ١٢٠) رقم (١٦٥٩).

(٦) (٣٧٦/٣).

(٧) (٩/ ٢٧٥).

(٨) في الكواكب الداري في شرح صحيح البخاري (٩١/٩) رقم (١٧٩٢).

ينقدح في صدورهم شك إذا صاموا تسعة وعشرين، أو إن وقع الخطأ في عرفة لم يكن في حجهم نقص؛ فإن قلت: ذو الحجة إنما يقع الحج في العشر الأول منه فلا دخل لنقصان الشهر، وتمامه فيه بخلاف رمضان فإنه يصام كله مرة فيكون تامًا، ومرة يكون ناقصًا قلت قد يكون في أيام الحج من الإغماء والنقصان مثل ما يكون في آخر رمضان بأن يغمى هلال ذي القعدة، ويقع فيه الغلط بزيادة يوم أو نقصانه، فتقع عرفة في اليوم الثامن أو العاشر منه فمعناه أن أجر الواقفين بعرفة في مثله لا ينقص)).

وقال النووي [١] معناه: ((لا ينقص ثواب ذي الحجة عن ثواب رمضان ؛ لأن فيه المناسك حكاه الخطابي وهو ضعيف والأول هو الصواب المعتمد ومعناه أن قوله ﷺ : من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه [٢]وقوله ﷺ : من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا [٣] وغير ذلك فكل هذه الفضائل تحصل سواء تم عدد رمضان أم نقص، والله أعلم)).

وقال البرماوي[٤] معناه : ((لا ينقص ثواب ذي الحجة عن ثواب رمضان؛ لأن فيه المناسك، وقيل: كاملان في الأجر والثواب، أي: فإنهما وإن نقص عددهما في الحساب، فحكمهما على الكمال في العبادة، وذلك لئلا يقع في صدورهم إذا صاموا تسعة وعشرين، أو إن وقع الخطأ في عرفة، ولم يكن في حجمهم نقص، نعم، هذا في ذي الحجة إنما هو في العشر الأول، ولا علاقة له بمجيء الشهر ثلاثين، أو تسع وعشرين إلا بأن يؤول بأن الزيادة أو النقص إذا وقعت في ذي القعدة يلزم منها نقص عشر ذي الحجة الأول أو زيادته، فيقفون الثامن، أو العاشر، فلا ينقص أجر وقوفهم عما لا غلط فيه)).

---

(١) شرح النووي على مسلم (١٩٩/٧) رقم (١٠٨٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب : باب الترغيب في قيام رمضان، وهو التراويح (١/ ٥٢٣) رقم (٧٦٠).

(٣) المصدر نفسه (١/ ٥٢٣) رقم (٧٥٩).

(٤) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٦/ ٣٧٨) رقم (١٩١٣).

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين أن مراد الآلوسي بقوله : حكاه الخطابي وهو ضعيف ، أن قول الخطابي: ((لا ينقص ثواب ذي الحجة عن ثواب رمضان)) هو قول ضعيف، والصواب ما ذكره النووي ﷺ وغيره من العلماء وهو ما أيده الآلوسي في تفسيره .

الحديث الثاني : قال الآلوسي [١]: ((وأخرج ابن مردويه عن علي ـ كرّم الله تعالى وجهه ـ أنه فسر الخير بالمال ، وأخرجه جماعة عن ابن عباس وعن ابن جريج وروي عن مجاهد وعطاء والضحاك، وتعقب بأن ذلك ضعيف لفظًا ومعنى أما لفظًا ؛ فلأنه لا يقال فيه مال بل عنده أو له مال، وأما معنى فلأن العبد لا مال له ولأن المتبادر من الخير غيره وإن أطلق الخير على المال في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ ﴾ [٢])).

التخريج والدراسة:

لم أجد الحديث عند ابن مردويه في أجزائه الحديثية ، وكتبه المطبوعة.

والحديث أخرجه أبو داود في مراسيله[٣] عن طريق يحيى بن أبي كثير، قال:((قال رسول الله ﷺ : ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [٤]، قال: إن علمتم منهم حرفة، ولا ترسلوهم كَلًّا على الناس)) ، والبيهقي في سننه الكبرى [٥] ، وفي معرفة السنن والآثار [٦]من نفس طريق أبي داود .

وقول الآلوسي : أخرجه جماعه عن ابن عباس يراد به ما أخرجه الْبَيْهَقِيّ في سننه الكبير [٧] عَن ابْن عَبَّاس ﷺ فِي قَوْله تعالى : ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [٨] قَالَ: أَمَانَة ووفاء ،

---

(١) روح المعاني (٩/ ٣٤٨).
(٢) سورة البقرة ، الآية (١٨٠).
(٣) (ص: ١٦٩) رقم (١٨٥).
(٤) سورة النور ، من الآية (٣٣).
(٥) (١٠/ ٥٣٥) رقم (٢١٦٠١).
(٦) (٤٤٠/١٤) رقم (٢٠٦٦٦).
(٧) (٥٣٦/١٠) رقم (٢١٦٠٤) .
(٨) سورة النور ، من الآية (٣٣).

وَأخرج الْبَيْهَقِيّ في سننه الكبير أيضاً[١] من طريق مجاهد عن ابْن عَبَّاس﵄ أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [٢] يقول: ((إن علمتم لهم حرفة أو مالًا)) .

وأخرج عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه[٣] عن ابن جريج((قال: قلت لعطاء: ما قوله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [٤] ؟ قال: «ما نراه إلا المال»، ثم تلا: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [٥] قال: الخير: المال فيما نَرَى تِبْرًا ، قال: قلت له: أرأيت إن لم أعلم عنده مالا وهو رجل صدق قال: «ما أحسب خيرا إلا المال» قال ابن جريج: وقال لي عمرو بن دينار: «أحسبه كل ذلك المال والصلاح»)).

وابن أبي حاتم في تفسره [٦]عن عطاء بن أبي رباح، ((﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [٧] فإن شاء كاتب وإن شاء لم يكاتب ، ومن طريق[٨] مقاتل بن حيان قوله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾ [٩] هذا تعليم رخصة وليست بفريضة)).

الخلاصة والحكم على الحديث :

روى الطبري [١٠] أقوالاً لعلماء تابعين تفيد أنها تعني القوة على الأداء، وقوة الاحتراف والاكتساب أو الصدق والوفاء والأمانة والصلاح، وكل هذا أيضًا مما تتحمله الجملة.

---

(١) (٥٣٦/١٠) رقم (٢١٦٠٦)
(٢) سورة النور ، من الآية (٣٣).
(٣) (٨/ ٣٦٩) رقم (١٥٥٧٠).
(٤) سورة النور ، من الآية (٣٣).
(٥) سورة البقرة ، الآية (١٨٠).
(٦) (٢٥٨٣/٨) رقم (١٤٤٥٥).
(٧) سورة النور ، من الآية (٣٣).
(٨) تفسير ابن أبي حاتم (٢٥٨٣/٨) رقم (١٤٤٥٥).
(٩) سورة النور ، من الآية (٣٣).
(١٠) جامع البيان (١٦٧/١٩) .

ومراد الآلوسي من قوله : ضعيف ، ما أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه [١] قال: أخبرنا معمر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، أن عليًا قال: في قوله : ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [٢] قال: يترك للمكاتب ربع كتابته ، وقال ابن كثير في تفسيره [٣] : ((وهذا حديث غريب[٤]، ورفعه منكر[٥]، وقد اختلف المفسرون فيه، فقال بعضهم: معناه اطرحوا لهم من الكتابة بعضها، ثم قال بعضهم: مقدار الربع، وقيل : الثلث، وقيل: النصف، وقيل: جزء من الكتابة من غير حد، وهذه الأقوال كلها ضعيفة ، ولهذا ذهب الآلوسي إلى ضعف هذا القول ، أي : يترك للمكاتب ربع كتابته)).

الحديث الثالث : قال الآلوسي [٦]: ((وروي عن النبي ﷺ في الكفار «لا تبدؤوهم بالسلام؛ وإذا سلّم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم» نعم روي عن ابن عباس جواز أن يقال للكافر ابتداء السلام عليك على معنى الله تعالى عليك؛ فيكون دعاء عليه وهو ضعيف)).

التخريج والدراسة :

روي الحديث من طرق أخرى غير ابن عباس رضي الله عنهما :

الطريق الأول : أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال في أهل الكتاب: ((لا تبدؤوهم بالسلام، وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها)).

أخرجه مسلم في صحيحه[٧] بلفظ : ((لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريـق، فاضطروه إلــى أضيقه))،

---

(١) (٣٧٥/٨) رقم (١٥٥٩٠).

(٢) سورة النور ، من الآية (٣٣).

(٣) (٥٤/٦).

(٤) هو ما انفرد بروايته واحد في أي موضع كان من السند. ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٣٥).

(٥) هو ما رواه الراوي الذي فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه. ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٦٩).

(٦) روح المعاني (١٠/ ٣٠٢).

(٧) كتاب : السلام ، باب : النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام (١٧٠٧/٤) رقم (٢١٦٧).

وأبو داود فـي سننه [١]، والترمذي فـي جامعه [٢] ، والطـيالسي فـي مسنده [٣]، وأحمد في مسنده [٤] ، والطحاوي في شرح معاني الآثار [٥] ، وابن حبان في صحيحه [٦] بلفظ : ((لا تبادروا أهل الكتاب بالسلام فإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه))، والبيهقي في آدابه [٧].

وذهب عامة السلف وجماعة الفقهاء إلى أن أهل الكتاب لا يبدؤون بالسلام حاشا ابن عباسﷺ فإنه جوزه ابتداء، وهو وجه لبعض أصحابنا حكاه الماوردي[٨]، ولكنه قَالَ: يقول عليك، ولا يقول: عليكم، بالجمع. وحكي أيضًا أنه جوز أن يقول: عليكم السلام فقط، ولا يقول: ورحمة الله وبركاته. وهو ضعيف مخالف للأحاديث[٩].

الخلاصة والحكم على الحديث :

الحديث صحيح فإن أصله في صحيح مسلم وغيره من كتب أصول السنة من طريق أبي هريرة ﷺ، وقال القرطبي [١٠]: ((لا تتنحوا لهم عن الطريق الضيق إكراماً لهم واحتراماً، وليس المعنى: إذا لقيتموهم في طريق واسع فألجئوهم إلى حرفه حتى يضيق عليهم؛ لأنّ ذلك أذىً لهم، وقد نهينا عن أذاهم بغير سبب)).

وقال الأمير الصنعاني [١١]: ((ذهب الأكثر إلى أنه لا يجوز ابتداء اليهود والنصارى بالسلام. وهو الذي دل عليه الحديث إذ أصل النهي التحريم،

---

(١) كتاب : أبواب النوم ، باب : في السلام على أهل الذمة (٣٥٢/٤) رقم (٥٢٥٠).

(٢) كتاب : السير ، باب : ما جاء في التسليم على أهل الكتاب (١٥٤/٤) رقم (١٦٠٢) وقال الترمذي : هذا حديث صحيح، كتاب : الاستئذان والآداب ، باب : ما جاء في التسليم على أهل الذمة (٣٥٧/٤) رقم (٢٧٠٠) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

(٣) (١٧٢/٤) رقم (٢٥٤٦).

(٤) (١٦/١٦) رقم (٩٩١٩)

(٥) (٣٤١/٤) رقم (٧٢٥١).

(٦) (٢٥٣/٢) رقم (٥٠٠)

(٧) (ص: ٨٨) رقم (٢١٨).

(٨) ينظر: الحاوي الكبير (١٤٧/٢).

(٩) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٣/١٨-٢٤).

(١٠) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٤٩٠/٥) رقم (٢٠٧٤)، وفتح الباري لابن حجر (٤٠/١١).

(١١) سبل السلام (٦٢١/٢).

وحكي عن بعض الشافعية[١] أنه يجوز الابتداء لهم بالسلام، ولكن يقتصر على قول السلام عليكم، وروى ذلك ابن عباس وغيره حكى القاضي عياض عن جماعة جواز ذلك لكن للضرورة والحاجة [٢] وبه قال علقمة والأوزاعي[٣]. ومن قال لا يجوز يقول: إن سلم على ذمي ظنه مسلما ثم بان له أنه يهودي فينبغي أن يقول له: رد علي سلامي)).

وقول الآلوسي : ضعيف ، هو ما ذهب إليه ابن عباس من تفسيره للحديث النبوي [٤].

الحديث الرابع: قال الآلوسي [٥]: ((أخرج ابن أبي حاتم[٦] عن ابن شَوْذَبٍ قال: ليس من أحد إلا وله في الجنة منزل وأزواج فإذا كان يوم القيامة، ورث الله تعالى المؤمن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار ، وذلك قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ﴾ [٧] ، ولا يخفى أن هذا إن صح فيه أثر عن رسول الله ﷺ فعلى العين والرأس وإلا فقد قيل عليه: إنه ضعيف؛ لأنه يدل على أن بعض الجنة موروث، والنظم الجليل يدل على أنها كلها كذلك)).

التخريج والدراسة :

الحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره [٨]، وذكره السيوطي في الدر المنثور [٩] .

وأخرج ابن ماجه في سننه[١٠]، والبيهقي في البعث والنشور [١١] عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: ((ما منكم من أحد إلا وله منزلان في الجنة ومنزل في النار فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله

---

(١) ينظر : الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي (١٤/ ١٤٨).
(٢) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/ ٥٢).
(٣) المصدر نفسه (٧/ ٥٣).
(٤) ينظر: تفسير ابن عباس (ص:٧٦).
(٥) روح المعاني (٨/ ٤٣٠).
(٦) في تفسيره (٧/ ٢١٤٣) رقم (١٣١٦٨).
(٧) سورة مريم ، من الآية (٦٣).
(٨) (٧/ ٢٤١٣) رقم (١٣١١٦٨).
(٩) (٥/ ٥٩٢).
(١٠) كتاب : الزهد ، باب : صفة الجنة (٥/ ٣٨٩) رقم (٤٣٤١). قال الأرنؤوط : إسناده صحيح .
(١١) (ص: ١٧٠) رقم (٢٤١).

فذلك قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴾ [١]))، ومن نفس طريق البيهقي عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي صالح ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مرفوعاً ، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني في تفسيره موقوفاً[٢]، والحاكم في مستدركه [٣].

وقوله تعالى: ﴿تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا﴾ [٤] في معنى إيراث الجنة قولان للمفسرين، ذكرها الواحدي [٥]: **أحدهما:** أن معناه ننزل، وهو قول الكَلْبِي [٦]، وجعل ذلك كالميراث من جهة أنه يملك بحال استؤنفت عن حال قد انقضت من أمر الدنيا، كما ينقضي حال الميت من أمر الدنيا.

القول الثاني: أن الله تعالى يورث عباده المؤمنين من الجنة المساكن التي كانت لأهل النار لو آمنوا [٧]. وقوله: ﴿مَنۡ كَانَ تَقِيّٗا﴾ [٨] ، أي: اتقى معصية الله وعقابه بالطاعة والإيمان.

وقال الزمخشري [٩] : ((نُورِثُ ، وقرئ: نورّث، استعارة، أي: نبقى عليه الجنة كما نبقى على الوارث مال المورّث، ولأن الأتقياء يلقون ربهم يوم القيامة قد انقضت أعمالهم وثمرتها باقية وهي الجنة، فإذا أدخلهم الجنة فقد أورثهم من تقواهم ، كما يورّث الوارث المال من المتوفى)).

وقال الرازي في مفاتيح الغيب [١٠]: ذكروا في نورث وجوهًا :

((**الأول:** نُورِثُ استعارة ، أي: نبقي عليه الجنة كما نبقي على الوارث مال المورث.

الثاني: أن المراد أنا ننقل تلك المنازل ممن لو أطاع لكانت له إلى عبادنا الذين اتقوا ربهم فجعل هذا النقل إرثًا .

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية (١٠) .

(٢) (٢/ ٤١٣) رقم (١٩٥٨)،

(٣) (٢/ ٤٢٧) رقم (٣٤٨٥)، وقال الحاكم : :هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ ، وتبعه الذهبي قال : على شرط البخاري ومسلم.

(٤) سورة مريم ، من الآية (٦٣).

(٥) ينظر: التفسير البسيط (١٤/ ٢٧٨) رقم (٦٣).

(٦) ينظر: معالم التنزيل(٣/ ٢٤١)، والبحر المحيط (٧/ ٢٦٤)، وفتح القدير(٣/ ٤٨٥).

(٧) ينظر: جامع البيان(١٨/ ٢٢٢) ، ومعالم التنزيل(٣/ ٢٤١)، زاد المسير(٣/ ١٣٧) .

(٨) سورة مريم ، من الآية (٦٣).

(٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٣/ ٢٨).

(١٠) (٢١/٥٥٣- ٥٥٤).

الثالث: أن الأتقياء يلقون ربّهم يوم القيامة، وقد انقضت أعمالهم وثمراتها باقية وهي الجنة؛ فإذا أدخلهم الجنة فقد أورثهم من تقواهم كما يرث الوارث المال من المتوفى.

ورابعها: معنى من كان تقيًا من تمسك باتقاء معاصيه وجعله عادته واتقى ترك الواجبات)).

قال الشنقيطي في أضواء البيان[١]: ((قد جاء حديث يدل لما ذكر من أن لكل أحد منزلا في الجنة ومنزلًا في النار، إلا أن حمل الآية عليه غير صواب؛ لأن أهل الجنة يرثون من الجنة منازلهم المعدة لهم بأعمالهم وتقـواهم، كما قال تعالى: ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ [٢] ونحوها من الآيات، ولو فرضنا أنهم يرثون منازل أهل النار فحمل الآية على ذلك يوهم أنهم ليس لهم في الجنة إلا ما أورثوا من منازل أهل النار، والواقع بخلاف ذلك كما ترى)).

وقال أبو زهرة في زهرة التفاسير [٣]:((قوله تعالى : ﴿نُورِثُ﴾، أي: يجعلها سبحانه وتعالى ميراثًا لمن كان تقيًا، وسميت ميراثًا أورث اللَّه تعالى به، لأنه خلف للعمل الصالح، ولأنه ترك الأهواء والشهوات فأخذ بديلاً لها تلك الجنة وهي أغلى وأدوم، وسمى سبحانه وتعالى ذلك توريثًا؛ لأنها خلف، كما يملك الوارث بالخلافة بيد أن ذلك ميراث عن عمل صالح بنعيم دائم فهو دائم بدوام المال الموروث)).

والآيات صريحة في كون الجنة تنال بالعمل، وفي معناها آيات كثيرة بباء السببية، بعضها بلفظ الإرث وبعضها بلفظ الدخول [٤].

الخلاصة والحكم على الحديث :

المراد بالضعف عند الآلوسي في قوله : ليس من أحد إلا وله في الجنة منزل وأزواج؛ فإذا كان يوم القيامة، ورث الله تعالى المؤمن كذا وكذا منزلاً من منازل الكفار، وقد وافقه على ذلك الزمخشري، والرازي، وكثير من أئمة التفسير المعاصرين كالشنقيطي ، وأبي زهرة ، وغيرهما .

---

(١) (٣/ ٤٧٢).

(٢) سورة الأعراف ، من الآية (٤٣).

(٣) (٩/ ٤٦٦٨).

(٤) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) (٨/ ٣٧٦).

الحديث الخامس : قال الآلوسي [١] : ((حديث ابن عباس وهو في صحيح مسلم صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جمعًا بالمدينة، وفي رواية أنه ﷺ صلى ثمانيًا جميعًا، وسبعًا جميعًا من غير خوف ولا سفر، واختلف في تأويله، فمنهم من أوله بأنه جمع بعذر المطر، والجمع بسبب ذلك تقديمًا وتأخيراً مذهب الشافعي[٢] في القديم وتقديمًا فقط في الجديد بالشرط المذكور في كتبهم، وخص مالك[٣] جواز الجمع بالمطر في المغرب والعشاء، وهذا التأويل مشهور عن جماعة من الكبار المتقدمين، وهو ضعيف لما في صحيح مسلم عنه أيضًا جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر)).

التخريج والدراسة :

أخرجه البخاري في صحيحه[٤] من طريق جابر بن زيد عن عبد الله بن عباس ﷺ، قال: ((صلى النبي ﷺ سبعًا جميعًا ، وثمانيًا جميعًا)) ،

وفي لفظ قريب[٥] : ((صليت مع رسول الله ﷺ ثمانيًا جميعًا، وسبعًا جميعًا، قلت: يا أبا الشعثاء، أظنه أخر الظهر، وعجل العصر، وعجل العشاء، وأخر المغرب، قال: وأنا أظنه)).

وأخرجه مسلم في صحيحه [٦]من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ، قال: ((صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعًا، والمغرب والعشاء جميعًا، في غير خوف، ولا سفر)) ، ولمسلم في صحيحه [٧]من طريق جابر بن زيد، عن ابن عباس ﷺ، قال: ((صليت مع النبي ﷺ ثمانيًا جميعًا، وسبعًا جميعًا، قلت: يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر، وعجل العصر، وأخر المغرب،

---

(١) روح المعاني (٨/ ١٢٨).
(٢) ينظر: النجم الوهاج في شرح المنهاج (٢/ ٤٣٨).
(٣) جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر (٢/ ٤٤١).
(٤) كتاب : مواقيت الصلاة ، باب : وقت المغرب (١/ ١١٧) رقم (٥٦٢).
(٥) كتاب : التهجد ، باب : من لم يتطوع بعد المكتوبة (٢/ ٥٨) رقم (١١٧٤).
(٦) كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الجمع بين الصلاتين في الحضر (١/ ٤٨٩) رقم (٧٠٥).
(٧) كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الجمع بين الصلاتين في الحضر (١/ ٤٩١) رقم (٧٠٥).

وعجل العشاء، قال: وأنا أظن ذاك)) ، ومن نفس الطريق[١] بلفظ : ((أن رسول الله ﷺ صلى بالمدينة سبعًا، وثمانيًا، الظهر والعصر، والمغرب والعشاء)) .

ولمسلم في صحيحه [٢]عن عبد الله بن شقيق العقيلي، قال: ((قال رجل لابن عباس: الصلاة، فسكت، ثم قال: الصلاة، فسكت، ثم قال: الصلاة، فسكت: ثم قال: لا أم لك أتعلمنا بالصلاة، وكنا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله ﷺ)) .

وأخرجه النسائي في سننه[٣] من طريق جابر بن زيد (أبي الشعثاء)، عن ابن عباسﷺ قال: ((صليت وراء رسول الله ﷺ ثمانيًا جميعًا وسبعًا جميعًا)) .

ومن نفس الطرق في مسند أحمد[٤] عن ابن عباسﷺ : ((صليت مع رسول الله ﷺ، ثمانيًا جميعًا، وسبعًا جميعًا ، قال: قلت له: يا أبا الشعثاء، أظنه أخر الظهر، وعجل العصر، وأخر المغرب، وعجل العشاء؟ قال: وأنا أظن ذلك)).

وذهب مالك وخص بجواز الجمع بالمطر في المغرب والعشاء[٥]، وهذا ما ضعفه الآلوسي .

وعند الشافعية [٦]: ((يجوز للمقيم الجمع بالمطر في وقت الأولى من الظهر والعصر والمغرب والعشاء على الصحيح، وقيل: يختص ذلك بالمغرب والعشاء للمشقة ، وهذا بشرط أن تقع الصلاة في موضع لو سعى إليه أصابه المطر، وتبتل ثيابه واقتصر الرافعي والنووي على ذلك، وإن كان المطر قليلاً إذا بُل الثوب واشترط القاضي حسين مع ذلك أن يبتل النعل كالثوب، وذكر المتولي في التتمة مثله ، واحتج للجمع بما ورد عن ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ (صلى بالمدينة ثمانيًا جميعًا ، وسبعًا جميعًا الظهر والعصر والمغرب والعشاء)[٧] وفي رواية مسلم [٨] (من غير خوف

---

(١) كتاب : صلاة المسافرين وقصرها ، باب : الجمع بين الصلاتين في الحضر (١/ ٤٩١) رقم (٧٠٥).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) كتاب : المواقيت ، باب : الجمع بين الصلاتين في الحضر (١/ ٢٩٠) رقم (٦٠٣).

(٤) (٣٩٨/١) رقم (١٩١٨).

(٥) ينظر: شرح التلقين (٨٣٨/١)، (٨٤٠)، والتوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب (٤٠/٢)، مواهب الجليل في شرح مختصر الخليل (١/ ٣٩١)، وشرح الزرقاني على مختصر الخليل (٢/ ٩٠).

(٦) كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار (ص: ١٤٠).

(٧) سبق تخريجه (ص: ٤٦).

(٨) سبق تخريجه (ص: ٤٦).

ولا سفر)، وكما يجوز الجمع بين الظهر والعصر يجوز الجمع بين الجمعة والعصر، ثم إذا جمع بالتقديم فيشترط في ذلك ما شرط في جمع السفر، ويشترط تحقق وجود المطر في أول الأولى وأول الثانية، وكذا يشترط أيضًا وجوده عند السلام من الأولى على الصحيح الذي قطع به العراقيون ، وقيل: لا يشترط ونقله الإمام عن معظم الأصحاب، ولا يشترط وجوده في غير هذه الأحوال الثلاثة هذا هو الذي نص عليه الشافعي، وقطع به الأصحاب، وقول الشيخ: في وقت الأولى، يؤخذ منه أنه لا يجوز الجمع بالمطر في وقت الثانية وهو كذلك على الأظهر، وفي قول: يجوز قياسًا على جمع السفر، والقائلون بالأظهر فرقوا بأن السفر إليه، فيمكن أن يستديمه بخلاف المطر، فإنه ليس إليه، فقد ينقطع قبل الجمع، والله أعلم)).

الخلاصة والحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في الصحيحين ، وكتب السنة الأخرى ، ولكن التضعيف هنا من الآلوسي جاء للاختلاف في تأويله عند المالكية ، والصواب ما ذهب إليه الشافعية كما صرح الآلوسي بذلك.

الحديث السادس : قال الآلوسي [١] : ((واختلف في أول ما نزل منه، ففي صحيح مسلم[٢] أنه ﴿يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [٣] ، وتعقبه النووي في شرحه[٤] ، فقال: إنه ضعيف بل باطل والصواب أن أول ما نزل على الإطلاق﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾[٥] كما صرح به في حديث عائشة ﵂، وأما ﴿يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ [٦] فكان نزولها بعد فترة الوحي كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة، عن جابر ﵁)).

---

(١) روح المعاني (١٣/ ١١١).

(٢) كتاب : الإيمان ، باب : بدأ الوحي إلى الرسول ﷺ (١/ ١٣٩) رقم (١٦٠).

(٣) سورة المدثر ، الآية (١).

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(٢/ ١٩٩) رقم (١٦٠).

(٥) سورة العلق ، الآية (١).

(٦) سورة المدثر ، الآية (١).

التخريج والدارسة :

ذهب ابن عباس[١]إلى أن أول سورة نزلت اقرأ .

وقال ابن حبان[٢] : في خبر جابر هذا:((إن أول ما أنزل من القرآن: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾[٣]، وفي خبر عائشة﵂: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾[٤]، وليس بين هذين الخبرين تضاد، إذ الله عز وجل أنزل على رسوله ﷺ: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ [٥] وهو في الغار بحراء، فلما رجع إلى بيته دثرته خديجة ﵂ وصبت عليه الماء البارد، وأنزل عليه في بيت خديجة﵂: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ [٦] من غير أن يكون بين الخبرين تضاد)).

قال النووي [٧]: ((قوله ﷺ : (ثم أرسلني فقال: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خلق)[٨] هذا دليل صريح في أن أول ما نزل من القرآن اقرأ ، وهذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف، وقيل: أوله يا أيها المدثر، وليس بشيء)).

---

(١) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٥١٤).

(٢) صحيح ابن حبان (١/ ٢٢١) رقم (٣٤).

(٣) سورة المدثر ، الآية (١).

(٤) سورة العلق ، من الآية (١).

(٥) السورة نفسها .

(٦) سورة المدثر ، الآية (١).

(٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٢/ ١٩٩) رقم (١٦٠).

(٨) جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : بدأ الوحي ، باب : كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ؟ (١/ ٧) رقم (٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب : الإيمان ، باب : بدأ الوحي إلى الرسول ﷺ (١/ ١٣٩) رقم (١٦٠) ، قال مسلم : ((حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة﵂، زوج النبي ﷺ أخبرته أنها قالت: كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه – وهو التعبد – الليالي أولات العدد، قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك، فقال: اقرأ، قال: «ما أنا بقارئ»، قال: فأخذني، فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قال: قلت: «ما أنا بقارئ»، قال: فأخذني، فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: أقرأ، فقلت: «ما أنا بقارئ»، فأخذني، فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴾ [العلق:١– ٢] ، فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره، حتى دخل على خديجة، فقال: «زملوني زملوني»...)).

قال ابن حجر[١]: الذي ذهب إليه أكثر الأئمة هو الأول، أي : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾[٢] . وأما الذي نسبه إلى الأكثر ، أي : يا أيها المدثر فلم يقل به إلا عدد أقل من القليل بالنسبة إلى من قال بالأول.

قال السيوطي [٣] : ((وكان أول ما أنزل من القرآن: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ثم يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)).

قال محمد رشيد رضا[٤] : ((وجمعوا بين القولين بأن الأول هو أول ما نزل على الإطلاق، وهو صدر سورة اقرأ. والثاني أول سورة نزلت بتمامها، أو الثاني أول ما نزل بعد فترة الوحي آمرا بتبليغ الرسالة)).

قال محمد فؤاد عبد الباقي في تحقيقه لصحيح مسلم [٥] : ((قوله أول ما أنزل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾[٦] ضعيف بل باطل، والصواب إن أول ما أنزل على الإطلاق اقرأ باسم ربك الذي خلق، كما صرح به في حديث عائشة ﵂ ، وأما يا أيها المدثر فكان نزولها بعد فترة الوحي، كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر ﵁، والدلالة صريحة فيه في مواضع منها قوله:(وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر) ، ومنها قوله ﷺ : (فإذا الملك الذي جاءني بحراء، ثم قال فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر) ومنها قوله: (ثم تتابع الوحي يعني بعد فترته)؛ فالصواب أن أول ما نزل اقرأ وإن أول ما نزل بعد فترة الوحي يا أيها المدثر)).

وفي كتب الحديث الكثير الذي يدل على أن أول ما أنزل من القرآن :﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ منها ما أخرجه أبو داود الطيالسي في سننه [٧]، وابن حبان في صحيحه [٨]، وابن منده في الإيمان [٩]،

---

(١) ينظر : الإتقان في علوم القرآن (١/ ٩٤).
(٢) سورة العلق ، من الآية (١).
(٣) الاتقان في علوم القرآن (٤٢/١).
(٤) تفسير المنار (١/ ٢٩).
(٥) كتاب : الإيمان ، باب : بدأ الوحي إلى الرسول ﷺ (١/ ١٣٩) رقم (١٦٠)
(٦) سورة المدثر ، الآية (١).
(٧) (٣/ ٢٦٥) رقم (١٧٩٣).
(٨) (١/ ٢٢٠) رقم (٣٤).
(٩) (٢/ ٦٩٦) رقم (٦٨٨).

والبيهقي في معرفة السنن والآثار[١] .

الخلاصة والحكم على الحديث :

من كل ما تقدم من أقوال الأئمة في مسألة أيهما نزلت أولاً ، هل هي سورة أقرأ أم يا أبها المدثر ؛ فإن الله ﷻ أنزل على رسوله ﷺ: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ [٢] ، وهو في الغار بحراء، فلما رجع إلى بيته دثرته خديجة ﵂ وصبت عليه الماء البارد، وأنزل عليه في بيت خديجة﵂: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ [٣] ، وهذا الذي ذهب إليه أكثر الأئمة، وإن الذي قال: إن أول ما أنزل ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ ضعيف بل باطل ، وهذا ما ذهب إليه الآلوسي، ووافق الأكثرية من أقوال المحدّثين والمفسرين على ذلك .

الحديث السابع : قال الآلوسي [٤]: ((أنا الذي سمتني أمي حيدرة وهو ضعيف– كما قاله الشهاب[٥])).

التخريج والدراسة :

للحديث طريقان: الطريق الأول: عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن سلمة بن الأكوع : **مدار الحديث**[٦] عن عكرمة بن عمار، واختلف على عكرمة ، تابعه :

أولا: إسحاق بن إبراهيم ، وأبو عمار العقدي ، وعبيد الله بن عبد المجيد في صحيح مسلم من

---

(١) (١٣/ ١٠٨) رقم (١٧٦٠٩).

(٢) سورة العلق ، من الآية (١).

(٣) سورة المدثر ، الآية (١).

(٤) روح المعاني (١/ ٣١٢).

(٥) الآلوسي هنا ينقل عن الشهاب الخفاجي من حاشيته على البيضاوي المسماة : عناية القاضي وكفاية الراضي (٢/ ١٩٦) ، والتضعيف هنا للقول وليس للرواية .

(٦) المدار في اللغة : يكون موضعاً ويكون مصدراً كالدوران . ينظر: لسان العرب (٤/ ٢٩٧)، مادة : الدائرة، والمدار : هو موضع الدوران ، ومدار الأمر : ما يجري عليه غالباً ، ومدار الفلك : دورانه . ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٤/ ٢١٩١)، وبذلك نصل إلى فصل القول في المدار : هو الموضع الذي يدور الشيء ويترتب عليه، وخلاصة القول : مدار الإسناد كمركب إضافي : فهو الراوي الذي تتفرع أو تلتقي عنده أسانيد الحديث وطرقه كما يدل عليه ظاهر كلام ابن حجر بقوله : ((الموضع الذي يدور الإسناد عليه ويرجع ، ولو تعددت الطرق إليه)) نزهة الظر: (ص: ٢٠٣).

حديث طويل [١]، والبغوي في معالم التنزيل [٢].

ثانياً: أبو الوليد الطيالسي في صحيح ابن حبان [٣].

ثالثاً: عبد الصمد بن عبد الوارث في صحيح مسلم [٤]،

والمستدرك على الصحيحين [٥] ، وقال الحاكم : ((حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة)) [٦] ، والبيهقي في الكبرى [٧] ، وقال البيهقي : ((أخرجه مسلم من وجه آخر عن عكرمة بن عمار)).

---

(١) كتاب : الجهاد والسير ، باب : غزوة ذي قرد وغيرها (٣/ ١٤٣٣) رقم (١٨٠٧)، قال مسلم : ((حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، كلاهما عن عكرمة بن عمار، ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وهذا حديثه أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا عكرمة وهو ابن عمار، حدثني إياس بن سلمة، حدثني أبي، قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة،... فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له: يا نبي الله، لولا ما متعتنا بعامر، قال: فلما قدمنا خيبر، قال: خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه، ويقول: قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب ...إذا الحروب أقبلت تلهب، قال: وبرز له عمي عامر، فقال: قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر، قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، وذهب عامر يسفل له، فرجع سيفه على نفسه، فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه، قال سلمة: فخرجت، فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ ، يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه، قال: فأتيت النبي ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله، بطل عمل عامر؟ قال رسول الله ﷺ : «من قال ذلك؟» قال: قلت: ناس من أصحابك، قال: «كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين»، ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد، فقال: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله» – أو «يحبه الله ورسوله» –، قال: فأتيت عليا، فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله ﷺ ، فبسق في عينيه فبرأ وأعطاه الراية، وخرج مرحب، فقال: قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب، فقال علي: أنا الذي سمتني أمي حيدره ... كليث غابات كريه المنظره...أوفيهم بالصاع كيل السندره ، قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه، قال إبراهيم: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عكرمة بن عمار، بهذا الحديث بطوله))

(٢) (٤/ ٢٣٠) .

(٣) (١٥/ ٣٨٠) رقم (٦٩٣٥).

(٤) (٣/ ١٤٣٣) رقم (١٨٠٧).

(٥) (٣/ ٤٤) رقم (٤٤٠٤)

(٦) (٣/ ٤١) رقم (٤٣٤٣). وتبعه الذهبي في التلخيص، وقال : على شرط مسلم، ويراد المعاصرة مع إمكانية اللقاء.

(٧) (٩/١٣١) رقم (١٨٤١٣).

رابعاً: أبو النضر ، هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم في مسند أحمد [١]، وابن أبي شيبة في مصنفه[٢] ، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم [٣]، وابن عبد البر في الاستيعاب [٤].

خامساً : النضر بن محمد الجرشي في مستخرج أبي عوانة [٥].

قلت : وهذا الحديث هو حديث صحيح من حديث سلمة بن الأكوع ، أخرجه مسلم في صحيحه[٦] ، ويتعاضد بمجموع طرقه إلى الصحة ، ومدار الحديث في هذا الطريق كما أسلفت على : **عكرمة بن عمار .**

وهو عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي ، بصري الأصل (ت: ١٥٩هـ)[٧].

قال ابن معين [٨]: عِكرِمَة بن عَمَّار، ثقة.

قال علي بن المديني[٩] :((سألت يحيى بن سعيد القطان ، عن أحاديث عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير فضعفها، وقال : ليس بصحاح)).

وقال أحمد بن حنبل[١٠]: ((عكرمة مضطرب[١١] الحديث عن يحيى بن أبي كثير))،

---

(١) (٧/ ٣٦١٣) رقم (١٦٧٣٤).

(٢) (٤٣٣/٢٠) رقم (٣٨٠٣٠).

(٣) (٣/ ٢٦٨) رقم (٩٠٤).

(٤) (٢/ ٧٨٧) .

(٥) (٣٠١/٤) رقم (٦٨٢٠).

(٦) كتاب: الجهاد والسير ، باب : غزوة ذي قرد وغيرها (١٤٣٣/٣) رقم (١٨٠٧).

(٧) ينظر : تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٥٦) رقم (٤٠٠٨)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٦١) رقم (٤٧٥).

(٨) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (١٢٣/٤) رقم (٣٤٩٤).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ١٠).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (١٧٧/٣) رقم (٤٤٩٢).

(١١) **الاضطراب لغة:** مصدر الفعل اضطرب، ومادة الضاد والراء والباء أصل واحد ثم يستعار ويحمل عليه. والموج يضطرب، أي: يضرب بعضه بعضاً، وتضرَّبَ الشيء واضطرب: تحرك وماج، والاضطراب: ((كثرة الذهاب في الجهات من الضرب في الأرض)). ويقال: ((اضطرب الحبل بين القوم: إذا اختلفت كلمتهم)) واضطرب أمره: اختل، واضطرب: تحرك وماج. ينظر: تهذيب اللغة (١٧/٢١)، والمفردات في غريب القرآن (٥٠٦/١)، ومختار الصحاح (ص:١٨٣)، والقاموس المحيط (١٨٠/١) ، ولسان العرب (٥٤٣/١، ٥٤٤)، معجم مقاييس اللغة (٣٩٧/٣).

اصطلاحاً: قال ابن الصلاح: ((المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على=

ومرة [١]: ((عكرمة مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة ، وكان حديثه عن إياس صالحا)).

وقال أبو داود[٢] : ((في حديثه عن يحيى بن أبي كثير[٣] اضطراب كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو[٤])).

وقال أبو حاتم الرازي[٥] : ((كان صدوقًا وربما وهم في حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط)).

وذكره ابن حبان في الثقات[٦] ، وقال : ((لِأَن لَهُ لقيا وسماعا من الصَّحَابِيّ وَمَتى صَحَّ ذَلِك دخل فِي جملَة التَّابِعين سَوَاء قلت رِوَايَته أَو كثرت وَأما رِوَايَته عَن يحيى بْن أَبِي كثير ففِيهِ اضْطِرَاب كَانَ يحدث من غير كِتَابَة)).

وقال ابن عدي[٧] : ((مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة)).

وقال الذهبي[٨] : ((ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير مضطرب)).

وقال ابن حجر[٩]: ((صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب)).

قلت: فيكون الحديث صحيحًا ؛ لأن عكرمة بن عمار لم يروه عن يحيى بن أبي كثير في هذا الحديث ، وإلى ذلك ذهب ابن الملقن إلى صحة الرواية [١٠].

=وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف لـه، وإنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان)). مقدمة ابن الصلاح (ص: ٩٣، ٩٤).

(١) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (٣٧٩/١) رقم (٧٣٣).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص:٢٥٥-٢٥٦) رقم (٣٦١)

(٣) الطائي، أبو نصر اليمامي، توفى سنة ١٣٢هـ، وقيل قبلها، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٥) رقم (٦٩٠٧)، وتقريب التهذيب (ص:٥٩٦) رقم (٧٦٣٢).

(٤) ابْن عَبد الله بْن بدر الحنفي السحيمي ، أَبُو عَمْرو اليمامي ، توفى سنة ١٩٠هـ،صدوق ، ينظر: تهذيب الكمال (١٨٨/٢٩) رقم (٦٣٢٥)، وتقريب التهذيب (ص:٥٥٥) رقم(٧٠٣٥).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ١٠) .

(٦) (٢٣٣/٥) رقم (٤٦٤١).

(٧) الكامل في الضعفاء (٤٨٦/٦) رقم (١٤١٢).

(٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (٣ / ٤٣٢)

(٩) تقريب التهذيب (ص:٣٩٦) رقم (٤٦٧٢).

(١٠) ينظر: البدر المنير (١٥١/٢٢) رقم (٢١٩٦).

الطريق الثاني : وللحديث طريق آخر عن بريدة الأسلمي ﷺ الصحابي الجليل ، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه [١]، وأحمد في المسند [٢]، وابن أبي عاصم في السنة [٣]والنسائي في الكبرى[٤] ، والطبري في تاريخه [٥]، والحاكم في المستدرك [٦] كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة ، عن ميمون عن عبد الله بن بردة عن أبيه، وفيه(**ميمون أبي عبد الله**)، الكندي ، البصري ، ويقال : القرشي ، مولى عبد الرحمن بن سمرة ، ابناه : عبد الرحمن ، ومحمد[٧].

وميمون أبي عبد الله ، قال يحيى ابن معين: ((ميمون أبو عبد الله لا شيء))[٨] .

وقال ابن المديني[٩] : ((سألت يحيى بن سعيد عن ميمون أبي عبد الله الذي روى عنه عوف ، فحمض وجهه ، وقال : كان يحيى لا يحدث عنه)).

قال أحمد بن حنبل [١٠]: أحاديثه مناكير.

وقال أبو داود[١١] : تكلم فيه.

وقال النسائي[١٢]: ليس بالقوي .

وقال ابن حبان[١٣] : كان يحيى القطان يسيىء الرأي فيه.

---

(١) (٣٩٣/٧) رقم (٣٦٨٧٩).
(٢) (٩٧/٣٨) رقم (٢٢٩٩٣).
(٣) (٦٠٨/٢) رقم (١٣٧٩).
(٤) (١٦/٨) رقم (٨٥٤٦).
(٥) (٣/ ١٢).
(٦) (٤٩٤/٣) رقم (٥٨٤٤).
(٧) ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٣٢) رقم (٦٣٤٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٣) رقم (٧٠٥).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨ / ٢٣٤).
(٩) الضعفاء الكبير (١٨٥/٤) رقم (١٧٦١).
(١٠) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (٣٠٤/٢) رقم (٢٣٥١).
(١١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (ص: ١٦٣) رقم (١٠٠٣).
(١٢) تهذيب التهذيب (٣٩٤/١٠) رقم (٧٠٥).
(١٣) الثقات (٥ / ٤١٨).

وقال ابن حجر[١] : ضعيف.

قلت: الضعف بين في الطريق الثاني الذي سقناه ؛ لأن فيه ميموناً أبا عبد الله ، وهو بين ضعفه من أقوال أئمة الجرح والتعديل ، والله أعلم .

الخلاصة والحكم على الحديث :

إن الرواية صحيحة ، وربما أراد الآلوسي بقوله: ضعيف، هو الطريق الثاني الذي بينته والذي فيه ميمون أبو عبد الله ، وأنه كذلك قد يرتقي بمجموع طرقه إلى الحسن لغيره .

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٦) رقم (٧٠٥١).

المبحث الثالث :

ضعف الطريق[١] :

الحديث الأول : قال الآلوسي [٢]: ((وما شاع أن عليًا ـ كرم الله وجه ـ لما توفي رسول الله ﷺ تخلف لجمعة فبعض طرقه ضعيف)).

التخريج والدراسة :

الحديث له طريقان :

الطريق الأول : من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف ،أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه [٣] ، والبزار في مسنده [٤] ، وأبو

---

(١) أي الصحابي الذي روى الحديث عن النبي ﷺ، والمراد به هنا سلسلة الرجال الموصلة إلى الصحابي الذي روى الحديث عن النبي ﷺ، فقد يكون الضعف في هذا الطريق الذي سيق فيه الحديث . ينظر: المختصر في علم الأثر (ص: ١٥٩)، وفتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي (١/ ٣٤٨)، ولشرح المختصر لنخبة الفكر لابن حجر العسقلاني (ص: ١٤).

(٢) روح المعاني (٢٣/١).

(٣) (٤٣٩/٥) رقم (٩٧٥٨).

(٤) (١/ ٢٩٩) رقم (١٩٤)،ولفظه : قال البزار :((حدثنا أحمد بن عبدة، وأبو بكر بن خلاد، واللفظ لأبي بكر، وأكثر كلام هذا الحديث لأبي بكر بن خلاد قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف في آخر خلافة عمر آخر حجة حجها ونحن بمنى أتانا عبد الرحمن بن عوف فقال: لو شهدت أمير المؤمنين اليوم وأتاه رجل فقال : إني سمعت فلانًا يقول: لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا، فقال عمر: لأقومن العشية في الناس فلأحذرنهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصبوا الناس أمورهم، فقلت: يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس، وهم الذين يغلبون على مجلسك، فلو أخرت ذلك حتى تقدم المدينة فتقول ما تقول وأنت متمكنا فيعونها عنك ويضعونها موضعها، قال: فقدمنا المدينة ، وجاءت الجمعة وذكرت ما حدثني به عبد الرحمن بن عوف فهجرت إلى المسجد فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد سبقني بالتهجير فجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته فلما زالت الشمس ودخل عمر، قلت لسعيد بن زيد: ليقولن أمير المؤمنين اليوم مقالة لم تقل قبله، فغضب سعيد وقال: وأي مقالة يقولها لم تقل قبله؟ فلما صعد عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه، فلما فرغ قام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: أما بعد فإني أريد أن أقول مقالة قد قدر لي أن أقولها ولا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن حفظها ووعاها فليتحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن لم يحفظها ولم يعها فإني لا أحل لأحد أن يكذب علي، إن الله تبارك وتعالى بعث محمدا وأنزل عليه الكتاب، وأنزل عليه آية الرجم ، ألا وإن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده، ألا وإني قد خشيت أن يطول بالناس الزمان فيقولون: لا نعرف آية=

القاسم هبة الله اللالكائي في شرح أصول اعتقاد اهل السنة والجماعة [١] ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة [٢]

الطريق الثاني : من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر، أخرجه أحمد في فضائل الصحابة [٣]، وتوبع ابن شهاب الزهري من نفس الطريق المذكور آنفاً من:

=الرجم فيضلون بترك فريضة أنزلها الله عز وجل، ألا وإن الرجم حق على من زنى وكان محصنا وقامت بينة أو كان حملا أو اعترافا، ألا وإنا كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، وقال رسول الله ﷺ: لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبده، ولكن قولوا: عبده ورسوله، ألا وإنه قد كان من خبرنا لما توفي رسول الله ﷺ تخلف عنا علي والعباس، ومن معهم في بيت فاطمة فاجتمعت المهاجرون إلى أبي بكر واجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فخرجنا فلقينا منهم رجلين صالحين، قال الزهري: هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي، فقالا: أين تريدون يا معشر قريش؟ فقلنا: نريد إخواننا من الأنصار، فقال: أمهلوا حتى تقضوا أمركم بينكم فقلنا لنأتينهم، فأتيناهم وإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة، وإذا رجل مزمل فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا سعد، قلت: وما شأنه؟ قالوا: وعك، وقام خطيبا للأنصار فقال: إنه قد دف إلينا منكم دافة يا معشر قريش وأنتم إخواننا ونحن كتيبة الإسلام تريدون أن تختزلونا وتختصمون بالأمر، أو تستأثرون بالأمر دوننا، وقد كنت رويت مقالة أقولها بين يدي كلام أبي بكر، فلما ذهبت أن أتكلم بها قال لي: على رسلك فوالله ما ترك شيئا مما أردت أن أتكلم به إلا جاء به وبأحسن منه، فقال: يا معشر الأنصار مهما قلتم من خير فيكم فأنتم له أهل ولكن العرب لا تعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح ، فكنت لأن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أتأمر، أو أتولى على قوم فيهم أبو بكر، فقام حباب بن المنذر فقال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير وإلا أعدنا الحرب بيننا وبينكم جذعة، فقلت: إنه لا يصلح سيفان في غمد واحد ولكن منا الأمراء ومنكم الوزراء، ابسط يدك يا أبا بكر أبايعك، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصار وارتفعت الأصوات وكثر اللغط ونزوا على سعد فقالوا: قتلتم سعدا، فقلت: قتل الله سعدًا، فمن زعم أن بيعة أبي بكر كانت فلتة فقد كانت فلتة، ولكن وقى الله شرها، فمن كان فيكم تمد الأعناق إليه مثل أبي بكر رضي الله عنه إلا من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فإنه لا يبايع لا هو ولا من بويع له تغرة أن يقتل)) وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر، بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، ورواه عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن عمر غير واحد)).

(١) (١٣٦٠/٧) رقم (٢٤٣٦).

(٢) (٢٥٤١/٥) رقم (٦١٥٠).

(٣) (٣٨٣/١) رقم (٥٧٧).

أولا : يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، في صحيح البخاري [١] .

ثانياً: صالح بن كيسان في صحيح البخاري [٢]، والبيهقي في الكبرى [٣].

قال الدارقطني[٤] : هو حديث يروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف عن عمر ، كذلك رواه الزهري عن عبيد الله، واختلف عنه فروى بنحوه، وروي مختصرًا من أوجه أخرى ، والمحفوظ من هذا ما رواه الزهري من رواية صالح بن كيسان ، ومالك بن أنس ومن تابعهم وهو حديث صحيح.

وقال ابن عبد البر[٥] : ((وقد صح عن عمر ﷺ في حديث السقيفة أنه قال: إني قائل مقالة قد قدر لي أن أقولها فمن وعاها وحفظها فليحدث بها))

الخلاصة والحكم على الحديث :

إن الرواية صحيحة ، وقد ذكرها الدارقطني في علله ، وابن عبد البر في الاستذكار ، والحديث أصله في صحيح البخاري ، وكل رواة الحديث ثقات ، ولكن ربما أراد الإمام الآلوسي بقوله: ضعيف حديث آخر ساقه بمعناه وليس بلفظه ، ولم نفهم مراده ، وربما وهم في هذا الحديث ، والله أعلم .

---

(١) كتاب المظالم والغصب ، باب : ما جاء في السقائف (١٣٢/٣) رقم (٢٤٦٢).

(٢) كتاب : الحدود ، باب : رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (١٦٨/٨) رقم (٦٨٣٠).

(٣) (٨/ ٢٤٤) رقم (١٦٥٣٥).

(٤) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (٢ / ٩) .

(٥) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار: (٢٧ / ١٦٣) .

الحديث الثاني: قال الآلوسي [١]: ((روي عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا : ولد لنوح سام وحام ويافث، فولد لسام العرب وفارس والروم، وولد لحام القبط والبربر والسودان، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ؛ فإنه صرح أنه ضعيف)).

التخريج والدراسة :

للحديث ثلاث طرق :

الأول من طريق : أبي هريرة ﷺ.

أخرجه البزار في مسنده[٢] من طريق يزيد بن سنان عن يَحْيَى بن سَعِيد ، عن سَعِيد بن المسيب ، عَن أبي هُرَيرة ﷺ، قال : قال رَسُول اللهِ ﷺ: ((ولد لنوح سام وحام ويافث، فولد لسام العرب وفارس والروم والخير فيهم، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم، وولد لحام القبط والبربر والسودان)).

وقد ساق الآلوسي طريق أبي هريرة ﷺ ، وقال : ضعيف ، وأراد به ضعف هذا الطريق ، وضعفه واضح ؛ فيه يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، الجزري، أبو فروة الرهاوي (ت: ١٥٥هـ)[٣].

قال ابن معين[٤] : لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء ، ومرة[٥] : ليس بثقة .

وقال أحمد بن حنبل [٦]: ضعيف .

وقال البخاري[٧] : مقارب الحديث، إلا أن ابنه محمدًا يروي عنه مناكير .

وقال أبو حاتم الرازي [٨]: محله الصدق ، والغالب عليه الغفلة ، يكتب حديثه ولا يحتج به

وقال النسائي [٩]: مَتْرُوك الحَدِيث.

---

(١) روح المعاني (٨/ ٣٦٠).

(٢) (٢٤٥/١٤) رقم (٧٨٢٠).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٥٥) رقم (٧٠٠١) وتاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٣) رقم (٤٣١).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٤٢١) رقم (٢٠٦٣)

(٥) المصدر نفسه (٤١١/٤) رقم (٥٠٢٣).

(٦) الكامل في الضعفاء(٩ / ١٥٩) .

(٧) تهذيب الكمال (٣٢ / ١٥٥).

(٨) الجرح والتعديل (٩ / ٢٦٦).

(٩) الضعفاء والمتروكون (ص: ١١١) رقم (٦٥٠).

وقال ابن عدي [١]:عامة حديثه يزيد بن سنان غير محفوظ.

وقال الدارقطني [٢]: ضعيف .

وقال ابن حجر [٣]: ضعيف

والحديث هذا ضعفه البزار في المسند [٤] قال : ((وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة بهذا الإسناد ، ولا نعلم أسنده عن يحيى بن سعيد ، عن أبي هريرة إلا يزيد بن سنان ، ولا عن يزيد إلا ابنه ، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه ، ورواه غيره عن يحيى بن سعيد مرسلًا [٥]، ولم يسنده إنما جعله من قول سعيد)).

وقال ابن حجر [٦]: في سنده ضعف .

الطريق الثاني : من طريق سمرة بن جندب ﷺ.

أخرجه أحمد في مسنده [٧] من طريق قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال:((«سام أبو العرب، ويافث أبو الروم، وحام أبو الحبش» ، وقال رَوْحٌ ببغداد من حفظه: ولد نوح ثلاثة

---

(١) الكامل في الضعفاء(٩ / ١٥٩) .

(٢) في سننه (٣١٥/١) رقم (٦٤٧).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٢) رقم (٧٧٢٧)

(٤) (٢٤٥/١٤) رقم (٧٨٢٠).

(٥) المرسل: ويجمع على مراسيل مأخوذ من الإرسال وهو الإطلاق كقوله تعالي ﴿إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين﴾ فكأن المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده بجميع رواته.

اصطلاحًا: هو الحديث الذي (منه)، أي: من إسناده (الصحابي سقط) سواء أكان السقط تابعيًا أم دونه، وقيل المرسل: ما سقط من سنده راو واحد فأكثر وخلي عن التدليس سوا كان من أوله أم من أخره أم (من) بينهما فيشمل المنقطع والمعضل والمعلق وهذا ما حكاه ابن الصلاح عن الفقهاء والأصوليين والخطيب. ولذا قال النووي: المرسل عند الفقهاء والأصوليين والخطيب وجماعة من المحدثين ما انقطع إسناده على أي وجه كان وخالفنا أكثر المحدثين فقالوا هو رواية التابعي عن النبي ﷺ. ينظر: الاقتراح في بيان الاصطلاح(ص: ١٦) ، والباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٤٧) والمقنع في علوم الحديث(١/ ١٢٩)، والتقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٧٠)، وفتح المغيث (١/ ١٦٨)، وتدريب الراوي (١/ ١٩٥).

(٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (١٣ / ١٠٧) .

(٧) (٣٠٣/٣٣) رقم (٢٠١١٤) ، وقال الأرنؤوط : إسناده ضعيف .

سام وحام ويافث))، والترمذي في جامعه [١] ، والروياني في مسنده [٢] ، والطبراني في مسند الشاميين [٣]، وقد تابع عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ سمرة بن جندب في المستدرك [٤] ، والطبري في التفسير [٥] في قوله‌تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ [٦] ، والطبري في تاريخه [٧] .

الطريق الثالث : من طريق سعيد بن المسيب ﷺ.

أخرجه ابن وهب في الجامع في الحديث [٨] من طريق معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: ((ولد نوح ثلاثة: سام، وحام، ويافث، فولد سام العرب وفارس، والروم، وفي كل هؤلاء خير، وولد حام: السودان، والبربر، والقبط، وولد يافث الترك، والصقالبة، ويأجوج ومأجوج))، ومن الطريق نفسه رواه الحاكم في مستدركه [٩].

الخلاصة والحكم على الحديث :

الراجح أن هذا الأثر لم يصح مرفوعاً لا عن أبي هريرة ﷺ، ولا عن طريق سمرة بن جندب ﷺ ، وإنما صح موقوفاً على سعيد بن المسيب، كما صرح بذلك البزار ، والله أعلم .

الحديث الثالث : قال الآلوسي [١٠] :((وفي حديث ضعيف عن أبي أمامة يرفعه، وفّى بأربع ركعات كان يصليّهن في كل يوم، وفي رواية يصليّهن أول النهار)).

التخريج والدراسة :

روي هذا الحديث من طريق الصحابي الجليل صدي بن عجلان ، المشهور بأبي أمامة الباهلي .

---

(١) أبواب : تفسير القرآن ، باب : من سورة الصافات (٥/ ٢١٨) رقم (٣٢٣٠) ، وقال الترمذي : وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير.

(٢) (٢/ ٤٤) رقم (٧٩٣).

(٣) (٤/ ٢٩) رقم (٢٦٤٤).

(٤) (٥٩٥/٢) رقم (٤٠٠٦) ، وقال الذهبي في التلخيص : صحيح

(٥) (٦٧/٢٣).

(٦) سورة الصافات ، الآية (٧٧).

(٧) (٢٠٩/١).

(٨) (ص: ٦٤) رقم (٢٥).

(٩) (٥٠٩/٤) رقم (٨٤٢٩). وسكت عنه الذهبي في التلخيص

(١٠) روح المعاني (١٤/ ٦٥).

وطريق أبي أمامة ﷺ ، أخرجه مجاهد في تفسيره [١] قال :((أخبرنا عبد الرحمن، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: تلا رسول الله ﷺ الآية ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾ [٢] قال: «أتدرون ما وفى؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: وفى: عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار)) .

والدوري في قراءة النبي ﷺ [٣]، والطبري في جامع البيان [٤]، والطبراني في مسند الشاميين [٥] والطبري في تاريخه [٦]، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في آماليه [٧]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [٨].

كلهم من طريق جعفر بن الزبير الباهلي عن قاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامه مرفوعاً.

وجعفر بن الزبير الباهلي ، الحنفي ، الشامي ، بصري ، مولى بنـــي قتيبة (ت: بعد ١٤٠هـ) [٩].

قال يحيى بن معين [١٠]: ليس بثقة ، ومرة [١١]: ضعيف الحديث ، ومرة[١٢] : ليس بشيء ، وفي رواية ابن محرز[١٣] ، قال : كان يكذب.

---

(١) (ص: ٦٢٨).
(٢) سورة النجم ، الآية (٣٧).
(٣) (ص: ١٠٩) رقم (١٠٧).
(٤) (٢/ ١٦) رقم (١٩٣٩).
(٥) (٣/ ١٥٠) رقم (١٩٧١).
(٦) تاريخ الرسل والملوك (١/ ٢٨٦).
(٧) (ص: ٤٩) رقم (١٧٠).
(٨) (٦/ ٢١٣) رقم (١٤٨٨).
(٩) ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٢) رقم (٩٤٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٩٠) رقم (١٤٠).
(١٠) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ٣٠٩)رقم (٤٥٣١).
(١١) المصدر نفسه (٤٢٩/٤) رقم (٥١٣١)
(١٢) سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (ص: ١٧٤) رقم (٦٠٨).
(١٣) تاريخ ابن معين ، رواية ابن محرز (٥٩/١)

وقال علي بن المديني [١]: لا يكتب حديثه ، ضعيفًا لا يساوي شيئًا .

وقال أحمد بن حنبل [٢]: اضرب على حديث جعفر بن الزبير

وقال أبو زرعة الرازي [٣]: ليس بشيء لست أحدث عنه .

وقال أبو حاتم الرازي[٤] :ذاهب الحديث ، لا أرى أن أحدث عنه ، وهو متروك الحديث.

وقال الجوزجاني [٥]: نبذوا حديثه ، ومرة : ليس ممن يحتج به على أحد من أهل العلم

وقال النسائي [٦]: متروك الحديث .

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[٧] .

وقال ابن حبان في المجروحين[٨] : يروي عن القاسم مولى معاوية وغيره أشياء كأنها موضوعة، وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيهًا بالوضع.

وقال ابن عدي الجرجاني[٩] :عامة حديثه مما لا يتابع عليه ، والضعف على حديثه بيّن.

وقال الدارقطني :[١٠] عن أبيه أمامة، متروك.

وقال أبو نعيم الأصبهاني [١١]: لا يكتب حديثه لا يساوي شيئًا ، روى عن القاسم عن أبي أمامة غير حديث لا أصل له.

---

(١) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص: ١٥٦) رقم (٢١٩).
(٢) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٠٦) رقم (٤٨٨٧).
(٣) الضعفاء لأبي زرعة في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٤٨٣).
(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٩) رقم (١٩٤٩).
(٥) أحوال الرجال (ص:١٨٨) رقم (١٧٧).
(٦) الضعفاء والمتروكين (ص: ٢٨) رقم (١٠٨).
(٧) (١/ ١٨٢) رقم (٢٢٧).
(٨) (١/ ٢١٢) رقم (١٧٨).
(٩) الكامل في الضعفاء (٢/ ٣٣٦) رقم (٣٣٥).
(١٠) الضعفاء والمتروكين (ص: ١١) رقم (١٤٣).
(١١) الضعفاء (ص: ٧٠) رقم (٣٩).

الخلاصة والحكم على الحديث :

يتبين أن الآلوسي ـ ﷺ ـ ذهب إلى تضعيف الحديث من طريق: **جعفر بن الزبير الباهلي عن قاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة ﷺ مرفوعًا** ، والسبب أن جعفر بن الزبير يروي عن القاسم مولى معاوية وغيره أشياء كأنها موضوعة ، وهو متروك الحديث كما ضعفه أئمة الجرح والتعديل .

الحديث الرابع : قال الآلوسي [١] : ((أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس من وجه ضعيف قال: اجتمع المشركون على عهد رسول الله ﷺ منهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام، والعاص بن وائل والعاص بن هشام، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب ، وربيعة بن الأسود والنضر بن الحارث، فقالوا للنبي ﷺ: إن كنت صادقًا فشق لنا القمر فرقتين نصفًا على أبي قبيس، ونصفًا على قينقاع، فقال لهم النبي ﷺ : إن فعلت تؤمنوا؟ قالوا: نعم وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله ﷺ ربه عز وجل أن يعطيه ما سألوا فأمسى القمر قد مثل نصفا على أبي قبيس ونصفا على قينقاع ورسول الله ﷺ ينادي يا أبا سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن الأرقم اشهدوا)).

التخريج والدراسة :

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة [٢] ، قال :((حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا بكر بن سهل قال: حدثنا عبد الغني بن سعيد قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ [٣] قال ابن عباس...)) والحديث بوجهه الصحيح في صحيح البخاري [٤] ،

---

(١) روح المعاني (١٤/ ٧٤).

(٢) (١/ ٢٧٩) رقم (٢٠٩).

(٣) سورة القمر ، الآية (١).

(٤) كتاب : مناقب الأنصار ، باب : انشقاق القمر (٦/ ١٤٢) رقم (٤٨٦٦)، كتاب : مناقب الأنصار ، باب : انشقاق القمر (٥/ ٥٤٩) رقم (٣٨٧٠)، وكتاب : تفسير القرآن ، قوله تعالى : ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ ، باب: ﴿وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا﴾ (٦/ ١٤٢) رقم (٤٨٦٦). بلفظ : أن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ.

ومسلم في صحيحه [١] ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار [٢]، والمعجم الكبير للطبراني [٣]، والحاكم في مستدركه [٤]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [٥] كلهم من طريق : عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس ﷺ.

والحديث له طرق كثيرة منها عن عبد الله بن مسعود ، وجبير بن مطعم ، وكلها صحيحة ، لا داع لإخراجها في هذا المقام؛ لأنها كلها في الصحيحين وكتب أصول الحديث الأخرى .

ومن الجدير بالذكر أن لفظ : ((أن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ)) هكذا في الصحيحين ، مختصرًا، وعند أبي نعيم من وجه آخر((انشق القمر فلقتين، قال ابن مسعود: لقد رأيت جبل حراء من بين فلقتي القمر)) [٦].

بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع ، الراوي في الحديث : ضعيف الحديث ، قال النسائي[٧]: ضعيف ، وقال مسلمة بن قاسم [٨]:تكلم الناس فيه وضعفوه: وعبد الغني بن سعيد الثقفي ، ضعفه ابن يونس .

الخلاصة والحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف من الوجه الذي ذكره أبو نعيم الأصبهاني في الدلائل ، والذي ضعفه الآلوسي ؛ فيه بكر بن سهل الدمياطي وهو ضعيف الحديث ، وعبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف الحديث، ولكن الحديث أصله في الصحيحين وكتب أصول الحديث ، ولعل مراد الآلوسي في تضعيفه هو من الوجه الذي ساقه أبو نعيم في الدلائل .

---

(١) كتاب : صفة القيامة والجنة والنار ، باب : انشقاق القمر (٤/ ٢١٥٩) رقم (٢٨٠٣).
(٢) (٢/ ١٨٠) رقم (٧٠٤).
(٣) (١٠/ ٣٠٣) رقم (١٠٧٣٤).
(٤) (٢/ ٥١٣) رقم (٣٧٥٨).وقال الذهبي في التلخيص : صحيح .
(٥) (٤/ ٣٥٧).
(٦) ينظر : شرح مشكل الآثار (٢/ ١٨٢) رقم (٧٠٨).
(٧) لسان الميزان (٢/ ٥١) رقم (١٩٥).
(٨) المصدر نفسه .

الحديث الخامس : قال الآلوسي [١] : ((أخرجه أبو نعيم عن أبي سعيد أيضًا قيل: يا رسول الله أيولد لأهل الجنة فإن الولد من تمام السرور؟ فقال عليه الصلاة والسلام: نعم والذي نفسي بيده وما هو إلا كقدر ما يتمنى أحدكم فيكون حمله ورضاعه وشبابه وأجابت عما تقدم بأن المراد نفي أن يكون توالد أو ولد على الوجه المعهود في الدنيا، وتعقب ذلك بأن الحديث الأخير ضعيف كما قال البيهقي)).

التخريج والدراسة :

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة [٢] **من طريق : أبان بن عياش عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري** ﷺ، ((قال: قيل: يا رسول الله، أيولد لأهل الجنة، فإن الولد من تمام السرور؟ فقال: نعم، والذي نفسي بيده، ما هو إلا كقدر ما يتمنى أحدكم، فيكون حمله ورضاعه، وشبابه)) وقال أبو نعيم : لفظ عاصم نحوه [٣]، وعبد بن حميد في مسنده [٤]، وهناد ابن السري في الزهد [٥] ومن نفس الطريق عند أبي نعيم الأصبهاني، ولكن تابع **أبان بن عياش** ، (جعفر بن زيد العبدي) [٦] ، وكذلك (عاصم الأحول) [٧].

قلت : متابعة جعفر بن زيد العبدي في روايته عن أبي الصديق النَّاجِي ،أخرجها أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان [٨] ، والبيهقي في البعث والنشور [٩] عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الرجل من أهل الجنة ليولد له كما يشتهي يكون حمله وفصاله وشبابه في

---

(١) روح المعاني (٤٤٨/٨).
(٢) (٢/ ١١٩) رقم (٢٧٥).
(٣) يراد به لفظ عصام الأحول .
(٤) (٩/ ٢٩٢) رقم (٩٣٩).
(٥) (٨٨/١) رقم (٩٣).
(٦) (٢/ ١٢٠) رقم (٢٧٥).
(٧) (٢/ ١٢٠).
(٨) (٢/ ٢٦٦)
(٩) (٢٣٦/١) رقم (٣٩٨).

ساعة واحدة))[١]، ونقل البيهقي قول الحاكم: ((قال الأستاذ أبو سهل: أهل الزيغ ينكرون هذا الحديث، وقد روي فيه غير إسناد)).

وتابع أبان بن عياش في روايته عن أبي الصديق النَّاجِي ، عامر الأحول[٢] في سنن الترمذي [٣] ، وكذلك في العلل الكبير له [٤] عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ في ساعة كما يشتهي)) ، وقال الترمذي :((سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هذا حديث هشام الدستوائي لم يعرفه إلا من هذا الوجه قال محمد: وفي حديث أبي رزين عن النبي ﷺ في قصة أهل الجنة قال: «ولكن لا يتوالدون»)) ، وهذه المتابعة في مسند أحمد [٥] وابن ماجه في سننه [٦] ، وأبي نعيم الأصبهاني في صفة الجنة [٧] والدارمي في سننه [٨]، وابن حبان في صحيحه [٩] ، ولكن بلفظ مقارب : عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة، كان حمله ووضعه وسنه في ساعة

---

(١) هذا اللفظ عند البيهقي في البعث والنشور (١/ ٢٣٦) رقم (٣٩٨) ، والحديث أخرجه الترمذي في جامعه ، أبواب صفة الجنة ، باب : باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة (٤/ ٢٧٦) رقم (٢٥٦٣) من طريق عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: ((قال رسول الله ﷺ: المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي))، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب.((وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا روي عن طاووس، ومجاهد، وإبراهيم النخعي وقال محمد، قال إسحاق بن إبراهيم، في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة واحدة كما يشتهي ولكن لا يشتهي قال محمد: وقد روي عن أبي رزين العقيلي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد، وأبو الصديق الناجي اسمه: بكر بن عمرو ويقال: بكر بن قيس أيضا)).

(٢) هو عامر بن عبد الواحد ، لينه أحمد ، ووثقه أبو حاتم . ينظر : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (١/ ٧٠٥) رقم (٥٠٧).

(٣) مصدر سابق.

(٤) (ص: ٣٣٦) رقم (٦٢٥).

(٥) (١٧/ ١١٦) رقم (١١٠٦٣).

(٦) كتاب : الزهد ، باب : صفة الجنة (٢/ ١٤٥٢) رقم (٤٣٣٨).

(٧) (١٩٦/١) رقم (٢٦٧).

(٨) (٣/ ١٨٧٢) رقم (٢٨٧٦).

(٩) (١٦/ ٤١٧) رقم (٧٤٠٤).

واحدة، كما يشتهي))، ومن نفس طريق ابن ماجه أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده [١] ، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة [٢].

وتابع أبان بن عياش في روايته عن أبي الصديق النَّاجِي ، زَيْدِ الْعَمِّيِّ ، ومن نفس الطريق عند أبي القاسم تمام بن محمد البجلي الرازي في فوائد تمام[٣] وبلفظ : ((إن أهل الجنة إذا اشتهى أحدهم الولد يولد له، فما يكون حمله وفصاله إلا في ساعة))، ومن نفس الطريق كذلك الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث [٤] عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الولد فيها فيكون حمله ووضعه في ساعة واحدة)) ، والبيهقي في البعث والنشور [٥] ، وقال البيهقي : ((وهذا إسناد ضعيف بمرة)).

الخلاصة والحكم على الحديث :

أراد الآلوسي بقوله ضعيف ، ضعف المتن عند أبي نعيم الأصبهاني من طريق أبي سعيد الخدري ، وقد ذهب الآلوسي ـ رحمه الله ـ إلى ما توصل إليه البيهقي من ضعف الحديث ، كما بينت في التخريج والدراسة .

الحديث السادس: قال الآلوسي [٦]: ((روي أنه ﷺ حرم كل ذي ناب[٧] من السباع وذي مخلب من الطير، ضعيف؛ لأنه خبر واحد على خلاف كتاب الله تعالى فلا يكون مقبولاً)).

التخريج والدراسة :

الحديث روي من أربعة طرق :

الطريق الأول : أبو هريرة ﷺ :

---

(١) (٢/ ٣١٧) رقم (١٠٥١).
(٢) (٣/ ١٠٨٣) رقم (٥٨٥).
(٣) (١٠٠/٢) رقم (١٢٥١).
(٤) (٢/ ٦٧١) رقم (١٩١).
(٥) (١/ ٢٣٦) رقم (٣٩٨).
(٦) روح المعاني (٤/ ٢٩٢).
(٧) كالأسد والذئب والكلب وأمثالها مما يعدو. والناب السن الذي خلف الرباعية.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه [١]من طريق عبيدة بن سفيان، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: ((كل ذي ناب من السباع فأكله حرام))، والنسائي في المجتبى [٢]، وأحمد في مسنده [٣] من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة، وابن أبي شيبة في مصنفه [٤] ، وأبو عوانة في مستخرجه [٥] من طريق عبيدة بن سفيان الحضرمي، عن أبي هريرة ﷺ ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار [٦] ، وابن حبان في صحيحه من نفس الطريق [٧]، والبيهقي في معرفة السنن والآثار [٨] .

الطريق الثاني : طريق ابن عباس ﷺ :

أخرجه مسلم في صحيحه [٩] من طريق شعبة، عن الحكم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباسﷺ، قال: ((نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخلب من الطير))، وتابع الحكم أبو عوانة [١٠]، وأبو عوانة في مستخرجه [١١] والدارمي في مسنده [١٢] من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس موقوفاً ، وابن حبان في صحيحه[١٣] ، والبيهقي في السنن الكبرى [١٤] من الطريق نفسه .

---

(١) كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب : تحريم أكل كل ذي ناب من السباع (٣/ ١٥٣٤) رقم (١٩٣٣).

(٢) كتاب : الصيد والذبائح ، باب : تحريم أكل السباع (١/ ٢٠٠) رقم (٤٣٢٤).

(٣) (١٥/ ٢٧٤) رقم (٩٤٢٢).

(٤) (٤/ ٢٥٨) رقم (١٩٨٦٧).

(٥) (٥/ ١٦) رقم (٧٦٠٢).

(٦) (١٠٥/٩) رقم (٣٤٨٢).

(٧) (١٢/ ٨٣) رقم (٥٢٧٨).

(٨) (١٤/ ٨٣) رقم (١٩٢٠٢).

(٩) كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ، باب : تحريم أكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير (٣/ ١٥٣٤) رقم (١٩٣٤).

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) (٥/ ١٨) رقم (٧٦٠٨).

(١٢) (٢/ ١٢٦١) رقم (٢٠٢٥).

(١٣) (١٢/ ٨٥) رقم (٥٢٨٠).

(١٤) (١/ ٤٠) رقم (٩٣).

أخرجه ابن ماجه في سننه [١] من طريق علي بن الحكم، عن ميمون بن مهران، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ، قال: ((نهى رسول الله ﷺ، يوم خيبر، عن أكل، كل ذي ناب، من السباع، وعن كل ذي مخلب، من الطير))، والبزار في مسنده [٢].

وأحمد في مسنده[٣] من طريق شعبة، عن الحكم، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباسﷺ: ((أنه نهى عن كل ذي ناب من السباع، وذي مخلب من الطير)) قال: رفعه الحكم، قال شعبة: ((وأنا أكره أن أحدث برفعه، قال: وحدثني غيلان والحجاج، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، لم يرفعه)).

ومن الطريق نفسه عند أحمد في مسنده[٤] موقوفًا على ابن عباس ﷺ، ولكن تابع ميمون بن مهران أبو بشر .

وابن تمام في فوائده [٥] عن قتادة، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن عباسﷺ موقوفاً، والطبراني في مسند الشاميين [٦] من نفس الطريق ، وتابع ميمون بن مهران أبو بشر في سنن أبي داود [٧]، ومسند أبي داود الطيالسي[٨] ، ومن نفس الطريق أحمد في مسنده [٩] موقوفاً، والطبراني في المعجم الكبير [١٠] .

وأحمد في مسنده[١١] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباسﷺ موقوفًا، والطبراني في المعجم الكبير [١٢] وابن الجارود

---

(١) كتاب : الصيد ، باب / أكل كل ذي ناب من السباع (٢/ ١٠٧٧) رقم (٣٢٣٤) .
(٢) (٥/ ٨٧) رقم (٢٦٩٠)، وقال :حكم حسين سليم أسد : إسناده حسن
(٣) (٤/ ٣٧٦) رقم (٢٦١٩).
(٤) (٤/ ٤٧٦) رقم (٢٧٤٧).
(٥) (٢/ ٢٠٥) رقم (١٥٣٧).
(٦) (٤/٧٠) رقم (٢٧٥٧).
(٧) كتاب : الأطعمه ، باب : النهي عن أكل السباع (٣/٣٥٥) رقم (٣٨٠٣).
(٨) (٤/ ٤٦٣) رقم (٢٨٦٨).
(٩) (٤/ ٧٤) رقم (٢١٩٢).
(١٠) (١٢/ ٢٤٢) رقم (١٢٩٩٥).
(١١) (٥/ ١٤٢) رقم (٣٠٠٢).
(١٢) (١١/ ٦٧) رقم (١١٠٦٧).

في المنتقى [١] من نفس الطريق ، والحاكم في مستدركه [٢] من نفس الطريق وبلفظ : ((نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، وعن قتل الولدان، وعن شري المغنم حتى يقسم)) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وأبو داود في سننه[٣] من طريق علي بن الحكم، عن ميمون بن مهران، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسﷺ موقوفاً، ، وابن الجارود في المنتقى [٤] من نفس الطريق .

الطريق الثالث : أبو إدريس الخولاني .

أخرجه البخاري في صحيحه [٥]عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة ﷺ، ومسلم في صحيحه [٦]، وأبي داود في سننه [٧] الترمذي في جامعه[٨] وقال الترمذي : ((هذا حديث حسن صحيح، وأبي إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله)).

وابن ماجه في سننه[٩]، ومالك في الموطأ[١٠]، وقال :((صحيح ثابت متفق عليه، من حديث الزهري رواه عن الزهري: معمر ويونس وعقيل ومالك وصالح بن كيسان، وابن جريج، وابن عيينة، وابن أبي ذئب والزبيري، وقرة بن حويل، ويعقوب بن عطاء، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد الرحمن بن إسحاق، وأبو أويس، ويوسف الماجشون، ورواه مكحول ، ويونس بن يوسف، عن أبي إدريس مثله، ورواه أبو الأشعث الصنعاني، عن أبي ثعلبة مثله)).

وأحمد في مسنده [١١]، وابن الجارود في

---

(١) (ص: ١٨٢) رقم (٧٣٢).

(٢) (٢/ ٤٧) رقم (٢٢٧٢).

(٣) كتاب : الأطعمة ، باب : النهي عن أكل السباع (٣/٣٥٥) رقم (٣٨٠٥).

(٤) (ص: ٢٢٤) رقم (٨٩٣).

(٥) كتاب : الذبائح والصيد ، باب : أكل كل ذي ناب من السباع (٧/٩٦) رقم (٥٥٣٠)، وكتاب : الطب ، باب : ألبان الأتن (٧/١٤٠) رقم (٥٧٨٠)

(٦) كتاب : الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ، باب : تحريم أكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير (٣/ ١٥٣٣) رقم (١٩٣٢).

(٧) كتاب : الأطعمة ، باب :النهي عن أكل السباع (٣/ ٣٥٥) رقم (٣٨٠٢).

(٨) كتاب : الأطعمه ، باب : ما جاء في كراهية كل ذي ناب وذي مخلب (٤/ ٧٣) رقم (١٤٧٧).

(٩) كتاب : الصيد ، باب : أكل كل ذي ناب من السباع (٢/ ١٠٧٧) رقم (٣٢٣٢).

(١٠) (٢/ ٤٩٦) رقم (١٣).

(١١) (٢٩/ ٢٧٠) رقم (١٧٧٣٥)، (٢٩/ ٢٧٠) رقم (١٧٧٣٨)، (٢٩/ ٢٧٦) رقم (١٧٧٣٩).

المنتقى [١] ، والطبراني في مسند الشاميين [٢]، والطبراني في المعجم الكبير [٣]، وابن حبان في صحيحه [٤] ، والدولابي في الكنى والأسماء [٥].

الطريق الرابع : جابر بن عبد الله ﷺ.

أخرجه الترمذي في جامعه[٦] من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر ﷺ قال: ((حرم رسول الله ﷺ – يعني يوم خيبر – الحمر الإنسية، ولحوم البغال، وكل ذي ناب من السباع، وذي مخلب من الطير)) ، وقال الترمذي : وفي الباب عن أبي هريرة، وعرباض بن سارية، وابن عباس: حديث جابر حديث حسن غريب، وابن أبي شيبة في مصنفه [٧] من نفس الطريق .

وقال الترمذي [٨]: ((سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: حديث أبي سلمة عن أبي هريرة أشبه ، وعكرمة بن عمار يغلط الكثير في أحاديث يحيى بن أبي كثير)).

ومن نفس الطريق أخرجه أبو بكر النيسابوري في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف[٩]، والطبراني في الأوسط [١٠] من طريق شعبة، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ ((أن النبي ﷺ كره كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير)) ، وقال الطبراني : ((لم يرو هذا الحديث عن شعبة، إلا أبو الحارث الوراق، تفرد به: أحمد بن بشار)).

---

(١) (ص: ٢٢٤) رقم (٨٨٩).
(٢) (٣/ ١٢٧) رقم (١٩٣٠).
(٣) (٢٢/ ٢٠٨) رقم (٥٤٨)،(٥٤٩)، (٥٥٠)، (٥٥١)، (٥٥٢)، (٥٥٣)، (٥٥٤)، (٥٥٥)،(٥٥٦)، (٥٥٧) (٥٥٩)،(٥٦٠)، (٥٦٦).
(٤) (١٢/ ٨٣) رقم (٥٢٧٩).
(٥) (١/ ٥٩) رقم (١٤٠).
(٦) كتاب : الأطعمة ، باب : ما جاء في كراهية كل ذي ناب وذي مخلب (٤/ ٧٣) رقم (١٤٧٨).
(٧) (٤/ ٢٥٨) رقم (١٩٨٦٩).
(٨) العلل الكبير (ص: ٢٤٠) رقم (٤٣٦).
(٩) (٢/ ٣٠٣) رقم (٩٠٩).
(١٠) (٤/ ١٣٠) رقم (٣٧١٩).

وعند الطبراني في الأوسط[١] أيضًا من طريق : عمران بن عبد العزيز قال: حدثني زياد بن مالويه، مولى جابر بن عبد الله قال: سمعت جابر بن عبد الله ﷺ، وقال الطبراني : ((لم يرو هذا الحديث عن زياد بن مالويه مولى جابر إلا عمران بن عبد العزيز، تفرد به أبو مصعب، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد)).

الخلاصة والحكم على الحديث :

طريق أبي هريرة ﷺ ، أصله في صحيح مسلم ، وقال عنه المباركفوري [٢]: ((وهذا الحديث من هذا الطريق أخرجه الإمام مسلم ، وسنده لا بأس به)) ، وقال عنه الإمام البخاري حينما سأله الترمذي عن الحديث الذي من طريق جابر بن عبد الله ﷺ ، وقال الترمذي [٣]: ((سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: حديث أبي سلمة عن أبي هريرة أشبه)).

وطريق أبي إدريس الخولاني ، أصله في الصحيحين .

وطريق جابر بن عبد الله، قال الترمذي[٤] : حديث جابر حديث حسن غريب، وقال ابن حجر [٥] : لا بأس به.

أما طريق ابن عباس ؛ وإن كان رواه الإمام مسلم ، ولكن هناك ضعفاً بيناً في بعض طرقه ؛ فهذا الطريق، أي : ميمون بن مهران، عن عبد الله هو الذي أراد الآلوسي ـ رحمه الله ـ تضعيفه ؛ فهذا الحديث لم يسمعه ميمون بن مهران من ابن عباس ﷺ بل بينهما سعيد بن جبير[٦]، كما أثبت ذلك في تخريجه كما أسلفت ، وقد ضعفه أبو حاتم الرازي في علله مرفوعاً [٧] ،

---

(١) (٥/ ٢٧٦) رقم (٥٣٠٤).
(٢) تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي (٢ / ٣٤٦) .
(٣) العلل الكبير (ص: ٢٤٠) رقم (٤٣٦).
(٤) سنن الترمذي (٤/ ٧٣) رقم (١٤٧٨).
(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٩ / ٦٥٧)
(٦) نصب الراية لأحاديث الهداية (٤ / ١٩٢) .
(٧) علل الحديث: (٤ / ٣٥٤) ، وصحح طريق : الحكم بن عتيبة ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس موقوفاً.

وقال شعبة[1] : ((وأنا أكره أن أحدث برفعه، قال: وحدثني غيلان والحجاج عن ميمون بن مهران عن ابن عباس لم يرفعه)).

(١) مسند أحمد (٢ / ٦٣٩) رقم (٢٦٦٢).

المبحث الرابع :

ضعف التدليس[١] والإرسال :

الحديث الأول: قال الآلوسي [٢] : ((أخرج أبو داود في مراسيله عن يزيد بن مرثد من قوله ﷺ: العنكبوت شيطان مسخها الله تعالى فمن وجدها فليقتلها؛ فإنه كما ذكر الدميري [٣] ضعيف)).

---

(١) التدليس لغة هو إخفاء العيب مطلقاً . والتدليس في البيع هو إخفاء عيب السلعة عن المشتري .
وأما التدليس اصطلاحاً فهو ((لقب وضعه أئمة هذه الصنعة على من أبهم بعض رواياته لمعان مختلفة وأغراض متباينة)).
أما أنواع التدليس الذي يقع به المحدثون فهو على أنواع وقد اختلف أئمة الحديث في طريقة إيراد هذه الأنواع .
فابن الصلاح والبيقوني ذكرا أن التدليس على نوعين اثنين، وهما تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ، فقال: وتدليس الإسناد ((هو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه موهماً انه سمعه منه أو عمن عاصره ولم يلقه ، موهما انه قد لقيه وسمعه منه ، ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر)).
(وتدليس الشيوخ وهو أن يروى عن شيخ حديثًا سمعه منه فيسميه ، أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف).
وأما سبط ابن العجمي فقد جعل التدليس على ثلاثة أقسام: فالأول تدليس الإسناد والثاني تدليس الشيوخ ، والثالث: تدليس التسوية: ((وهو أن يروي حديثًا عن شيخ ثقة غير مدلس وذلك الثقة يروى عن ضعيف فيأتي المدلس الذي سمع من الثقة الأول غير المدلس فيسقط الضعيف الذي في السند ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل فيستوى الإسناد كله ثقات)).
أما ابن حجر فإنه جعل التدليس على قسمين: تدليس في الإسناد وتدليس في الشيوخ . لكنه فصل ذلك التدليس الذي يقع في الإسناد، فقال: ((فالذي في الإسناد أن يروى عمن لقيه شيئًا لم يسمعه منه بصيغة محتملة ...ويلحق بتدليس الإسناد تدليس القطع وهو أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله مثلاً: الزهري عن أنس ، وتدليس العطف وهو أن يصرح بالتحديث في شيخ له ويعطف عليه شيخاً آخر له ولا يكون سمع ذلك من الثاني ، وتدليس التسوية وهو أن يصنع ذلك لشيخه فان أطلعه على أنه دلسه حكم به وإن لم يطلعه طرقه الاحتمال فيقبل من الثقة ما صرح فيه بالتحديث ويتوقف عما عداه)).
وكذلك فعل السيوطي في ألفيته فجعل التدليس على قسمين: تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ ثم جعل تدليس الإسناد على ثلاثة أنواع: القطع والعطف والتجويد أو التسوية.
ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٢٩) ، ومقدمة ابن الصلاح (ص: ١٥٦)، والتبيين لأسماء المدلسين (ص: ١١)، وطبقات المدلسين (ص: ١٦)، وألفية السيوطي في علم الحديث (ص: ١٩-٢١)، وصفوة الملح بشرح منظومة البيقوني في فن المصطلح (ص: ٩٨).
(٢) روح المعاني (١٠/ ٣٦٥).
(٣) في حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٢٥).

التخريج والدراسة:

الحديث أخرجه أبو داود في مراسيله [١] وانفرد به من هذا الطريق : قال :حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا بقية بن الوليد، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد[٢] قال: قال رسول الله ﷺ:((العنكبوت شيطان فاقتلوه)).

وأخرجه ابن عدي في الكامل [٣]، في ترجمة (مسلمة بن علي الخشني) عن ابن عمر ﷺ، ولفظه أن النبي ﷺ قال: ((العنكبوت شيطان مسخه الله فاقتلوه)) .

والذهبي في تاريخ الإسلام [٤] في ترجمة (يزيد بن مرثد) ، وقال الذهبي : وقد أرسل عن النبي – ﷺ – قال: ((العنكبوت شيطان فاقتلوه)).

وابن الجوزي في الموضوعات الكبرى [٥] وقال : هذا حديث موضوع .

والدميري في حياة الحيوان الكبرى[٦] ، وقال : ((وهو حديث ضعيف، ويزيد بن مزيد الهمداني الصنعاني الدمشقي، أدرك عبادة بن الصامت)).

وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة [٧].

وذكره ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة[٨].

---

(١) (ص: ٣٤٢) رقم (٥٠٠)، (ص: ٣٤٤) رقم (٥٠٤).

(٢) أبو عثمان ، الهمداني ، الصنعاني ، الشامي(ت: ١١٠هـ) ، وقَال أَبُو حاتم (٢) : روى عن معاذ، وأَبي الدَّرْدَاء مرسل، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة وله مراسيل. ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٨) رقم (١٢٢٥)، وتقريب التهذيب (ص:٦٠٥) رقم (٧٧٧٣).

(٣) (٨/ ١٧) رقم (١٧٩٩)

(٤) (٣/ ١٣٨) رقم (٢٧٥).

(٥) (١/ ١٨٩).

(٦) (٢/٢٢٥).

(٧) (١/ ١٤٨).

(٨) (١/ ٢١٠).

الخلاصة والحكم على الحديث :

الحديث بيِّن ضعفه؛ لأن به موضع إرسال ، بل إن الكثير من العلماء ذكروه في جملة الأحاديث الموضوعة ؛ وبهذا يتبين أن الإمام الآلوسي ذهب إلى تضعيف الحديث بعد أن ساقه من المراسيل لأبي داود ، والسبب واضح هو تدليس بقية بن مخلد ، وإرسال يزيد بن مرثد.

بقية بن الوليد ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، وقد روى عن الوضين بن عطاء ، وهو صدوق سيئ الحفظ ، ورمي بالقدر[١].

ويزيد بن مرثد تابعي أرسل عن النبي ﷺ ، ولَيست لَهُ صُحْبَة [٢].

الحديث الثاني : قال الآلوسي [٣] ((ما روي أن غيلان أسلم وتحته عشر نسوة، فقال ﷺ: «أمسك أربعًا وفارق سائرهن» ، وهذا الطريق ضعيف لوجهين الأول: أن القرآن لما دل على عدم الحصر فلو أثبتنا الحصر بهذا الخبر كان ذلك نسخًا للقرآن بخبر الواحد، وأنه غير جائز، والثاني: أنه ﷺ لعله إنما أمر بإمساك أربع ومفارقة البواقي ؛ لأن الجمع بين الأربع والبواقي غير جائز إما بسبب النسب، أو بسبب الرضاع، وبالجملة فهذا الاحتمال قائم في هذا الخبر فلا يمكن نسخ القرآن بمثله، والأمر الثاني هو إجماع فقهاء الأمصار على أنه لا يجوز الزيادة على الأربع وهذا هو المعتمد)).

التخريج والدراسة:

الحديث له طرق:

الطريق الأول المرسل :

أخرجه الترمذي في جامعه [٤] قال : ((حدثنا هناد، قال: حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر، أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية، فأسلمن معه، فأمره النبي ﷺ أن يتخير أربعًا منهن، هكذا رواه معمر، عن

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٨١) رقم (٧٤٠٨).

(٢) تحفة التحصيل في المراسيل (ص : ٣٥٢).

(٣) روح المعاني (٢/ ٤٠٣).

(٤) أبواب النكاح :باب ما جاء في رجل يسلم وعنده عشرة نسوه (٤٢٦/٢) رقم (١١٢٨).

الزهري، عن سالم، عن أبيه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما روى شعيب بن أبي حمزة، وغيره، عن الزهري قال: حدثت، عن محمد بن سويد الثقفي، أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة. قال محمد: وإنما حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه أن رجلًا من ثقيف طلق نساءه، فقال له عمر: لتراجعن نساءك أو لأرجمن قبرك كما رجم قبر أبي رغال. والعمل على حديث غيلان بن سلمة عند أصحابنا منهم الشافعي، وأحمد، وإسحاق)) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه [١] من طريق : محمد بن جعفر قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر ﷺ، قال: ((أسلم غيلان بن سلمة وتحته عشر نسوة، فقال له النبي ﷺ:خذ منهن أربعا)).

الطريق الثاني المرسل : رواه البيهقي في السنن الصغرى له[٢] عن سعيد بن أبي عروبة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: ((أسلم غيلان بن سلمة، وتحته عشر نسوة كن تحته في الجاهلية فأسلمن معه، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعًا)).

وفي مسند أحمد[٣] ، وأبي يعلى الموصلي في مسنده[٤] بلفظ : ((اختر منهن أربعًا، فلما كان في عهد عمر طلق نساءه، وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر فلقيه فقال: إني أظن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك فقذفه في نفسك، ولعلك أن لا تمكث إلا قليلاً، وايم الله لترجعن نساءك ولترجعن في مالك، أو لأورثهن ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبي رغال)) ، ومن نفس الطريق الروياني في مسنده [٥]، وابن أبي شيبة في مصنفه [٦] ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار [٧] ،

---

(١) كتاب النكاح : باب الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع (٦٢٨/١) رقم (١٩٥٣).
(٢) (٣/ ٥٠) رقم (٢٤٦٩).
(٣) (٨/ ٢٢٠) رقم (٤٦٠٩)، (٨/ ٢٥١) رقم (٤٦٣١)، (٩/ ٦٩) رقم (٥٠٢٧)، (٩/ ٣٩٢) رقم (٥٥٥٨).
(٤) (٩/ ٣٢٥) رقم (٥٤٣٧). وقال : حسين سليم أسد : إسناده صحيح
(٥) (٢/ ٤٠٠) رقم (١٣٩٩).
(٦) (٤/ ٣) رقم (١٧١٨٢)
(٧) (٢٥٢/٣) رقم (٥٢٥١)،(٥٢٥٢)،(٥٢٥٣)، (٥٢٥٤).

وابن الاعرابي في معجمه [١] ، وابن حبان في صحيحه [٢] ، والدارقطني في سننه [٣] والطبراني في مسند الشاميين [٤] ، والمعجم الكبير له[٥] ، وفي معجمه الأوسط [٦]، والحاكم في مستدركه[٧] من نفس الطريق : عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: ((أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وعنده عشر نسوة فأمر النبي ﷺ أن يأخذ منهن أربعا، هكذا رواه المتقدمون من أصحاب سعيد: يزيد بن زريع، وإسماعيل بن علية، وغندر، والأئمة الحفاظ من أهل البصرة، وقد ذكر الإمام مسلم بن الحجاج أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة؛ فإن رواه عنه ثقة خارج البصريين، حكمنا له بالصحة، فوجدت سفيان الثوري، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعيسى بن يونس وثلاثتهم كوفيون، حدثوا به عن معمر)) ، أما طريق الثوري[٨] ، وأما حديث المحاربي [٩]، وأما حديث عيسى [١٠]، وقال الحاكم[١١] : ((والذي يؤدي إليه اجتهادي أن معمر بن راشد حدث به على الوجهين، أرسله مرة، ووصله مرة، والدليل عليه أن الذين وصلوه عنه من أهل البصرة، فقد أرسلوه أيضًا، والوصل أولى من الإرسال، فإن الزيادة من الثقة مقبولة، والله أعلم)) ، ومن نفس الطريق أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١٢]، وفي معرفة الصحابة له [١٣].

الطريق الثالث مرسل عن الزهري : أخرجه مالك في موطأه [١٤] ،

---

(١) (١/ ٣٧٨) رقم (٧٢٢).

(٢) (٩/٤٦٥)(٤١٥٧)(٤١٥٨). تعليق شعيب الأرنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين

(٣) (٤/ ٤٠٣) رقم (٣٦٨٤)، (٣٦٨٥)، (٣٦٩٤).

(٤) (٢٣٤١٢) رقم (١٢٤٩).

(٥) (٢١٥/١٢) رقم(١٣٢٢١).

(٦) (١٩٠/٢)رقم ١٦٨٠).

(٧) (٢/ ٢٠٩) رقم (٢٧٧٩).

(٨) (٢/ ٢١٠) رقم (٢٧٨٠).

(٩) المصدر نفسه .

(١٠) (٢/ ٢١٠) رقم (٢٧٨١)، (٢٧٨٢) وقال الذهبي في الملخص على ما استدركه على الحاكم (٢/ ٦٦١): أحمد بن محمد كذاب

(١١) في المستدرك (٢/ ٢١٠) رقم (٢٧٨٣) .

(١٢) (١/ ٢٩٥).

(١٣) (٤/ ٢٢٧٠) رقم (٥٦٢٦).

(١٤) (٢/ ٥٨٦) رقم (٧٦).

وأبو داود في المراسيل [١] قال : ((حدثنا ابن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر ، عن الزهري، أن غيلان بن سلمة، أسلم وعنده عشر نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يأخذ منهن أربعًا))، والطحاوي في شرح معاني الآثار[٢]، وتابع الزهري الإمام مالك في سنن سعيد بن منصور[٣]، ورواه البيهقي في الكبرى[٤] مرسلاً عن الزهري ، وقال : وكذلك رواه سفيان بن عيينة، عن الزهري ، وتابع معمر سعيد بن أبي عروبة عند البيهقي في سننه الصغرى [٥]، والأصبهاني في معرفة الصحابة [٦] والبيهقي في معرفة السنن والآثار[٧] ، وفي السنن الكبرى له [٨]، وقال البيهقي في الكبرى [٩] : ((وكذلك رواه يزيد بن زريع، عن معمر، وهؤلاء الأربعة ابن أبي عروبة، وإسماعيل بن إبراهيم ابن علية، ومحمد بن جعفر غندر، ويزيد بن زريع، من حفاظ أهل البصرة، رووه هكذا موصولا)) ، وقال أيضاً في الكبرى [١٠] : ((وهكذا روى عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعيسى بن يونس، عن معمر وهؤلاء الثلاثة كوفيون، وأبو الفضل بن موسى السيناني، وهو خراساني عن معمر، هكذا موصولاً، ورواه عبد الرزاق، عن معمر فأرسله)).

قال الترمذي في العلل الكبير[١١]: ((سألت محمدًا عن حديث معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أنَّ غَيْلان بن سَلَمة أسلم وتحته عشر نسوة. فقال: هو حديث غير محفوظ، إنما روى هذا معمر بالعراق، وقد روي عن معمر، عن الزهري، هذا الحديث مرسلاً، وروى شعيب بن أبي حمزة وغيره، عن الزهري قال: حدِّثت عن محمد بن سُوَيد الثَّقَفي: أنَّ غَيْلانَ بن سَلَمة أَسلَمَ. قال محمد:

---

(١) (ص: ١٩٧) رقم (٢٣٤).
(٢) (٣/ ٢٥٣) رقم (٥٢٥٢).
(٣) (٤٧/٢) رقم (١٨٦٨)
(٤) (٧/ ٢٩٥) رقم (١٤٠٤٥).
(٥) (٣/ ٣٤) رقم (٢٤١٩).
(٦) (٤ /٢٢٧١)رقم (٥٦٢٩).
(٧) (١٣٥/١٠) رقم (١٣٩٥١).
(٨) (٧/ ٢٤١) رقم (١٣٨٤٥).
(٩) (٧/ ٢٩٥) رقم (١٤٠٤٢).
(١٠) (٧/ ٢٩٥) رقم (١٤٠٤٣).
(١١) (ص ١٦٤) ، وينظر: التاريخ الأوسط (٣/ ٢٠٨ – ٢١١).

وهذا أصح، وإنما روى الزهري، عن سالم، عن أبيه: أنَّ عمرَ قال لرجل من ثقيف طلَّقَ نساءَه، فقال: لَتُراجِعنَّ نساءَك، أو لأَرجُمنَّ قبرَكَ، كما رَجَمَ النبيُّ ﷺ قبرَ أبي رغال)).

وقد أعلَّه كذلك آخرون، فروى الخلاَّل[١] بسنده إلى الأثرم قال: ((ذَكَرت لأبي عبد الله الحديث الذي رواه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه (فذكره). فقلت: صحيح هو؟ قال: ما هو صحيح. قلت له: هو في كتبكم مرسل؟ قال: نعم. قال أبو عبد الله: هذا حدَّث به بالبصرة. قال أبو عبد الله: والناس يهمون)).

وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه [٢]: ((سُئل يحيى بن معين عن حديث ابن عُليَّة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن غَيْلان بن سَلَمة أَسلَمَ وعنده عشر نسوة. فقال: خطأ، إنما كان معمر أخطأ فيه)).

وروى البيهقي في سننه [٣] بسنده إلى أحمد بن سَلَمة قال: سَمِعتُ مسلم بن الحجاج يقول: أهل اليمن أعرفُ بحديث معمر من غيرهم، فإنه حدَّث بهذا الحديث عن الزهري، عن سالم، عن أبيه بالبصرة، وقد تفرَّد بروايته عنه البصريون، فإن حدَّث به ثقة من غير أهل البصرة صار الحديث حديثًا، وإلا، فالإرسال أولى.

وقال ابن أبي حاتم في العلل [٤]: ((وسَمِعتُ أبا زرعة، وحدثنا بهذا الباب في كتاب النكاح بطرق عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: (فذكره). وأخبرنا أبو محمد قال: وحدثنا أبو زرعة، عن عبد العزيز الأويسي قال: حدثنا مالك، عن ابن شهاب أنه قال: بلغني أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لرجلٍ من ثقيفٍ أَسلَمَ وعنده عشرُ نسوةٍ: أَمسِكْ أربعًا، وفارِق سائرَهنَّ. فسَمِعتُ أبا زرعة يقول: مرسل أصح)).

وقال ابن قدامة في المغني[٥]: ((غير محفوظ، غلط فيه معمر، وخالف فيه أصحاب الزهري، كذلك قال الحفاظ: الإمام أحمد، والترمذي، وغيرهما)).

---

(١) في أحكام أهل الملل (ص:١٧٢) رقم(٤٩٠)

(٢) (١/ ٣٢٨) .

(٣) (٧/ ١٨٢) .

(٤) (١/ ٤٠٠) رقم(١١٩٩).

(٥) (١٠/ ١٥)

وقال الإمام ابن تيمية في مجموع الفتاوى [١]: ((وقد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن معمرًا كثير الغلط على الزهري)).

وقال الحافظ في التلخيص الحبير[٢]:((وحكم مسلم في التمييز على معمر بالوهم فيه، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه وأبي زرعة: المرسل أصح. وحكى الحاكم عن مسلم أنَّ هذا الحديث ممَّا وَهِمَ فيه معمر بالبصرة. قال: فإن رواه عنه ثقة خارج البصرة، حكمنا له بالصحة. وقد أخذ ابن حبان، والحاكم، والبيهقي بظاهر هذا الحكم، فأخرجوه من طرق عن معمر من حديث أهل الكوفة، وأهل خراسان، وأهل اليمامة عنه. قلت: ولا يفيد ذلك شيئًا، فإنَّ هؤلاء كلَّهم إنما سمعوا منه بالبصرة، وإن كانوا من غير أهلها، وعلى تقدير تسليم أنهم سمعوا منه بغيرها، فحديثه الذي حدَّث به في غير بلده مضطرب؛ لأنه كان يحدِّث في بلده من كُتُبه على الصحة، وأمَّا إذا رحل فحدَّث من حفظه بأشياء وَهِمَ فيها، اتفق على ذلك أهل العلم به، كابن المديني، والبخاري، وأبي حاتم، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم. وقد قال الأثرم عن أحمد: هذا الحديث ليس بصحيح، والعمل عليه، وأَعلَّه بتفرد معمر بوَصْله، وتحديثه به في غير بلده)).

وقال في الإصابة[٣]: ((ويقال: إن معمر حدَّث بالبصرة بأحاديث وَهِمَ فيها، لكن تابَعَهم عبد الرزاق، ورويناه في المعرفة لابن منده عاليًا قال: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبد الرزاق، به، لكن استنكر أبو نعيم ذلك، وقال: إن الأثبات رَوَوه عن عبد الرزاق مرسلاً، ثم أخرجه من طريق إسحاق بن راهويه، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري: أنَّ غَيْلان بن سَلَمة ، فذكره)).

وقال ابن عبد البر في التمهيد[٤]: ((الأحاديث المروية في هذا الباب كلها معلولة، وليست أسانيدها بالقوية، ولكنها لم يرو شيء يخالفها عن النبيِّ ﷺ، والأصول تعضدها، والقول بها والمصير إليها أولى)).

---

(١) (٢١/ ٤٩٥) .
(٢) (٣/ ١٦٨) .
(٣) (٨/ ٦٥ – ٦٦)
(٤) (١٢/ ٥٨).

الخلاصة والحكم على الحديث :

قال ابن القطان الفاسي [١]: ((قال ابن عبد البر: الأحاديث في تحريم ما زاد على الأربع كلها معلولة، وقال ابن القطان [٢]:هذا حديث مختلف فيه على الزهري ومالك ومعمر ... فقوم رووه عنه مرسلاً من قبله، كذلك قال مالك عنه، قال: بلغنا أن رسول الله – ﷺ– قال لرجل من ثقيف. الحديث. وكذلك رواه معمر عنه، قال: أسلم غيلان مثله، من رواية عبد الرزاق، من معمر، فهذا قول، وقول ثان، وهو زيادة رجل فوق الزهري، وهي إحدى روايتين عن يونس، رواه ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عثمان بن محمد بن أبي سويد، أن رسول الله – ﷺ– قال لغيلان حين أسلم، وعنده عشر نسوة. فذكره)).

وقد رواه الدارقطني في سننه [٣] ((من حديث سيف بن عبد الله الجرمي أخبرنا سرار بن مجشر عن أيوب عن نافع وسالم عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة فأمره النبي ﷺ أن يمسك منهن أربعا فلما كان زمن عمر طلقهن فقال له عمر راجعهن وإلا ورثتهن مالك وأمرت بقبرك يرجم)).

وقال الدارقطني في كتاب العلل[٤]: ((ورواه سرار بن مجشر، وهو أبو عبيدة، ثقة، من أهل البصرة، عن أيوب، عن نافع، وسالم، عن ابن عمر؛ أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم، وعنده عشر نسوة، فأمره النبي ﷺ، أن يمسك منهن أربعا، تفرد به سيف بن عبيد الله الجرمي، عن سرار)).

وقال ابن قيم الجوزية[٥] : ((ومعلوم أن تفرد سيف بهذا مانع من الحكم بصحته بل لو تفرد به من هو أجل من سيف لكان تفرده علة، والله أعلم)) .

وقال ابن قيم الجوزية[٦] : ((والمتحصل من هذا، هو أن حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه، من رواية معمر في قصة غيلان صحيح، ولم يعتل عليه من ضعفه بأكثر من الاختلاف على الزهري)).

---

(١) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٤٩٥) رقم (١٢٧٠).
(٢) المصدر نفسه .
(٣) (٤/ ٤٠٨) رقم (٣٦٩٤)
(٤) (١٣/ ١٢٤) رقم (٢٩٩٧).
(٥) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود (٦/ ١٦٢) .
(٦) المصدر نفسه .

من هذا كله نتوصل إلى أن الآلوسي ـ ﷺ ـ قد ضعف هذه الرواية المرسلة ، ولكنه ضعفها من ناحية تفسيرية؛ لأنها تتعارض مع القرآن الكريم ؛ فإن نسخ القرآن بخبر الواحد لا يجوز ، وكذلك إجماع فقهاء الأمة على أنه لا يجوز الزيادة على الأربع في كل الأحوال ، وقد جمعت ودرست كل المرويات التي تثبت ضعف هذا الحديث الذي ضعفه الأمام الآلوسي ، ويؤيد ذلك إجماع أئمة الحديث على ضعف الرواية منهم : الأمام أحمد، والبخاري، ومسلم والترمذي، وأبو زرعة الرازي، وابن أبي حاتم، والدارقطني، والبيهقي، والحاكم، والخلال ، وابن عبد البر، وابن القطان الفاسي، وابن قدامة المقدسي، وابن حجر العسقلاني ، والحديث غير صحيح ، والعلة[1] كما قال ابن حجر تفرد معمر بوصله ، وتحديثه في غير أهل بلده .

الحديث الثالث: قال الآلوسي [2]: ((فرحهم بما أهدوه إليه عليه السلام من حيث توقعهم به ما هو أزيد منه فإن الهدايا للعظماء قد تفيد ما هو أزيد منها مالاً أو غيره كمنع تخريب ديارهم هنا، وقيل: الكلام كناية عن الرد، والمعنى أنتم من حقكم أن تفرحوا بأخذ الهدية لا أنا فخذوها وافرحوا، وهو معنى لطيف إلا أن فيه خفاء ارْجِعْ أمر للرسول ولم يجمع الضمير كما جمعه فيما تقدم من قوله: أَتُمِدُّونَنِ ... لاختصاص الرجوع به بخلاف الإمداد نحوه، وقيل: هو أمر للهدهد محملاً كتابًا آخر وأخرج ذلك ابن أبي حاتم عن زهير بن زهير. وتعقب بأنه ضعيف دراية ورواية)).

---

(١) **العِلة لغةً** : بكسر العين. المرض : عَلَّ ، يَعِلُّ ، واعْتَلَّ أَي مَرِض، فهو عَلِيلٌ، وأعله الله، ولا أعلك الله أي لا أصابك بعلة ، قال الخليل:((العلل: الشرْبة الثانية، والفِعْلُ: عل القومُ إبِلهُم يعُلُونها علاً وعللاً. والإبلُ تعُلُ نفسها علالاً، والعِلة: المرض. وصاحبُها مُعْتلٌ. والعِلةْ: حدثٌ يشْغلُ صاحبه عن وجهه. والعلِيل: المرضُ)) . العين (٨٨/١) ، وينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٤٠/٤).
العِلة اصطلاحاً : وهي عبارة عن سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منه . ينظر : مقدمة ابن الصلاح (٩٠/١)، والتقريب والتيسير (٤٤/١).

(٢) روح المعاني (١٠/ ١٩٥).

التخريج والدراسة :

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره[١] عن زهير بن محمد بنحوه، قال: ((حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان ابن صالح، حدثنا الوليد، حدثنا زهير بن محمد قال: رد سليمان هديتها، وقال للهدهد: ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها)).

وأخرج ابن أبي حاتم[٢] أيضاً عن زهير بن محمد بنحوه، قال : ((حدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد، حدثنا زهير بن محمد فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها يقول: لما تبعني من جنود الإنس والجن ولنخرجنهم منها أذلة)).

ومن الجدير بالذكر أن الآلوسي ـ ﷺ ـ قد توهم في ذكر اسم الراوي ، وأنه زهير بن زهير ، ولكن بعد التتبع والاستقراء تبين أنه زهير بن محمد كما ذكره ابن أبي حاتم ، وهذا يعد من الأوهام التي لا يسلم منها أحد من العلماء .

وفي تنوير المقباس [٣]﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ بهديتهم. وليس فيه تعيين المخاطب. حيث يحتمل أن يكون الخطاب لرسول ملكة سبأ.

ومعنى قوله: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾[٤] إنكار عليهم إهداءهم إليه، وما أتوه به من المال. قوله: ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ﴾ [٥] ، أي: ما أعطانيِ من الإسلام والنبوة والملك خير مما أعطاكم ﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [٦] ، يعني: إذا أهدى بعضكم إلى بعض، وأما أنا فلا أفرح بها إنما أريد منكم الإسلام. قاله مقاتل[٧].

صفوان بن صالح :

قال أبو داود[٨] : حجة .

---

(١) (٩/ ٢٨٨١) رقم (١٦٣٥٠)

(٢) المصدر نفسه، رقم (١٦٣٥٢)

(٣) (ص: ٣١٨) ، وينظر : النكت والعيون(٤/ ٢١١).

(٤) سورة النمل ، من الآية (٣٦).

(٥) السورة نفسها .

(٦) السورة نفسها .

(٧) ينظر: تفسير مقاتل (٣/ ٣٠٦).

(٨) سؤالات الآجري لأبي داود (ص: ٢٣٧) رقم (١٥٦٩).

وقال أبو حاتم [١] : صدوق.

وقال ابن حبان[٢]:((سمعت ابن جوصا يقول : سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول : كان صفوان بن صالح ، ومحمد بن مصفى يسويان الحديث ، يعني يدلسان تدليس التسوية)).

وقال ابن حجر[٣] : ((ثقة ، وكان يدلس تدليس التسوية)).

قلت : ومن الجدير بالذكر أن صفوان بن صالح من العاشرة مات سنة (١٣٨هـ) وله سبعون ؛ فكيف سمع من الوليد بن مسلم الذي يعد من الثامنة ، ومات سنة (١٩٥هـ)؟

أما الوليد بن مسلم ، أبو العباس ، الدمشقي .

قال علي ابن المديني[٤]: ((قد أغرب بأحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد)).

وقال الدارقطني[٥]: ((كان الوليد يرسل يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي؛ فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع وعن عطاء)).

وقال الذهبي [٦]:((كان مدلسا فيتقى من حديثه ما قال فيه عن)).

وقال ابن حجر[٧] : ((معروف، موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق)).

أما زهير بن محمد ، أبو المنذر ، التميمي الخراساني الأصل (ت: ١٦٢هـ)[٨].

قال البخاري عن أحمد[٩] : ((كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر))، ومرة [١٠]: ((ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح)) .

---

(١) الجرح والتعديل (٤ / ٤٢٥).

(٢) تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٧).

(٣) تقريب التهذيب (ص:) رقم (٢٩٣٤).

(٤) تهذيب الكمال (١٣/ ٨٦) رقم (٦٧٣٧).

(٥) تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٤) رقم (٢٥٤).

(٦) الكاشف (٢/ ٣٥٥) رقم (٦٠٩٤).

(٧) تعريف أهل التقديس: (ص: ٥١) رقم (١٢٧).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤١٤) رقم (٢٠١٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٤٨) رقم (٦٤٥).

(٩) الكامل في الضعفاء (٤ / ١٧٧) .

(١٠) تهذيب الكمال (٩ / ٤١٤).

وقال أبو حاتم [١]: ((محله الصدق وفي حفظه سوء وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه وكان من أهل خراسان سكن المدينة، وقدم الشام فما حدث من كتبه فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط)).

وقال الترمذي [٢]سألت محمداً – يعني البخاري – عن حديث زهير هذا ، فقال :((أنا أتقي هذا الشيخ ، كأن حديثه موضوع ، وليس هذا عندي بزهير بن محمد ، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ ، ويقول : هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه ، وأشار البخاري إلى بعض هذا في التاريخ . وروي ذلك عن ابن عمر من أوجه دون السند)).

وقال الذهبي [٣]: ثقة يغرب ، ويأتي بما ينكر.

وقال ابن حجر[٤] : ((ثقة ، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها)) .

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين من بيان أقوال علماء الجرح والتعديل أن رواة الحديث فيهما اثنان موصوفان بالتدليس وهما : (صفوان بن صالح ، والوليد بن مسلم) هذا أولا ، ثم إن زهير بن محمد روى عنه الوليد بن مسلم ومعلوم هو شامي الأصل ، ومعلوم أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، ومنكرة أصلاً ، وبذلك تكون الرواية ضعيفة ، وكذلك فإن متن الرواية ضعيف ، ووصفها الآلوسي بأنها ضعيفة رواية ودراية ؛ ربما لأن فيها علة التدليس ، وكذلك الرواية عن غير أهل بلد هذا من جهة ، ومن أخرى ضعف المتن .

الحديث الرابع : قال الآلوسي [٥] : ((روى عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي من طريق الحسن بن محمد بن علي قال: كتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فمن أسلم قبل ومن أصر ضربت عليه الجزية غير ناكحي نسائهم، وهو وإن كان مرسلًا، وفي إسناده قيس بن الربيع– وهو ضعيف)).

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٥٩٠) رقم (٢٦٧٥)

(٢) سنن البيهقي الكبرى (٢ / ٢٤٠) رقم (٣٣٤٧).

(٣) الكاشف (٢ / ٤٢٥) .

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٢١٧) رقم (٢٠٤٩).

(٥) روح المعاني (٣/ ٢٣٧).

التخريج والدراسة :

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه[١] قال : ((أخبرنا عبد الرزاق قال: عن الثوري، عن قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد بن علي قال: كتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر يدعوهم إلى الإسلام: فمن أسلم قبل منه الحق، ومن أبى كتب عليه الجزية، ولا تؤكل لهم ذبيحة، ولا تنكح منهم امرأة))، وأخرجه القاسم بن سلام في الأموال [٢]، وابن أبي شيبة في مصنفه [٣]، وابن زنجويه في الأموال [٤]، والحارث في مسنده [٥]، والبيهقي في الكبرى [٦] ، وقال البيهقي : ((هذا مرسل، وإجماع أكثر المسلمين عليه يؤكده، ولا يصح ما روي عن حذيفة في نكاح مجوسية، والرواية في نصارى بني تغلب عن عمر وعلي ﷺ))، وقال البيهقي في موضع آخر[٧] : ((هذا مرسل وإجماع أكثر الأمة عليه يؤكده))، وللبيهقي أيضًا في الصغرى بمثله [٨] ، ومعرفة السنن والآثار [٩] كلهم من طريق سفيان عن قيس بن مسلم عن الحسن بن علي من قوله .

ومن الجدير بالذكر فقد أخرج الدارقطني في سننه[١٠] قال : ((حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا طلق بن غنام ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الخليل ، عن علي ﷺ، قال: «لا بأس بأكل خبز المجوس ، إنما نهي عن ذبائحهم))، وقد تابع سلمة بن كهيل قيس بن الربيع في رواية البيهقي في الكبرى [١١] قال : ((وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، أنبأ أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الله بن نمير، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن

---

(١) (٦/ ٦٩) رقم (١٠٠٢٨)، ١٠/ ٣٢٦) رقم (١٩٢٥٦).
(٢) (ص: ٣٩) رقم (٧٦)
(٣) (٦/ ٤٢٩) رقم (٣٢٦٤٥)، (٦/ ٤٣١) رقم (٣٢٦٦٠).
(٤) (١/ ١٣٦) رقم (١٢٤).
(٥) (٢/ ٦٩٠) رقم (٦٧٥).
(٦) (٩/ ٣٢٣) رقم (١٨٦٦٣)، (٩/ ٤٧٨) رقم (١٩١٧١).
(٧) السنن الكبرى له (٩/ ٤٧٨) رقم (١٩١٧١).
(٨) (٤/ ٥) رقم (٢٩٣٤).
(٩) (١٣/ ٣٧٠) رقم (١٨٥١٢)، (١٨٥١٣).
(١٠) (٥/ ٥٣٤) رقم (٤٨٠٧).
(١١) (٩/ ٤٧٩) رقم (١٩١٧٢).

عبد الله بن الخليل الحضرمي، عن علي ﷺ قال: لا بأس بطعام المجوس ، إنما نهي عن ذبائحهم. رواه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى ، عن ابن نمير ، وعن محمد بن ميمون المكي ، عن أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن يحيى بن سلمة محتجا به ، ويحيى بن سلمة فيه ضعف ، وقد قيل عنه عن أبيه ، عن عبد الله بن الخليل ، عن أبيه ، عن علي ﷺ. وروي عن قيس بن الربيع ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الله بن أبي الخليل الحضرمي ، عن علي ﷺ)).

وقيس بن الربيع، أبو محمد ، الأسدي ، الكوفي ، الجوال (ت: ١٦٧هـ)[١].

قال ابن معين [٢]: ليس بشيء، ومرة [٣]: لَا يساوى شَيْئًا.

وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: قلت لأحمد بن حنبل[٤]: قيس بن الربيع أي شيء ضعفه؟ قال: روى أحاديث منكرة.

وقال أحمد بن حنبل [٥]: لين .

وذكره البخاري في الضعفاء[٦] وقال: كان وكيع يضعفه.

وقال أبو زرعة الرازي[٧] : فيه لين .

وقال الدارقطني[٨] : ضعيف الحديث .

وقال البيهقي[٩] : ضعيف عند أهل العلم بالحديث.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٥) رقم (٤٩٠٣)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣٩١) رقم (٦٩٨).
(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٢٢٧) رقم (١٣٢٧)
(٣) المصدر نفسه (٣/ ٢٩٠) رقم (١٣٧٨) .
(٤) الجرح والتعديل (٧/ ٩٨) رقم (٥٥٣).
(٥) العلل ومعرفة الرجال ، رواية المروذي)ص: ٢٢١) رقم (٢٠٦).
(٦) الضعفاء الصغير (ص: ٩٥) رقم (٣٠١).
(٧) المصدر نفسه .
(٨) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/ ٢٠) .
(٩) السنن الكبرى (٦/ ٢٢٥) رقم (١١٧٤٥)

وقال ابن حجر[١] : ((صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به)).

قلت: فتبين أن قيس بن الربيع : ضعيفٌ يُعتبر به في الشواهد والمتابعات ، وأنه يضعف .

وهذا الحديث قال عبد الحق الإشبيلي[٢] : مرسل .

وقال ابن الملقن [٣]: معلول .

قال ابن حجر[٤] :هو مرسل وفي إسناده قيس بن الربيع وهو ضعيف .

الخلاصة والحكم على الحديث :

من خلال أقوال أئمة الحديث تبين أن الحديث مرسل ، وفيه قيس بن الربيع في رواية البيهقي، وهو ضعيف الحديث معلوم ضعفه ، والآلوسي وافق أئمة الحديث على أن الرواية مرسلة لسقوط الصحابي فيها، وأنها من رواية الحسن بن محمد بن علي ، وأن ضعفها بسبب رواية قيس بن الربيع كما عند البيهقي ، وقد روي الحديث من طرق أخرى كما بينته في التخريج .

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٧) رقم (٥٥٧٣).
(٢) البدر المنير (٧ / ٦١٩).
(٣) المصدر نفسه.
(٤) التلخيص الحبير (٣ / ٣٧٥) رقم (١٥٣٣).

المبحث الخامس :

ضعف الانقطاع والاضطراب:

الحديث الأول : قال الآلوسي [١]: ((وأما قول عثمان إن في القرآن لحنًا ...إلخ فهو مشكل جداً إذ كيف يظن بالصحابة أولاً اللحن في الكلام، فضلًا عن القرآن وهم هُم، ثم كيف يظن بهم ثانياً اجتماعهم على الخطأ وكتابته، ثم كيف يظن بهم ثالثاً عدم التنبه والرجوع، ثم كيف يظن بعثمان عدم تغييره وكيف يتركه لتقيمه العرب، وإذا كان الذين تولوا جمعه لم يقيموه وهم الخيار؛ فكيف يقيمه غيرهم، فلعمري إن هذا مما يستحيل عقلًا وشرعًا وعادةً. فالحق إن ذلك لا يصح عن عثمان والخبر ضعيف مضطرب منقطع)).

التخريج والدراسة :

بعد تتبع جميع الطرق لم أجد له رواية في جميع كتب الحديث والتفسير إلا ما أخرجه ابن أبي شبة في تاريخ المدينة[٢] قال : ((حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن عبد الله بن فطيم، عن يحيى بن يعمر، قال: قال عثمان ﷺ : إن في القرآن لحناً ستقيمه العرب بألسنتها))، وأبو بكر بن أبي داود في المصاحف [٣] من نفس طريق ابن أبي شيبة ، وأخرجه أبو بكر بن أبي داود أيضاً في المصاحف[٤] من طريق : ((عبد الأعلى ابن عبد الله بن عامر القرشي قال: لما فرغ من المصحف أتي به عثمان ﷺ؛ فنظر فيه فقال: «قد أحسنتم، وأجملتم، أرى فيه شيئًا من لحن ستقيمه العرب بألسنتها» حدثنا عبد الله قال: حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى يعني ابن آدم ، حدثنا إسماعيل بهذا، وقال: ستقيمه العرب بألسنتها)) ، وقال أبو بكر بن أبي داود[٥]:((هذا عندي يعني بِلُغَتِهَا، وإلا لو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعًا لما استجاز أن يبعث به إلى قوم يقرؤونه)).

---

(١) روح المعاني (١/ ٣١).

(٢) (٣/ ١٠١٣).

(٣) (ص: ١٢٢) ، و(ص: ١٢٠)، و(ص: ١٢٢) من طريق قتادة عن عثمان ﷺ.

(٤) (ص: ١٢٢).

(٥) المصدر نفسه.

ويمكن أن أبين علة الانقطاع على النحو الآتي :

قال البخاري [١]: ((روى قَتادة، عَنْ نَصر بْن عاصم مُنقَطِعٌ))، فهذا يدل على الانقطاع في الحديث. ويحيى بن يعمر، قال يحيى بن معين[٢] :((يحيى بن يعمر، لم يسمع من عائشة ﵂))، وقال أحمد بن حنبل[٣]: ((لم يسمع قتادة من يحيى بن يعمر شيئًا)) .

قلت : ومن تتبع جميع مرويات يحيى بن يعمر فإنه لم نجد له رواية واحدة عن عثمان بن عفان ﵁ ، ولم يسمع منه شيئًا .

أما الاضطراب : فالذي ينظر في الروايات على الرغم من أنها قليلة، ولكن نجد اضطراباً في الراوي (عبد الله بن فطيمة)، فإنه ذكر تارة هكذا، وتارة يذكر : (عبد الله بن فاطيم) كما هو مثبت في الروايات .

أما الضعف في الحديث فيمكن أن يكون بسبب الانقطاع تارة والاضطراب تارة أخرى ، وأن الحديث موقوف على عثمان بن عفان ﵁.

وقد نقل الآلوسي في كتابه روح المعاني [٤] ((قال السخاوي إنه ضعيف، والإسناد فيه اضطراب، وانقطاع فإن عثمان ﵁ جعل للناس إمامًا يقتدون به، فكيف يرى فيه لحنًا ويتركه لتقيمه العرب بألسنتها، وقد كتب عدة مصاحف وليس فيها اختلاف أصلاً إلا فيما هو من وجوه القراءات، وإذا لم يقمه هو ومن باشر الجمع وهم هم كيف يقيمه غيرهم؟! وتأول قوم اللحن في كلامه على تقدير صحته عنه بأن المراد الرمز والإيماء)).

الخلاصة والحكم على الحديث.

تبين من تتبع الرواة أن الحديث فيه اضطراب وانقطاع وضعف، كما ذكر ذلك الآلوسي ﵀.

---

(١) التاريخ الكبير (٥/ ١٧٠) رقم (٥٤٠).

(٢) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري(٤/ ٢١٤) رقم (٤٠٢٦)

(٣) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٤١).

(٤) (٣/ ١٩٠) .

المبحث السادس :

الضعيف والموضوع[١] :

الحديث الأول : قال الآلوسي[٢] :((سور البناء وهي المنزلة أو سور المدينة لإحاطتها بآياتها، أو من التسور وهو العلو والارتفاع لارتفاعها بكونها كلام الله تعالى، وتطلق على المنزلة الرفيعة كما في قول النابغة: ألم تر أن الله أعطاك سورة ... ترى كل ملك حولها يتذبذب

وحدها قرآن يشتمل على ذي فاتحة وخاتمة، وقيل : طائفة، أي: قطعة مستقلة لتخرج آية الكرسي مترجمة توقيفًا، وقد ثبتت أسماء الجميع بالأحاديث والآثار، فمن قال: بكراهة أن يقال سورة كذا بل سورة يذكر فيها كذا بناء على ما روي عن أنس وابن عمر من النهي عن ذلك لا يعتد به، إذ إن حديث أنس ضعيف أو موضوع، وحديث ابن عمر موقوف عليه ، وإن روي عنه بسند صحيح)).

التخريج والدراسة :

من طريق أنس بن مالك :

أخرجه أبو داود في سننه[٣] قال : ((حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الخزاز، أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ : عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمتي، فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم

---

(١) هو المختلق المصنوع المكذوب به على رسول الله ﷺ، وأنه شر الأحاديث الضعيفة، ولا تحل روايته لأحد علم حاله في أي معنى كان إلا مقرونًا ببيان وضعه، بخلاف غيره من الأحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن، إذ جاز روايتها في الترغيب والترهيب، وقد يلقب : بالمردود، والمتروك. والباطل، والمفسد.
وإنما يعرف كون الحديث موضوعًا بإقرار واضعه، أو ما يتنزل منزلة إقراره، وقد يفهمون الوضع من قرينة حال الراوي أو المروي، فقد وضعت أحاديث طويلة يشهد بوضعها ركاكة ألفاظها ومعانيها.
ينظر : مشيخة القزويني (١/ ١١٣)، والشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١/ ٢٢٣)، والتذكرة في علوم الحديث (ص: ١٨) ،والغرامية في مصطلح الحديث (ص: ٨٩)، والتقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث (ص: ١١٧).

(٢) روح المعاني (١/ ٣٦).

(٣) كتاب : الصلاة ، باب : كنس المسجد (١ / ١٧٤) رقم (٤٦١).

نسيها))، والترمذي في جامعه[١] ، والبزار في مسنده [٢] ، وأبو يعلى في مسنده [٣]، وابن خزيمة في صحيحه [٤] ، والبيهقي في سننه الكبير [٥]، كلهم من طريق ابن جريج المكي عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً .

وقد تابع أنس بن مالك ﷺ رجل مجهول لم يسم في مصنف عبد الرزاق الصنعاني [٦] ، وقد تابع أنس بن مالك الزهري فروي من طريق ابن جريج عن الزهري عن أنس عند الطبراني في الأوسط[٧] ، والصغير [٨].

قال الترمذي في سننه[٩]: ((هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغربه، قال محمد: ولا أعرف للمطلب بن عبد الله بن حنطب سماعًا من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ قال: وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن، يقول: لا نعرف للمطلب سماعًا من أحد من أصحاب النبي ﷺ. قال عبد الله: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس)).

قال ابن المديني[١٠]:((ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب كان يأخذ أحاديثه عن ابن أبي يحيى عنه)).

وقال الدارقطني[١١]: ((والحديث غير ثابت ، ابن جريج لم يسمع من المطلب، ويقال : إنه كان يدلسه عن ابن أبي سبرة وغيره من الضعفاء)) .

---

(١) أبواب : فضائل القرآن (٥ / ٢٨) رقم: (٢٩١٦).
(٢) (١٢ / ٣٣٩) رقم (٦٢١٩)
(٣) (٧ / ٢٥٣) رقم (٤٢٦٥)
(٤) (٢ / ٤٤٧) رقم (١٢٩٧).
(٥) (٢ / ٤٤٠) رقم (٤٣٨١).
(٦) (٣ / ٣٦١) رقم (٥٩٧٧).
(٧) (٦ / ٣٠٨) رقم (٦٤٨٩) .
(٨) (١ / ٣٣٠) رقم (٥٤٧).
(٩) أبواب : فضائل القرآن (٥ / ٢٩) برقم: (٢٩١٦)، وينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (١ / ١٧٤) .
(١٠) الكفاية في علم الرواية (ص: ٣٥٨).
(١١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ١٧١).

وقال ابن عبد البر[١] : ليس هذا الحديث مما يحتج به لضعفه .

وقال ابن حجر[٢] : ضعيف .

وقال ابن رجب الحنبلي[٣] : في إسناده ضعف.

((وأنكر على ابن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس، وفي إسناده عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد الأزدي مولاهم المكي وثقه يحيى بن معين وتكلم فيه غير واحد))[٤] .

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ت(٢٠٦هـ)[٥].

قال ابن معين [٦]: ((ثقة، وكان يروي عن قوم ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جُرَيج، وكان يعلن الإرجاء)).

وقال أحمد بن حنبل [٧]: ((كان مرجئاً، قد كتبت عنه، وكانوا يقولون: أفسد أباه، وكان منافراً لابن عيينة، وكان أبو عبد الله يحدث عن المرجئ، إذا لم يكن داعية او مخاصماً)).

قال البخاري [٨]: ((يرى الإرجاء، عَنْ أَبيه، وكَانَ الحُمَيديّ يَتَكَلَّمُ فيه)).

ذكر أحمد في حديث رواه عن عبيد الله بن عمر فقال:((ينبغي أن يكون عبد المجيد دلسه، أخذه من إنسان فحدث به)) [٩].

وقال ابن عدي الجرجاني [١٠]: ((وله عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة وعامة ما أنكر عليه الإرجاء)).

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٤ / ١٣٦) .

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٢ / ١٨٨).

(٣) المصدر نفسه (٨ / ٧٠٤) .

(٤) عون المعبود شرح سنن أبي داود (١ / ١٧٤) .

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٢٧١) رقم (٣٥١٠)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٨١) رقم (٧٢٤).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٦٢) رقم (١٣٥٩٨).

(٧) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٠١) رقم (٦٤٤).

(٨) التاريخ الكبير (٦/ ١١٢) رقم (١٨٧٥).

(٩) ذكره الخلال في كتاب العلل (١/ ٢٢٧) رقم (١٤٣).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٩) رقم (١٥٠٠).

وقال ابن حبان [١]: ((منكر الحديث جدا يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك)).

وقال الدارقطني [٢]: ((لا يحتج به، يعتبر به، وأبوه أيضًا لين والابن أثبت، قيل إنه مرجىء، ولا يعتبر بأبيه، يترك، وهما مكيان)).

وقال الذهبي[٣] : ((ثقة مرجىء داعية غمزه ابن حبان)).

قال ابن حجر[٤] : ((عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود المكي، صدوق نسب إلى الارجاء، وفي حفظه شيء ونسب إلى التدليس)).

وابن جريج المكي هو : عبدُ العزيز بن جُريج المكي (ت: بين ١٠١هـ-١١٠هـ) [٥]

قال البخاري[٦]: لا يُتابع في حديثه.

وذكر أبو زرعة أنه لم يسمع من أبي بكر[٧].

وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال: لم يسمع من عائشة ﵂.

وذكر أبو حاتم أنه لم يسمع من أبي الزناد شيئًا[٩].

وقال الدارقطني في حديثه عن عائشة: يُترك هذا الحديث[١٠].

قلت: فيكون ابن جريج المكي ضعيف ، وبعد البحث الطويل فإني لم أعثر على رواية وحديث ابن عمر الموقوفة عليه كما ذكر ذلك الآلوسي .

---

(١) المجروحين(٢/ ١٦١) رقم (٧٨٣).

(٢) مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (٢/٩٠)

(٣) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٤٢) رقم (٢٢٠).

(٤) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤١) رقم (٨٢).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١٨/ ١١٧) رقم (٣٤٣٨)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٣) رقم (٦٤٣).

(٦) التاريخ الكبير (٦/ ٢٣) رقم (١٥٦٤).

(٧) تحرير تقريب التهذيب (٢/ ٣٦٥) رقم (٤٠٨٧).

(٨) (٢/ ٩٥) رقم (١١٠٤).

(٩) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص: ٢٢٩) رقم (٤٧٢).

(١٠) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٤٤) رقم (٢٩٧).

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين من أقوال أئمة النقد أن الحديث فيه ضعف لحال **عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد،** وابن جريج ، وان ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب فدلسه عليه، وأنه لا يوجد للمطلب بن عبد الله بن حنطب سماعًا من أحد من أصحاب النبي ﷺ ، ولا تصح رواية عن أنس بن مالك ﷺ ، وقد وافق الآلوسي ما ذهب إليه أئمة الحديث من ضعف الحديث.

الحديث الثاني : قال الآلوسي [١]: ((أخرج أبو الشيخ عن حبيب بن محمد العابد قال: من قرأ ثلاث آيات من أول الأنعام إلى قوله تعالى:﴿ تَكْسِبُونَ ﴾بعث الله تعالى له سبعين ألف ملك يدعون له إلى يوم القيامة وله مثل أعمالهم، فإذا كان يوم القيامة أدخله الجنة وسقاه من السلسبيل، وغسله من الكوثر ، وقال: أنا ربك حقًا وأنت عبدي، إلى غير ذلك من الأخبار، وغالبها في هذا المطلب ضعيف وبعضها موضوع، كما لا يخفى على من نقر عنها)).

التخريج والدراسة :

لم أجد لهذا الحديث أصلاً في كل كتب الحديث ما عدا ما وجدته عند الحافظ ابن حجر العسقلاني في الآمالي المطلقة [٢] :((ثم أملانا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام نفع الله بعلومه آمين بتاريخ سادس عشرين جمادي الأولى عام ثلاثين وثمان مئة قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب عن سليمان بن حمزة قال أخبرنا جعفر بن علي قال أخبرنا السلفي قال أخبرنا علي بن أحمد بن بيان ، قال: أخبرنا طلحة بن علي قال أخبرنا أحمد بن عثمان الأدمي قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني قال: حدثنا يعقوب القمي قال حدثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ قال : من قرأ إذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الأنعام إلى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ نزل إليه أربعون ألف ملك يكتب له مثل أعمالهم، ونزل إليه ملك من فوق سبع سماوات ومعه مرزبة من حديد؛ فإن أوحى الشيطان في قلبه شيئا من الشر ضربه ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابًا، فإذا كان يوم

---

(١) روح المعاني (٤/ ٧٢).

(٢) (ص: ٢٠٤) رقم (١٣٤).

القيامة قال الله تعالى: له أنا ربك وأنت عبدي امش في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب))، وقال الحافظ ابن حجر[١] : ((هذا حديث غريب، والمتهم به إبراهيم بن إسحاق (ت: ٥٤١هـ)، وإن كان في محمد بن عثمان بعض الضعف لكنه لم يترك، وأما إبراهيم فقال الدارقطني[٢]: متروك، وقال الأزدي[٣]: زائغ، وأما ابن حبان فذكره في الثقات[٤] لكن قال: ربما خالف وأخطأ، والصيني بكسر الصاد المهملة وسكون التحتانية بعدها نون نسبة إلى صينية بُليدَة بالقرب من واسط العراق ذكر ذلك ابن السمعاني في الأنساب[٥] وقد صحفه بعضهم فقال: الضبي بالضاد المعجمة والموحدة المثقلة ، ويحتمل أن يكون محفوظًا أن تكون له النسبتان إحداهما للبلدة والأخرى للقبيلة)).

وذكر الشوكاني في فتح القدير [٦] عن رواية ابن مسعود قال: ((قال رسول الله ﷺ: من صلى الفجر في جماعة، وقعد في مصلاه، وقرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام وكَّل الله به سبعين ملكًا يسبحون الله ويستغفرون له إلى يوم القيامة)).

وذكره النسفي في مدارك التنزيل وحقائق التأويل [٧].

وذكره السيوطي في الدر المنثور [٨] من رواية ابن عباس ، وابن مسعود رضي الله عنهم.

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين أن الحديث لا أصل له في جميع كتب الحديث إلا ما ذكرت ، بل إني لم أجد له ذكراً في الأحاديث الموضوعة ، وبذلك يكون الحديث ضعيفا كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله ؛ لأن في إسناده راو متروك ، وربما ذكر الآلوسي ـ رحمه الله ـ أنه ضعيف وموضوع ليس لكونه موضوعاً بل لبيان ضعفه أو شدة ضعفه .

---

(١) الآمالي المطلقة (ص: ٢٠٤) رقم (١٣٤).
(٢) الضعفاء والمتروكون (١/ ٢٥٢) رقم (٣٠).
(٣) لسان الميزان: (١ / ٢٣٧).
(٤) (٨/ ٧٨) رقم (١٢٣٢١).
(٥) (٨/ ٣٦٧) رقم (٢٥٢٢).
(٦) (٢/ ١١٢).
(٧) (١/ ٥٥٣).
(٨) (٣/ ٢٤٥).

الحديث الثالث : قال الآلوسي [١]: ((فقد روي عن أسماء بنت عميس أن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي ـ كرم الله تعالى وجهه ـ فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله ﷺ : صليت يا علي؟ قال: لا فقال رسول الله ﷺ : اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فأردد عليه الشمس قالت أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقعت على الأرض وذلك بالصهباء في خيبر...، وهذا الخبر في صحته خلاف فقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات،... وقال ابن الجوزي: قد روى هذا الحديث ابن شاهين فذكره، ثم قال: وهذا حديث باطل ... وقال الإمام أحمد: لا أصل له، ... وكذا اختلف في حديث الرد يوم الخندق فقيل ضعيف، وقيل: موضوع)) .

التخريج والدراسة :

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار[٢] قال :((حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، قال: حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء ابنة عميس، قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ: صليت يا علي؟ قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فأردد عليه الشمس ، قالت أسماء: فرأيتها غربت ، ثم رأيتها طلعت بعدما غربت)).

والعقيلي في الضعفاء الكبير [٣]، وقال : ((إِبْرَاهِيم بن الْحسن عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس ولا يتابع عليهما[٤] بهذا الإسناد))، وأبو عبد الله الهمذاني الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير [٥] ، وقال : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ مُضْطَرِبٌ، والطبراني في المعجم

---

(١) روح المعاني (١٢/ ١٨٦).

(٢) (٣/ ٩٢) رقم (١٠٦٧).

(٣) (٣/ ٣٢٧)

(٤) يراد به **فاطمة بنت الحسين، وأسماء بنت عميس.**

(٥) (١/ ٣٠٣) رقم (١٥٤).

الكبير [١]، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات [٢] من نفس طريق الطحاوي ، وقال : ((هذا حديث موكوع بلا شك وقد اضطرب الرواة فيه)).

وقال الإمام أحمد: لا أصل له [٣].

وذكره الذهبي في تلخيص كتاب الموضوعات[٤] وقال: ((لو ردت لعلي لكان ردها يوم الخندق للنبي ﷺ بطريق الأولى؛ فإنه حزن وتألم ودعا على المشركين لذلك، ثم نقول: لو ردت لعلي؛ لكان لمجرد دعاء الرسول ﷺ ، ولكن لما غابت خرج وقت العصر، ودخل وقت المغرب، وأفطر الصائمون، وصلى المسلمون المغرب، فلو ردت الشمس للزم تخبيط الأمة في صومها، وصلاتها ولم يكن في ردها فائدة لعلي؛ إذ رجوعها لا يعيد العصر أداء، ثم هذه الحادثة العظيمة، لو وقعت لاشتهرت، وتوفرت الهمم والدواعي على نقلها، إذ هي في نق العادات جارية مجرى طوفان نوح، وانشقاق القمر)).

وقال ابن كثير[٥] : الحديث ضعيف ومنكر من جميع طرقه، فلا تخلو واحدة منها عن مجهول الحال ، ومتروك ، ومثل هذا الحديث لا يقبل فيه خبر واحد إذا اتصل سنده ؛لأنه من باب ما تتوافر الدواعي على نقله ، فلابد من نقله بالتواتر والاستفاضة ، لا أقل من ذلك، والأئمة في كل عصر ينكرون هذا الحديث ويردونه ، ويبالغون في التشنيع على رواته ، وممن صرح بأنه موضوع الحافظ أبو الحجاج المزي .

وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة[٦]، وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات [٧] وقال : صرح جمَاعَة بِتَصْحِيحِهِ: مِنْهُم الطحاوي، والقَاضِي عِيَاض، وقيل: هُوَ مُنكر وَقيل مَوْضُوع.

---

(١) (٢٤/ ١٤٧) رقم (٣٩٠).

(٢)(١/ ٣٥٥).

(٣) أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (ص: ١٥٢) رقم (٧٠٩).

(٤) (ص: ١١٩) رقم (٢٥٧).

(٥) ينظر: البداية والنهاية (٥٦٩/٨) .

(٦) (١/ ٣٠٨).

(٧) ينظر : (ص: ٩٦).

ومن الجدير بالذكر أن الفضيل بن مرزوق ، الأغر ، الرقاشي، (ت: ١٦٠هـ) [١].

قال ابن معين[٢] مرة : ضعيف .

وَقَالَ النسائي[٣]: ضَعِيفٌ.

وقال ابن حبان[٤]:منكر الحديث جدًا، كان ممن يخطئ على الثقات.

وقال ابن حجر[٥] : صدوق يهم.

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين من أقوال أئمة النقد أن الحديث من طريق إِبْرَاهِيم بن الْحسن عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس ضعيف ، بل إنه موضوع عند جمع من العلماء ، وإن فاطمة بنت الحسين ، وأسماء بنت عميس رضي الله عنهما لم يتابعهما أحد على هذه الرواية، وقد تكلم كثير من العلماء على الفضيل بن مرزوق ، ثم إن هذه الرواية تعارض ما ورد من نصوص في القرآن الكريم كقوله تعالى على لسان نبي الله سليمان بن داود: ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [٦] ، ويعارضه أحاديث أخرى في الصحيحين ، وبذلك يوافق ما قاله الآلوسي ما ذهب إليه أئمة الحديث من أن الحديث ضعيف ، ومرة : موضوع .

الحديث الرابع : قال الآلوسي [٧]: ((وفي رواية العقيلي والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عمر أن عثمان سأل النبي ﷺ عن تفسير ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾، فقال عليه الصلاة والسلام: ما سألني عنها أحد تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحانه الله وبحمده، واستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله هو الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، وفي رواية الحارث بن أبي أسامة، وابن مردويه عن أبي هريرة أنه عليه الصلاة

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٠٥) رقم (٤٧٦٩)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٨) رقم (٥٤٦).
(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص: ١٩١) رقم (٦٩٨).
(٣) تاريخ الإسلام (٤/ ٤٧٨).
(٤) المجروحين (٢/ ٢٠٩) رقم (٨٧٠).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٨) رقم (٥٤٣٧).
(٦) سورة ص، الآية (٣٣).
(٧) روح المعاني (١٢/ ٢٧٧).

والسلام قال: وهي سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وبالجملة اختلفت الروايات في الجواب، وقيل في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: إنه ضعيف في سنده من لا تصلح روايته، وابن الجوزي قال: إنه موضوع ولم يسلم له وحال الأخبار الأخر الله تعالى أعلم به والظن الضعف)).

التخريج والدراسة :

أخرجه الهيثمي في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي [١] قال:((حدثنا شجاع بن مخلد، أبو الفضل، حدثني يحيى بن حماد، حدثنا الأغلب بن تميم، عن مخلد أبي الهذيل، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر المدني، عن عبد الله بن عمر، عن عثمان بن عفان –رضي الله عنه– ... فذكره)).

والعقيلي في الضعفاء الكبير[٢]، وابن أبي حاتم في تفسيره[٣]، والطبراني في الدعاء[٤] ، وابن السني في عمل اليوم والليلة[٥]، والبيهقي في الأسماء والصفات[٦]، والرافعي في التدوين[٧]، والسيوطي في الدر المنثور[٨].

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري، أبو القاسم المدني ، (ت: ١٨٦هـ)[٩]

قال أحمد[١٠]: ((ليس بشيء، حديثه أحاديث مناكير، كان كذابًا)).

وقال أبو حاتم[١١]: متروك الحديث، كان يكذب.

---

(١) (٤/ ٣٢٧) رقم (١٦٤٨).

(٢) (٤/ ٢٣١).

(٣) (١٠/ ٣٢٥٤) رقم (١٨٤٠٥).

(٤) (١٥٦٩/٣) رقم (١٧٠٠).

(٥) (١٢٣/١) رقم (٧٤).

(٦) (١/ ٤٦) رقم (١٩).

(٧) (٤/ ١٦٢) .

(٨) (١٢/ ٦٨٧).

(٩) ينظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٢٣٤) رقم (٣٨٧٥)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢١٣) رقم (٤٣٤).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (٣/ ٩٨) رقم (٤٣٦٤)

(١١) الجرح والتعديل(٥/ ٢٥٣) رقم (١٢٠٢).

وقال ابن حجر[١] : متروك مات سنة ١٨٦ هـ.

وفيه أيضًا: أغلب بن تميم بن النعمان الكندي (ت: ١٩٠هـ)[٢].

قال ابن معين[٣]: ليس بشيء.

وقال البخاري[٤]: منكر الحديث.

وقال ابن حبان[٥]: ((منكر الحديث، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه)).

أما مخلد أبو الهذيل العنبري البصري[٦].

قال أبو حاتم الرازي[٧] : هو ضعيف الحديث.

وقال العقيلي[٨]: ((مخلد أبو الهذيل عن عبد الرحمن المديني، في إسناده نظر)).

وقال ابن حبان[٩] : ((منكر الحديث جداً، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات، فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات)).

وذكره الحافظ ابن حجر[١٠] ، ثم ساق الرواية في قوله تعالى ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ وقال : هذا موضوع فيما أُرَى.

أما الراوي: عبد الله بن عمر العمري ، وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن العمري المدني (ت: ١٧٣هـ)[١١] .

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤) رقم (٣٩٢٢).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٢/ ٧٠) رقم (١٧٢٠)، وفتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢١٣) رقم (١٧٤٩)

(٣) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ١٢٧) رقم (٣٥١٣).

(٤) التاريخ الكبير (٢/ ٧٠) رقم (١٧٢٠).

(٥) المجروحون (١/ ١٧٥) رقم (١٠٩).

(٦) ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٨٤) رقم (٨٣٩٥).

(٧) الجرح والتعديل (٨/ ٣٤٨) رقم (١٥٩٣).

(٨) الضعفاء الكبير (٤/ ٢٣١) رقم (١٨٢٥)

(٩) المجروحين (٣/ ٤٣) رقم (١٠٩٧).

(١٠) لسان الميزان (٨/ ١٨) رقم (٧٦٢٥).

(١١) ينظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣٢٧) رقم (٣٤٤٠)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٢٦) رقم (٥٦٤).

قال أحمد[١]: ((كَذَا وَكَذَا وَكَأَنَّهُ ضعفه)).

وقال البخاري[٢]: ((كان يحيى بن سعيد يضعفه)).

وقال الترمذي[٣]: ((ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه منهم: يحيى بن سعيد القطان)).

وقال البزار[٤]: قد احتمل أهل العلم حديثه.

وقال ابن حبان[٥]: ((كان ممن غلب عليه الصلاة والعبادة، حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار، فوقع المناكير في رواياته، فلما فحش خطؤه؛ استحق الترك)).

وقال ابن عدي[٦]: لا بأس به في رواياته، صدوق.

وقال ابن حجر [٧]: ضعيف عابد.

قلت : أنه صدوق صالح، مرضي من جهة العدالة والدين، غير مرضي من جهة الحفظ والضبط، والله أعلم.

ومن الجدير بالذكر التنبيه على أمر مهم جداً في هذا الإسناد وهو : الانقطاع بين عبد الله بن عمر، وبين عثمان –رضي الله عنه–، فإن عبد الله بن عمر العمري من طبقة أتباع التابعين.

قال النسائي[٨]: لا يعرف هذا من وجه يصح، وما أشبهه بالوضع.

وقال ابن الجوزي[٩]: ((هذا حديث لا يصح .. وهذا الحديث من الموضوعات الباردة التي لا تليق بمنصب رسول الله –ﷺ– لأنه منزه عن الكلام الركيك، والمعنى البعيد)).

وأورده المنذري[١٠] ، وقال: ((رواه ابن أبي عاصم، وأبو يعلى، وابن السني، وهو أصلحهم إسناداً، وغيرهم، وفيه نكارة، وقد قيل فيه: موضوع، وليس ببعيد)).

---

(١) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٠٧) رقم (٣٣٣٩).

(٢) التاريخ الكبير (٥/ ١٤٥) رقم (٤٤١).

(٣) جامع الترمذي، أبواب : الصلاة ، باب: ما جاء في كراهية ما يصلى إليه وفيه (١/ ٤٥٢) رقم (٣٤٧).

(٤) في مسنده (١٦/ ٦٣) رقم (٩١٠٦).

(٥) المجروحين (٢/ ٦) رقم (٥٢٨).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٣٧) رقم (٩٧٦).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٣١٤) رقم (٣٤٨٩).

(٨) لسان الميزان (٦/ ١١)

(٩) الموضوعات (١/ ١٤٥).

(١٠) الترغيب والترهيب (١/ ٢٦٢) رقم (٩٨٩).

وقال الذهبي[١]:هذا موضوع فيما أرى.

وقال ابن كثير[٢]: غريب، وفيه نكارة شديدة.

وجاء من وجه آخر وذلك فيما أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده [٣] قال: ((حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا حفص بن عبد الله الإفريقي ،حدثنا حكيم بن نافع ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ قال: سئل عثمان بن عفان عن ﴿مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ ، فقال: قال رسول الله ﷺ : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، له مقاليد السموات والأرض ، ولا حول ولا قوة إلا بالله من كنوز العرش ، وأما أبو جاد، فالباء بهاء الله والجيم جمال الله، والدال دين الله الذي ارتضاه لنفسه ولملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه ،وأما هوز فالهاء هوان أهل النار ، وأما الزاي فزفير جهنم على أعداء الله وأهل المعاصي ، وأما حطي فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار ، وأما كلمن فالكاف كمال أهل الجنة حين قالوا: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [٤]، وأما النون فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة ، وأما صعفص فصاع بصاع وقص بقص كما تدين تدان ، وأما قرشت فعرضوا للحساب)).

وأورده السيوطي [٥] إلى قوله: (من كنوز العرش)، وزاد عزوه إلى ابن مردويه.

وشيخ الحارث، الأقرب أنه عبد الرحيم بن واقد، والحارث معروف بالرواية عنه، وقال الخطيب [٦] عبد الرحيم بن واقد : ((في حديثه غرائب ومناكير، لأنها عن الضعفاء والمجاهيل)) .

والحديث الأصل أورده ابن عراق [٧]، وقال في معرض كلامه عليه: (((رأيت عن فتاوى الحافظ ابن حجر أنه قال: عندي أنه منكر من جميع طرقه)).

قلت : ولفظ الحديث ظاهر النكارة، والله أعلم .

---

(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٨٥).

(٢) تفسير القرآن العظيم (٧/ ١١٢).

(٣)(٢/ ٩٤٦) رقم (١٠٤٥)

(٤) سورة الزمر ، الآية (٧٤).

(٥)الدر المنثور(٧/ ٢٤٥).

(٦) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٧٠) رقم (٥٧٢٠)، وينظر : لسان الميزان (٤/ ١٠).

(٧) تنزيه الشريعة (١/ ١٩٢).

الخلاصة والحكم على الحديث :

الحديث عده الكثيرون من الأحاديث الموضوعة كما هو مبين من أقوال أئمة النقد ، والضعف فيه واضح ، ففي رجال إسناده من هو متروك ، وضعيف في سنده من لا تصلح روايته ، والانقطاع بين عبد الله بن عمر، وبين عثمان –رضي الله عنه–، فإن عبد الله بن عمر العمري من طبقة أتباع التابعين، وفي رواية الحارث بن أبي أسامة، وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه **فإن لفظ الحديث ظاهر النكارة** ؛ وبذلك يكون الحديث موضوعاً منكراً من جميع طرقه ، وضعيف كما بين ذلك الآلوسي .

الحديث الخامس : قال الآلوسي [١]: ((بقوله ﷺ: «اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس» ... والحديث ضعيف وقال أحمد منكر، وقال البيهقي: ليس بشيء ، ولو صح فهو محمول على فاجر معلن بفجوره)).

التخريج والدراسة :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٢] من طريق : الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قَالَ : ((قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَتَرِعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ ؟ اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ))، وتابع بهز بن الحكيم معمر بن راشد في المعجم الأوسط[٣] ، وقال الطبراني : ((لم يرو هذا الحديث عن معمر بن راشد إلا عبد الوهاب بن همام، تفرد به: محمد بن أبي السري)) ، ونفس المتابعة في المعجم الصغير للطبراني [٤] ، وأبي بكر الإسماعيلي في المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي [٥] ، وتابع الجارود بن يزيد بهز بن الحكيم عند البيهقي في السنن الكبرى [٦] بلفظ : ((أترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه كي يعرفه الناس ويحذره الناس ، فهذا حديث يعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري، وأنكره عليه أهل العلم بالحديث (سمعت) أبا عبد الله

---

(١) روح المعاني (١٣/ ٣٠٩) .
(٢) (١٩/ ٤١٨) رقم (١٠١٠).
(٣) (٤/ ٣٣٨) رقم (٤٣٧٢) .
(٤) (١/ ٣٥٧) رقم (٥٩٨).
(٥) (٢/ ٦٣٢) رقم (٢٦٣).
(٦) (١٠/ ٢١٠).

الحافظ يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة يقول: كان أبو بكر الجارودي إذا مر بقبر جده في مقبرة الحسين بن معاذ يقول: يا أبة لو لم تحدِّث بحديث بهز بن حكيم لزرتك (قال الشيخ) : وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم ولم يصح فيه شيء)).

ومن نفس الطريق البيهقي في شعب الإيمان [١]، وقال البيهقي :((فهذا حديث يعد في أفراد الجارود ابن يزيد، عن بهز، وقد روي عن غيره وليس بشيء، وهو إن صح فإنما أراد به فاجراً معلناً بفجوره، أو فاجراً يأتي بشهادة، أو يعتمد عليه في أمانة فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يقع الاعتماد عليه، وبالله التوفيق ، وقد أخبرنا[٢] أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني، أخبرنا أبو بكر بن الإسماعيلي، حدثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد المروزي قاضي جرجان، حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن مصعب المروزي، حدثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: أترعون عن ذكر الفاجر، اذكروه بما فيه كي يعرفه الناس ، قال أبو عبد الرحمن: فقلت للجارود: لم يرو هذا الحديث أحد غيرك؟ قال: عرفت قول الحسن، قلت: وما قول الحسن قال[٣]: حدثنا روح بن مسافر، عن يونس، عن الحسن، ذكر رجل عند الحسن فنال منه، فقيل له: يا أبا سعيد، ما نراك إلا اغتبت الرجل، فقال: أي لكع، هل عبت من شيء فيكون غيبة، أيما رجل أعلن بالمعاصي ولم يكتمها كان ذكركم إياه حسنة تكتب لكم، وأيما رجل عمل بالمعاصي فكتمها الناس كان ذكركم إياه غيبة)).

والخطيب في الكفاية [٤]من نفس الطريق الذي ساقه البيهقي ، وأخرج الحاكم في مستدركه [٥] قال: ((أخبرنا القاسم بن القاسم السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد الأشجعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال: «ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم لمسلم مخرجا فخلوا سبيله، فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ بالعقوبة» وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه))،

---

(١) (١٢/ ١٦٤) رقم (٩٢١٩).

(٢) في شعب الإيمان (١٢/ ١٦٦) رقم (٩٢٢٠).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) (ص: ٤٢).

(٥) (٤/ ٤٢٦) رقم (٨١٦٣).

ورده الذهبي في التلخيص[١] بأن فيه يزيد بن زياد شامي متروك ، وقال في المهذب[٢]: يزيد واهٍ، وقال الترمذي في الجامع [٣]: ((حديث عائشة لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث محمد بن ربيعة عن يزيد)) ، وقال الترمذي في العلل[٤]:((فيه يزيد بن زياد سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال منكر الحديث ذاهبه))، وقال فيه البخاري[٥]: منكر الحديث .

قيل للإمام أحمد: يرويه غير الجارود. فقال: ما علمت [٦]، وقال مرة: ((هذا حديث منكر يعني حديث الجارود عن بهز أترعون)) [٧].

قال أَبُو جَعْفَر العقيلي[٨]: ((ليس له من حديث بهز أصل، ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه الجارود من طريق يثبت)) .

وقال ابن حبان [٩] : ((الجارود بن يزيد العامري ، روى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : أتنزعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه كي يحذره الناس... قال : والخبر في أصله باطل وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها)).

قال ابن عدي الجرجاني[١٠] : ((وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع غيرها مما لم أذكرها عن الجارود عن كل من روى الجارود من ثقات الناس ومن ضعفائهم فالبلية فيهم من الجارود لا ممن يروي عنه، فالجارود بين الأمر في الضعف)).

قال البيهقي [١١] : لم يصح فيه شيء .

---

(١) مختصر تلخيص الذهبي (٧/ ٣١٨١) رقم (١٠٦٥).
(٢) المهذب في اختصار السنن الكبير (٧/ ٣٦٦٠) رقم (١٤٢٤٣).
(٣) أبواب الحدود ، باب : ما جاء في الحدود(٣/ ٨٥) رقم(١٤٢٤):
(٤) (ص: ٢٢٨) رقم (٤١٠).
(٥) التاريخ الكبير (٨/ ٣٣٤) رقم (٣٢٢١).
(٦) تاريخ بغداد(٨/ ١٤٩) رقم (٣٦٩٨).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٣٠) رقم (٣٦١).
(٨) الضعفاء الكبير (١/ ٥٣٧) رقم(٩٧٧).
(٩) في المجروحين (١/ ٢٢١) رقم (١٩٥).
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٣٣) رقم (٣٦١).
(١١) سنن البيهقي الكبرى: (١٠ / ٣٥٤) رقم (٢٠٩١٤)

قال أَبُو بَكْر الخطيب[١] : ((قد رُوِيَ من طرق عن بهز ليس فيه ما يثبت والمحفوظ أن الجارود تفرد به)).

قال ابن القيسراني[٢] : ((رواه الجارود بن يزيد النيسابوري: عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، .. وقال يحيى بن معين: الجارود ليس بشيء في الحديث. وقد سرقه من الجارود جماعة من الضعفاء، فرووه عن بهز كرواية الجارود)).

قال ابن قيم الجوزية [٣]: ((هَذَا حديث الجارود عن بهز وضعه عليه وسرقه منه عمرو بْن الأزهر فحدث به عن بهز وعمرو كذاب وسرقه منه سُلَيْمَان بْن عِيسَى وكان دجالًا فرواه عن الثوري عن بهز وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بْن بشر فرواه عن سُفْيَان بْن عيينة عن بهز وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئًا وغير لفظه فقال ليس للفاسق غيبة)).

وقال محمد الأمير الكبير المالكي[٤] : لَا يَصح أصلاً.

جارود بن يزيد ، أَبُو الضحاك النيسابوري (ت: ٢٠٣هـ)[٥].

قال عنه يَحْيَى بن معين [٦]: ليس بشيء.

وقال البخاري[٧]: ((جارود بن يزيد النيسابوري كان أبو أسامة يرميه بالكذب منكر الحديث)) .

وَقَالَ أَبُو حاتم الرازي[٨]: ((هو منكر الحديث لا يكتب حديثه، كذاب)).

قال النسائي[٩]:متروك الحديث.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ [١٠]: ((متروك، يروي عن بهز بن حكم، وعمر بن ذر)).

---

(١) الكفاية (ص: ٤٢).

(٢) ذخيرة الحفاظ (١/ ٢٢٧) رقم (٨٥).

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ٢٩٤).

(٤) النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية (ص: ٣١).

(٥) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٨٠٦)

(٦) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ٣٥٥) رقم (٤٧٦١).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٣٠) رقم (٣٦١).

(٨) الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٥) رقم (٢١٨٣).

(٩) تاريخ بغداد(٨/ ١٤٩) رقم (٣٦٩٨).

(١٠) الضعفاء والمتروكون (ص: ١١) رقم (١٥١).

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين من أقوال أئمة الحديث أن الحديث ضعيف ، من رواية الجارود بن يزيد عن بهز بن الحكيم ، ولا يصح منه شيء ، وقد وافق الآلوسي ﷺ ما ذهب إليه أئمة النقد من ضعف هذه الرواية أي : الجارود بن يزيد عن بهز بن الحكيم عن أبيه عن جده .

الفصل الثالث

ما قال فيه الآلوسي بسند ضعيف

المبحث الأول: الراوي ضعيف ومتروك

المبحث الثاني: الراوي الضعيف

المبحث الثالث: ضعف الراوي والرواية .

المبحث الرابع: الراوي متروك

المبحث الخامس: أوهام الآلوسي ، وما لا يثبت فيه سند

الفصل الثالث :

ما قال فيه الآلوسي بسند ضعيف :

تنوعت عبارة الآلوسي ـ رحمه الله ـ كقوله: بسنده ضعيف ؛ فإنه قد يقول : بسنده ضعف معلاً الحديث بالإسناد ؛ لضعف راويه، أو لكونه متروكاً، أو لضعف الراوي والمروي معاً، أو لأن الحديث لا يثبت إسناده ، وسأرتب هذا الفصل على النحو الآتي :

المبحث الأول :

الراوي ضعيف ومتروك

الحديث الأول :قال الآلوسي [١]: ((أخرج الطبراني– لكن بسند ضعيف– عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل الملائكة؟ جبرائيل)).

التخريج والدراسة :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير [٢] ، قال : ((حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام، وأفضل النبيين آدم، وأفضل النساء مريم بنت عمران)).

ومن الطريق نفسه الحسن الخلال في المجالس العشرة الأمالي [٣] بنحوه بلفظ : قال: قال رسول الله ﷺ: ((ألا أنبئكم بأفضل الملائكة: جبريل عليه السلام، وأفضل النبيين: آدم عليه السلام، وأفضل الشهور: شهر رمضان، وأفضل الأيام: يوم الجمعة، وأفضل الليالي: ليلة القدر، وأفضل النساء: مريم بنت عمران عليها السلام))، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية[٤] .

والحديث ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٥] ، وقال : ((رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف))،

---

(١) روح المعاني (١/ ٣٣٣).
(٢) (١١/ ١٦٠) رقم (١١٣٦١).
(٣) (ص: ٦٥) رقم (٦٩).
(٤) (٢/ ٢٩) رقم (١٤٦٤)
(٥) (٢/ ١٦٥) رقم (٣٠٠٥).

ومرة أخرى [١] : ((رواه الطبراني، وفيه نافع بن هرمز وهو متروك)).

وضعفه السيوطي في الجامع الصغير من حديث البشير النذير[٢].

وقال الزرقاني في شرح الزرقاني على الموطأ[٣]: سنده ضعيف

نافع أبو هرمز ، وسماه العقيلي: نافع بن عبد الواحد، أبا هرمز ، البصري (ت: ١٦١هـ - ١٧٠ هـ)[٤].

قال يحيى بن معين : ضعيف [٥]، ومرة [٦]: ليس بشيء. وقال مَرَّة[٧]: ليس بثقة، كذاب.

وقال أحمد بن حنبل[٨] : ضعيف الحديث .

وقال أبو زرعة[٩]: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم[١٠]: متروك، ذاهب الحديث.

وقال النسائي[١١]: ليس بثقة.

وقال ابن حبان[١٢]: يروي عن أنس ما ليس من حديثه.

وقد أورد له ابن عدي أحاديث ثم قال: وعامة أحاديثه غير محفوظة.

وذكره الدَّارَقُطْنِيّ في الضعفاء والمتروكين [١٣]، وقال : بصري، عن أنس، وعطاء.

وقال الذهبي [١٤]:عن عطاء، عن أنس متروك، وهو أبو هرمز.

---

(١) (٨/ ١٩٨) رقم (١٣٧٥١)، والحديث قال عنه الألباني : موضوع ، ينظر: ضعيف الجامع (ص: ٣١٦) .

(٢) (١/ ٢٤٨) رقم (٢٨٦٨).

(٣) (١ / ٦٧) .

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٥٣٠) رقم (٤٠٨).

(٥) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ١٢٢) رقم (٣٤٨٢).

(٦) المصدر نفسه(٤/ ١٨٠) رقم (٣٨٢٨).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٣٠٦) رقم (١٩٨١).

(٨) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٢) رقم (٣١٧٧).

(٩) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٥) رقم (٢٠٨٧).

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) الضعفاء والمتروكين (ص: ١١٤) رقم (٦٦٢).

(١٢) المجروحين (٣/ ٥٨) رقم (١١٢٣)

(١٣) (٣/ ١٣٤) رقم (٥٤٨).

(١٤) ذيل ديوان الضعفاء (ص: ٧٣) رقم (٥١٥).

وقال ابن حجر[١] : متروك.

الخلاصة والحكم على الحديث :

ساق الآلوسي رواية الطبراني في المعجم الكبير ، ونقل قول الطبراني بأن سند الحديث ضعيف ، وبعد دراسة الرواية ، تبين أن الرواية بين ضعفها بسبب سندها ، وأن الراوي نافع أبو هرمز قد أوصله علماء الجرح والتعديل إلى مرتبة الضعف بل إن قسماً منهم تركوه ، وبهذا يتبين أن الآلوسي وافق الطبراني في ضعف سند هذه الرواية .

الحديث الثاني: قال الآلوسي[٢] : ((والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد أرسلوها في ظهورهم، ويوم حنين عمائم حمر، وفي رواية أخرى عنه لكن بسند ضعيف أنها كانت يوم بدر بعمائم سود ويوم أحد بعمائم حمر)).

التخريج والدراسة :

الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير [٣] قال : ((حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا حمزة بن عبيد الله الثقفي، حدثنا عبد القدوس بن حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿ **مُسَوِّمِينَ**﴾[٤] ، قال: معلمين، وكانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم سود، ويوم أحد عمائم حمر)) ، وفي المعجم الأوسط[٥] له من نفس طريق ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ : ((حدثنا مسعدة بن سعد، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا أيوب بن ثابت، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «لم تقاتل الملائكة مع النبي ﷺ إلا يوم بدر، وكانت تكون فيما سوى ذلك إمداداً، ولم يكن مع النبي ﷺ من الخيل إلا فرسان: أحدهما للمقداد بن الأسود، والآخر لأبي مرثد الغنوي»، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا أيوب بن ثابت، ولا عن أيوب إلا عبد العزيز، تفرد به إبراهيم بن المنذر)) وأبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة [٦]

---

(١) التلخيص الحبير (١/ ٨٩) رقم (٨٠).

(٢) روح المعاني (٢/ ٢٦١).

(٣) (١١/ ١٩٣) رقم (١١٤٦٩).

(٤) سورة آل عمران ، من الآية (١٢٥).

(٥) (٩/ ٦٠) رقم (٩١٢٥).

(٦) (ص: ٤٧٣) رقم (٤٠٧) .

، والبيهقي في دلائل النبوة [١] بلفظ : ((أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى الدرامي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا عمرو بن زرارة، قال: حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني من لا أتهم عن مقسم، مولى عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم بيضا قد أرسلوها في ظهورهم، ويوم حنين عمائم حمراً، ولم يقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر من الأيام، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام عدداً ومدداً لا يضربون)).

والحديث فيه (عبد القدوس بن حبيب) ، أبو سعيد ، الكلاعي ،الشامي (ت: بعد : ١٧٠هـ)[٢].

قال عبد الله بن المبارك[٣]: ((لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبد القدوس الشامي)).

قال ابن معين [٤]: ضعيف .

وقَالَ البُخارِيّ[٥]: ((عَبد القدوس بن حبيب يروي عن نافع ومجاهد والشعبي ومكحول وعطاء أحاديث مقلوبة)).

وقال أبو زرعة الرازي[٦] : ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم [٧]: متروك الحديث كان لا يصدق.

وقال النسائي[٨] : متروك .

وقال ابن حبان [٩]: ((كان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه)).

---

(١) (٣/ ٥٦).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٤١٦) رقم (٤١٨١)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ١٣٦) رقم (١١).

(٣) الضعفاء الكبير (٣/ ٩٦) رقم (١٠٦٩).

(٤) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ٣٩٩) رقم (٤٩٧٦).

(٥) التاريخ الكبير (٦/ ١١٩) رقم (١٨٩٨).

(٦) الجرح والتعديل (٦/٥٥) رقم (٢٩٥).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) الضعفاء والمتروكين (ص: ٦٩) رقم (٣٧٧).

(٩) المجروحين (٢/ ١٣١) رقم (٧٢٨).

وقال الآجُريُّ[١]:((سألتُ أبا داود عن عبد القدوس الشامي؟ فقال: ليس بشيءٍ، وابنُهُ شرٌّ منه: ليس بشيء)) .

وقال الجرجاني[٢] : ((له أحاديث غير محفوظة، وَهو منكر الحديث إسناداً ومتنًا)).

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [٣] .

وقال الذهبي[٤] : متروك، لقي التابعين.

الخلاصة والحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الإسناد كما ذهب إلى ذلك الآلوسي ﷺ ؛ لأن الراوي عبد القدوس بن حبيب ضعيف جداً ، متروك الحديث، بإجماع أئمة الجرح والتعديل ، وبذلك يتبين ضعف إسناد هذا الحديث كما قرره الآلوسي ووافق فيه أئمة الجرح والتعديل ، علماً أن الآلوسي لم يذكر الراوي الضعيف ، ولكن اكتفى بذكر أن السند ضعيف .

الحديث الثالث: قال الآلوسي [٥]: ((وأخرج ابن عدي بسند ضعيف عن أنس مرفوعًا- خير نسائكم العفيفة الغلمة[٦])).

التخريج والدراسة :

الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال [٧] قال : ((حدثنا القاسم بن الليث الرسعني، وعبد الله بن محمد بن نصر الرملي وعمر بن أحمد بن سنان، ومحمد بن معافى بن أبي حنظلة الصيداوي قالوا: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني، حدثنا زيد بن جبيرة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ : خير نسائكم العفيفة

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (ص: ١٠٥) رقم (٥٥٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٦) رقم (١٤٩٨).

(٣) (٢/ ١٦٣) رقم (٣٦٥).

(٤) ديوان الضعفاء (ص: ١٥٤) رقم (٢٥٨٦).

(٥) روح المعاني (١٤/ ١٤٢).

(٦) أي: المرأة التي غلبت شهوة، والغلمة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما؛ يقال: غلم غلمة، واغتلم اغتلاما. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم(٥/ ٥٣٧) ، مادة : غَلِم ، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٣٨٢/٣) .

(٧) (٤/ ١٥٦).

الغلمة)) ، وقال ابن عدي : وهذا لا يرويه، عن يحيى بن سعيد غير زيد بن جبيرة وعن زيد غير إسماعيل بن عياش.

والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه [١] قال : ((أخبرناه أحمد بن علي المقرئ، حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا أبو اليمان، حدثني إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -ﷺ -: خير نسائكم العفيفة الغلمة)).

وقد أورد البيهقي هذا الحديث في الموضع السابق من الخلافيات فيما يستنكر على إسماعيل بن عياش، ونقل عن شيخه الحاكم قوله: ((ففي الحديث الواحد غنية لمن تدبره من أهل الصنعة)).

والحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين [٢] من طريق : عيسى بن خالد ابن أخي أبي اليمان؛ حدثنا أبو اليمان[٣]، عن إسماعيل بن عياش، به.

قلت: وهذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم في علله [٤] قال : ((وسألت أبي عن حديث حدثنا به محمد بن عوف الحمصي؛ قال: حدثنا أبو اليمان ؛ قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: خير نسائكم العفيفة الغلمة؟ فسمعت أبي يقول: إنما يروونه عن زيد بن جبيرة [٥] ، عن يحيى بن سعيد، عن أنس، عن النبي ﷺ؛ وزيد بن جبيرة: ضعيف الحديث)).

وقال القيسراني في تذكرة الحفاظ[٦]: ((رواه إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس، وهذا أحد ما أنكر على إسماعيل بن عياش، والله أعلم)) .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء [٧]: هذا حديث منكر .

---

(١) (١/ ١٤٧) رقم (١٥٥).

(٢) (١/١٢٥-١٢٦).

(٣) هو: الحكم بن نافع

(٤) (٣/ ٦٨٦) رقم (١١٨٩)

(٥) روايته على هذا الوجه أخرجها ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١٥٦) من طريق عبد الملك ابن محمد الصنعاني، عن زيد بن جبيرة، به. قال ابن عدي: ((وهذا لا يرويه عن يحيى بن سعيد غير زيد بن جبيرة، وعن زيد غير إسماعيل بن عياش)) .

(٦) (ص: ١٨٢) رقم (٤٣٠).

(٧) (٨/٣٢٦) وهذا الحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير من حديث البشير النذير (١/ ٣٨٧) رقم=

وبعد دراسة إسناد الحديث تبين أن فيه : زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة بن الضحاك، أبا جبيرة المدني(ت:١٤١هـ-١٥٠هـ)[١].

قال ابن معين [٢]:لا شيء.

وقال البخاري [٣]: منكر الحديث، ومرة [٤]: متروك الحديث .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي [٥]:ضعيف، منكر الحديث .

وقال أبو حاتم [٦]: ((ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، متروك الحديث، لا يكتب حديثه)) ، ومرة : [٧] : ((لا أعلم له حديثًا صحيحًا، وهو ضعيف الحديث جدًّا، إلى الترك أقرب)).

وقال الترمذي[٨]: ((قد تُكُلِّم في زيد بن جبيرة من قِبل حفظه)) .

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [٩] .

وقال ابن حجر [١٠]: متروك .

الخلاصة والحكم على الحديث :

من تتبع أقوال أئمة الجرح والتعديل فإن الراوي **زيد بن جبيرة** متروك ، وقد أعل هذا الحديث بسبب ضعف الراوي زيد بن جبيرة، وتفرد إسماعيل بن أبي عياش بالرواية عنه ، وليس له متابع وقد أعل هذا الحديث : أبو حاتم الرازي ، وابن عدي الجرجاني ، وابن حبان البستي، والحاكم النيسابوري ، والبيهقي، والقيسراني ، والذهبي ؛ لذلك أعل الآلوسي هذا الحديث وقال : بسند ضعيف ، وذكر رواية ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ؛ لأن فيها زيد بن جبيرة ، وقد وافق أئمة الحديث فيما ذهب إليه من ضعف الحديث؛ لأن فيه راوياً متروكاً .

=(٤٠٩٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١٦/ ٤٠٩) رقم (٤٥١٤٨).

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٤) رقم (٢٠٩٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٠٠) رقم (٧٣٦).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٩) رقم (٢٥٢٨).

(٣) التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٠) رقم (١٢٩٩).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١٥٣) رقم (٧٠٠).

(٥) المعرفة والتاريخ(٣/ ١٣٨).

(٦) الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٩) رقم (٢٥٢٨).

(٧) علل الحديث (٣/ ٣٨٦) رقم (٩٥٤).

(٨) سنن الترمذي (١/ ٤٥٢) رقم (٣٤٧).

(٩) (ص: ١٦) رقم (٢٣٣).

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢) رقم (٢١٢٢).

الحديث الرابع : قال الآلوسي[١] : ((وروى الطبراني وغيره بسند ضعيف عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما الكنود» ؟ قالوا الله تعالى ورسوله أعلم. قال: «هو الكفور الذي يضرب عبده، ويمنع رفده، ويأكل وحده)).

التخريج والدراسة :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٢] ، قال : ((حدثنا علان بن عبد الصمد ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ ذكر عنده الكنود قال: «الكنود الذي يأكل وحده، ويمنع رفده، ويضرب عبده)) ، وللطبراني في المعجم الكبير[٣] من نفس طريق: القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة رضي الله عنه حديث آخر ، قال الطبراني : ((حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا محمد بن مسمع الصفار البصري، حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو، عن القاسم، عن أبي أمامة، رفعه: الكنود: الذي يضرب عبده، ويمنع رفده، ويأكل وحده)).

والحديث أخرجه أبو بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي البخاري في بحر الفوائد[٤] من الطريق نفسه الذي ساقه الطبراني ، أي: من طريق: جعفر بن الزبير، عن أبي عبد الرحمن، عن القاسم، عن أبي أمامة ، قال :((حدثنا القاضي محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمود، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا مروان يعني ابن معاوية، عن جعفر بن الزبير، عن أبي عبد الرحمن، عن القاسم، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: في قوله: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾[٥]، قال: هو الكفور الذي يضرب عبده، ويمنع رفده، ويأكل وحده)).

والحديث سنده ضعيف أيضاً ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد [٦] ، قال : ((حدثنا عصام بن خالد قال حدثنا حريز بن عثمان عن بن هانئ عن أبى أمامة سمعته يقول: الكنود الذي يمنع رفده وينزل وحده ويضرب عبده)).

---

(١) روح المعاني (١٥/ ٤٤٥).
(٢) (٨/ ٢٤٥) رقم (٧٩٥٨).
(٣) (٨/ ١٨٨) رقم (٧٧٧٨).
(٤) (٢/ ٩٦٣) رقم (١٢٦٣).
(٥) سورة العاديات ، الآية (٦).
(٦) (ص: ٦٨) رقم (١٦٠).

وبعد دراسة الإسناد تبين أن الحديث فيه جعفر بن الزبير في رواية عند الطبراني [١]، وفي الإسناد الآخر للطبراني فيه : رجل مجهول العين والحال ، لا يعرفه أحد، وهو : مُحَمَّدُ بْنُ مِسْمَعٍ الصَّفَّارُ الْبَصْرِيُّ ، وكذلك فيه ، الوليد بن مسلم[٢]، وهو مدلس مشهور بالتدليس لا تقبل روايته إذا عنعن، وهنا عنعن ولم يصرح بالتحديث ، وقد عنعن عن الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، ومعلوم أن الأوزاعي من الثقات ، ولكن شهرة الوليد بن مسلم بالتدليس، ولا سيما تدليس التسوية معروفة لا تخفى على من يعمل في علم الحديث .

ففي كلتا الحالتين الرواية المرفوعة عن أبي أمامة ﷺلا تصح أبداً بسبب ضعف الإسناد ، وكذلك الرواية الموقوفة التي ساقها البخاري في الأدب المفرد فإنها لا تصح ، ولم يسم البخاري حمزة ، وإنما قال : ابن هانئ . ولذلك ؛ أورده الحافظ ابـــن حجر العسقلاني فـي تهذيب التهذيب [٣] في (باب: من نسب إلى أبيه ، أو جده . . .) برواية ابن حريز هذه ؛ ولم يزد ، وكذلك صنع في تقريب التهذيب[٤]، وقال : لا يعرف ، ولم يذكر اسمه ! ولذلك ؛ أورده مسمى في لسان الميزان [٥] ؛ فقال : ((حمزة بن هانئ عن أبي أمامة الباهلي ؛ مجهول ، وإنما قال فيه أبو حاتم الرازي: لم يرو عنه غير حريز بن عثمان))، وقد ذكر الحافظ ابن حجر بأنه لا يعرف .

أما جعفر بن الزبير :

فهو جعفر بن الزبير ، الحنفي ، وقيل : الباهلي ، الدمشقي ، الشامي ، بصري ، مولى بني قتيبة ، (ت: بعد ١٤٠هـ)[٦].

قال ابن معين [٧]: ضعيف .

وقال أحمد[٨] : اضرب على حديث جعفر بن الزبير.

---

(١) المعجم الكبير (٨/ ٢٤٥) رقم (٧٩٥٨).

(٢) الوليد بن مسلم القرشي ، أبو الوليد ، ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٨٦) رقم (٦٧٣٧)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٥١) رقم (٢٥٤)

(٣) (١٢/ ٣١٥) رقم (١٧٤٧).

(٤) (ص: ٧٠٢) رقم (٨٤٩٠).

(٥) (٢/ ٣٦٠) رقم (١٤٧٠).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٣٢) رقم (٩٤٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٩٠) رقم (١٤٠).

(٧) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ٤٢٩) رقم (٥١٣١).

(٨) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٠٦) رقم (٤٨٨٧).

وقال البخاري[١] : تركوه ، ومرة [٢]: متروك الحديث .

وقال أبو زرعة [٣]: اضربوا عليه.

وقال أبو حاتم الرازي [٤]: ((كان ينزل البصرة وكان ذاهب الحديث لا أرى أن أحدث عنه وهو متروك الحديث)).

وقال النسائي[٥] : متروك الحديث .

وقال الدارقطني[٦]: ((عن القاسم، عن أبيه أمامة، متروك)).

وقال الذهبي[٧] : عابد ، ساقط الحديث.

وقال ابن حجر [٨]: متروك الحديث ، وكان صالحًا في نفسه.

الخلاصة والحكم على الحديث :

هذا الحديث روي من طريق : القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة ﷺ ، رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف بل متروك الحديث، وفي الآخر من لم يعرف [٩]، والحديث ضعيف موقوفًا كما بينت ، وروي مرفوعًا بسند واه جداً ، كما ذكر ذلك الآلوسي ، وسبب ضعفه كما بينت في الدراسة ضعف في إسناده ، ولا سيما أن فيه رجلاً متروكاً هو جعفر بن الزبير ، وآخر مجهول ، فيكون الحديث ضعيفا.

الحديث الخامس : قال الآلوسي [١٠] : ((وأخرج ابن أبي حاتم، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه عن علي ـ كرم الله تعالى وجهه ـ أنه قال: لما نزلت هذه السورة على النبي ﷺ ﴿إِنَّا

---

(١) التاريخ الكبير (٢/ ١٩٢) رقم (٢١٦٠).
(٢) الضعفاء الصغير (ص: ٣٦) رقم (٤٧)
(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٩) رقم (١٩٤٩).
(٤) المصدر نفسه .
(٥) الضعفاء والمتروكون (ص: ٢٨) رقم (١٠٨).
(٦) الضعفاء والمتروكون (ص: ١١) رقم (١٤٣).
(٧) الكاشف (١/ ٢٩٤) رقم (٧٨٩).
(٨) تقريب التهذيب (ص: ١٤٠) رقم (٩٣٩)
(٩) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:_(٧ / ١٤٢)
(١٠) روح المعاني (١٥/ ٤٨١).

أَعْطَيْنَاكَ﴾ ... قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لجبريل عليه السلام: «ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي» ؟ فقال: إنها ليست بنحيرة، ولكن يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين هم في السماوات السبع، وإن لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة، ... وقد قال الجلال السيوطي في حديث عليّ كرم الله تعالى وجهه : إنه أخرجه ابن أبي حاتم والحاكم في المستدرك بسند ضعيف ، وقال فيه ابن كثير إنه حديث منكر جدا بل أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات)).

التخريج والدراسة :

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره [١] قال : ((حدثنا وهب بن إبراهيم الغسامى سنة خمس وخمسين ومائتين، حدثنا إسرائيل بن حاتم المروزي، حدثنا مقاتل بن حبان عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: ما نزلت هذه السورة على النبي ﷺ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ ﴾[٢] قال رسول الله: «يا جبريل ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي» ؟ فقال: ليست بنحيرة، ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة ارفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت، فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السماوات السبع، وإن لكل شيء زينة، وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة)).

وابن الأعرابي في معجمه [٣]، والحاكم في مستدركه [٤] عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: ((لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ ﴾[٥] قال النبي ﷺ: «يا جبريل، ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي؟» قال: إنها ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السماوات السبع. قال النبي ﷺ : رفع الأيدي من الاستكانة التي قال الله عز وجل:﴿ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾[٦])) ،

---

(١) (١٠/ ٣٤٧٠) رقم (١٩٥٠٨)

(٢) سورة الكوثر ، الآيات (١-٢).

(٣) (٢/ ٤٩٨) رقم (٩٦٧).

(٤) (٢/ ٥٨٦) رقم (٣٩٨١).

(٥) سورة الكوثر ، الآيتان (١-٢).

(٦) سورة المؤمنون، من الآية (٧٦).

وقال الذهبي في التلخيص[١] : ((إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه وأصبغ متروك عند النسائي))، والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان عن تفسير القرآن [٢]، والبيهقي في سننه الكبرى [٣] بلفظ الحاكم النيسابوري نفسه، ومعرفة السنن والآثار[٤] .

كلهم من طريق : وهب بن إبراهيم الغسامي عن إسرائيل بن حاتم المروزي، عن مقاتل بن حيان عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب ﷺ.

وقد ذكره الواحدي في التفسير البسيط [٥]، السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور [٦]، والشوكاني في فتح القدير [٧] .

وبعد دراسة سند الحديث تبين أن فيه : إسرائيل بن حاتم المروزي ، أبا عبد الله[٨].

قال ابن حبان [٩]: ((شيخ يروي عن مقاتل بن حيان الموضوعات، وعن غيره من الثقات، الأوابد والطامات، يروي عن مقاتل بن حيان ما وضعه عليه عمر بن صبح، كأنه كان يسرقها منه)).

وقال الذهبي[١٠] : عن مقاتل بن حيان، يأتي بالعجائب.

وقال ابن حجر[١١] : منكر الحديث .

وهناك راو آخر هو : أصبغ بن نباتة ، الوراق ، أبو القاسم ، الكوفي ، الوراق ، التميمي (ت: ١١٠هـ)[١٢].

قال يحيى بن معين [١٣]: ليس بشيء.

---

(١) مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم (٢/ ٩٨٩) رقم (٤٠٧).
(٢) (١٠/ ٣١١) .
(٣) (٢/ ١١٠) رقم (٢٥٢٧).
(٤) (١٤/ ١٩) رقم (١٨٩١٣).
(٥) (٢٤/ ٣٧٩) .
(٦) (٨/ ٦٥٠) .
(٧) (٥/ ٦١٦)
(٨) ميزان الاعتدال (١/ ٢٠٨) رقم (٨١٧)، ولسان الميزان: (٢ / ٩٣) رقم (١١١٠).
(٩) المجروحين (١/ ١٧٧) رقم (١١٢).
(١٠) ديوان الضعفاء (ص: ٣٠) رقم (٣٦٧).
(١١) إتحاف المهرة (١١/ ٣٠٠) رقم (١٤٠٥٤).
(١٢) ينظر: تهذيب الكمال (٣٠٨/٣) رقم (٥٣٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٦٢) رقم (٦٥٨).
(١٣) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي (ص: ٧٠) رقم (١٤٧).

وقال إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني [١]: زائغ.

وقال أبو داود السجستاني[٢] : ليس بثقة .

وقال أبو حاتم الرازي[٣] : لين الحديث .

وقال النسائي[٤] : متروك الحديث .

وقال ابن حبان[٥] : ((أتى بالطامات في الروايات ، فاستحق من أجلها الترك)).

وقال ابن عدي [٦]: ((عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه أحد عليه ، وهو بين الضعف ، وله عن علي أخبار وروايات ، وإذا حدث عن الأصبغ ثقة ، فهو عندي لا بأس بروايته ، وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه ، لأن الراوي عنه لعله يكون ضعيفًا)).

وقال الدارقطني[٧] : منكر الحديث .

وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين [٨]

وقال الذهبي [٩]:عَن عَليّ واه.

وقال ابن حجر[١٠] :مترك .

قلت :الحديث ضعيف في إسناده ، تكلم فيه العلماء ، وقال ابن القيسراني[١١] : ((الآفة فيه من إسرائيل وإن كان من روى عنه إلى علي رضي الله عنه لا تقوم به حجة)).

وقال ابن الجوزي في الموضوعات[١٢] : هذا حديث موضوع.

---

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٢) رقم (٦٥٨).
(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (ص: ٤٣) رقم (٧٨).
(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٠) رقم(١٢١٣).
(٤) الكامل في الضعفاء (٢/ ١٠٢) رقم (٢٢٠).
(٥) المجروحين (١/ ١٧٤) رقم (١٠٦).
(٦) الكامل في الضعفاء (٢/ ١٠٢) رقم (٢٢٠).
(٧) الضعفاء والمتروكين (١/ ٢٥٩) رقم (١١٦).
(٨) (ص: ٥٥) رقم (٥٣).
(٩) المغني في الضعفاء (١/ ٩٣) رقم (٧٧١)
(١٠) تقريب التهذيب (ص: ١١٣) رقم (٥٣٧)
(١١) تذكرة الحفاظ (ص: ٣٦٠) رقم (٦٤١).
(١٢) (٢/ ٩٩).

وذكره الذهبي في تلخيص الموضوعات لابن الجوزي[١] ، وذكر فيه قول ابن حبان[٢]: ((وضعه عمر بن صبح على مقاتل، فظفر به إسرائيل بن حاتم فأخذه)).

وقال ابن كثير عنه في تفسيره تفسير القرآن العظيم[٣] : إنه حديث منكر جدًّا.

وقال ابن الملقن [٤]:((قد علم أن راوي هذا الحديث إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه)).

وقال ابن حجر [٥]: ((لم يتكلم على الحديث الحاكم في مستدركه ، وإسرائيل منكر الحديث)).

وقال ابن حجر[٦] : ((رواه البيهقي وإسناده ضعيف جداً ، واتهم به ابن حبان [٧] إسرائيل بن حاتم)).

الخلاصة والحكم عل الحديث :

الحديث فيه علتان ، العلة الأول : ضعف إسرائيل ، ولا تصح روايته عن مقاتل بن حبان، بل إني لم أجد للراوي **إسرائيل بن حاتم المروزي** إلا هذا الحديث فقط في كل كتب الحديث، والأخرى : **أصبغ بن نباتة** متروك الحديث ، فيكون الإسناد ضعيفًا ، كما حكم على الحديث ابن حبان ، وابن الجوزي ، والذهبي، وابن حجر ، وسبب الضعف هو راويان وليس من راوياً واحداً، وقد تبع الآلوسي من سبقه من أئمة الحديث في ضعف إسناد الحديث .

---

(١) (ص: ١٧٦) رقم (٤٠٢).

(٢) المجروحين (١/ ١٧٧) رقم (١١٢).

(٣) (٨/ ٥٠٣) .

(٤) البدر المنير (٤ / ٨٠) .

(٥) إتحاف المهرة (١١/ ٣٠٠) رقم (١٤٠٥٤).

(٦) التلخيص الحبير (١ /٦٥١) رقم (٤٢٥)

(٧) المجروحين (١/ ١٧٧) رقم (١١٢).

المبحث الثاني :

الراوي ضعيف .

الحديث الأول : قال الآلوسي [١]: ((أخرج ابن عساكر بسند ضعيف– أن معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم[٢]، قالا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو، ويطلع دقيقًا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود، كما كان لا يكون على حال واحد؟ فنزلت، وفي رواية أن معاذا قال: يا رسول الله إن اليهود يكثرون مسألتنا عن الأهلة فأنزل الله تعالى هذه الآية)).

التخريج والدراسة :

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة [٣] قال : ((حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ، حدثنا أحمد بن فرج، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: قوله: ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ** ﴾[٤] قال: نزلت في معاذ بن جبل، وثعلبة بن عنمة، وهما رجلان من الأنصار، قالا: يا رسول الله، ما بال الهلال يبدو – أو يطلع – دقيقا مثل الخيط، ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان، لا يكون على حال واحد؟ . فنزلت: ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ** ﴾[٥] في حل دينهم، ولصومهم، ولفطرهم، وعدة نسائهم، والشروط التي بينهم إلى أجل معلوم)) ، وابن مندة في معرفة الصحابة [٦] قال : ((أخبرنا إسماعيل بن عمرو السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن حامد بن حميد السمرقندي، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ﴾[٧] نزلت في معاذ بن جبل، وثعلبة بن عنمة، وهما من الأنصار،

---

(١) روح المعاني (١/ ٤٦٧).

(٢) تصحفت هنا في روح المعاني ، والصواب هو : ثعلبة بن عنمة ، فهي هكذا في كل كتب الحديث .

(٣) (١/ ٤٩٣) رقم (١٤٠٠).

(٤) سورة البقرة ، من الآية (١٨٩).

(٥) السورة نفسها .

(٦) (ص: ٣٦٦) .

(٧) سورة البقرة ، من الآية (١٨٩).

أنهما قالا: يا رسول الله، ما بال الهلال يبدو متطلعًا فيزيد، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان، فنزلت هذه الآية: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ﴾[١])).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق [٢]، وابن الأثير الجزري في أسد الغابة[٣]، والسيوطي في لباب النقول في أسباب النزول [٤].

محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن الأصغر ، السدي الصغير، أبو عبد الرحمن ، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، والد علي بن محمد بن مروان السدي ، صاحب الكلبي (ت: ١٩٠هـ)[٥].

قال عبد الله بن نمير [٦] : كذاب .

وقال ابن معين [٧]: ((السدي الصغير، محمد بن مروان، صاحب الكلبي، من مولى الخطابيين، ليس بثقة)).

وقال أحمد [٨]: أدركته ، وقد كبر فتركته.

قال البخاري [٩]: سكتوا عنه، ومرة[١٠] : لا يكتب حديثه البته.

وقال أبو حاتم [١١]: ذاهب الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه البتة.

وقال النسائي [١٢]: متروك الحديث .

وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين[١٣].

---

(١) سورة البقرة ، من الآية (١٨٩).
(٢) (١/ ٢٥).
(٣) (١/ ٢٩٢).
(٤) (ص: ٢٠).
(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٩٢) رقم (٥٥٩٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٣٦) رقم (٧٢١).
(٦) الضعفاء الكبير (١٣٦/٤) رقم (١٦٩٦)،
(٧)الضعفاء الكبير (١٣٦/٤) رقم (١٦٩٦)، والكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥١٢) رقم (١٧٤٢).
(٨) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٢) رقم (٣١٧٠).
(٩) التاريخ الكبير (١/ ٢٣٢) رقم (٧٢٩).
(١٠) تاريخ بغداد (٤/ ٤٦٨) رقم (١٦٤٤).
(١١) الجرح والتعديل (٨ / ٨٦) رقم (٣٦٤).
(١٢) الضعفاء والمتروكون (ص: ٩٣) رقم (٥٣٨)
(١٣) (ص: ١٦٨) رقم (٥٧٥).

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون [١].

وقال ابن حجر[٢] : متهم بالكذب.

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين من أقوال أئمة الحديث ضعف سند الحديث من الطريق الذي به محمد بن مروان ، السدي الصغير ، وقد وافق الآلوسي على ما ذهب إليه أئمة الحديث من ضعف الحديث لوجود ضعف في إسناده ، وأن الراوي السدي الصغير متهم بالكذب كما تبين مما ذكرت .

الحديث الثاني : قال الآلوسي [٣]: ((وأسماؤهم على ما صح عن ابن عباس مكسلمينا ويمليخا ومرطولس وثبيونس ودردونس وكفاشيطيطوس ومنطنواسيس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير ...، والذي في الدر المنثور رواية الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح ما قدمناه عن ابن عباس، والله تعالى أعلم، ...والسند في معرفتها ضعيف)).

التخريج والدراسة :

أخرجه الطبراني في الأوسط[٤] ، قال : ((حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا يحيى بن أبي روق، عن أبيه، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، في قول الله عز وجل ﴿**مَا يعلمهُمْ إِلَّا قَلِيل**﴾[٥] ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَنَا مِنْ أُولَئِكَ الْقَلِيلِ مكسمليثا، وَتمليخا وهو المبعوث بِالْوَرِقِ إلى المدينة، وَمرطولس، وَيثبونس، وَذرتونس، وَكفاشطيطوس، وَمنطنواسيسوس وَهُوَ الرَّاعِي وَالْكَلْبُ اسْمُهُ قِطْمِيرُ، دُونَ الْكُرْدِيِّ، وَفَوْقَ الْقِبْطِيِّ، لَا أَظُنُّ فَوْقَ

(١) (٣/ ١٣٠) رقم (٤٧٠).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦) رقم (٦٢٨٤).
(٣) روح المعاني (٨/ ٢٣٤).
(٤) (٦/ ١٧٥) رقم (٦١١٣).
(٥) سورة الكهف ، من الآية (٢٢).

الْقِبْطِيِّ» قال أبو شبيل: قال أبي [١]: «بلغني أنه من كتب هذه الأسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق» لم يرو هذا الحديث عن أبي روق إلا ابنه يحيى)).

قال العقيلي في الضعفاء الكبير[٢] : ((يحيى بن أبي روق عن أبيه، عن الضحاك. حدثنا محمد قال: حدثنا عباس قال: سمعت يحيى[٣] قال: يحيى بن أبي روق قد رأيته، وليس بثقة ، ومن حديثه ما حدثناه محمد بن محمد بن النعمان بن شبل قال: حدثني أبي، حدثناه يحيى بن أبي روق، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قول الله عز وجل ﴿**مَا يعلمهُمْ إِلَّا قَلِيل**﴾[٤]، قال: ابن عباس: أَنَا مِنْ أُولَئِكَ الْقَلِيلِ، وهم مكسمليا ، وَيمليخا وَهُوَ الْمَبْعُوثُ بِالْوَرِقِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَقرطولس ، وَنينونس ، وَساريقوس ، وَدنوانس ، وَكفيسيططيوس ، وَبطينوسوس وَهُوَ الرَّاعِي ، وَالْكَلْبُ اسْمُهُ قِطْمِيرٌ اقهردون الْكُرْدِيُّ ، وَفِيقٌ الْقِبْطِيُّ. أَمَّا الْكَلَامُ الْأَوَّلُ: أَنَا مِنْ أُولَئِكَ الْقَلِيلِ فصحيح عن ابن عباس ، وأسماؤهم هذه فليست بمحفوظة عن ابن عباس)).

ويحيى بن أبي روق ، روى عن أبيه. وعنه: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى[٥].

قال أبو داود[٦]: ليس بشيء.

وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء [٧].

ومن الجدير بالذكر أن سند هذا الحديث عند الطبراني في الأوسط فيه : محمد بن محمد بن النعمان بن شبل وقد ينسب إلى جده ، أبي شبل ، الباهلي ، البصري، (ت: ٢٥٠هـ)[٨].

---

(١) هو والد محمد بن محمد بن النعمان بن شبل.

(٢) (٤/ ٤٢٢) رقم (**٢٠٤٩**).

(٣) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٣/ ٣٠٩) رقم (١٤٦٦).

(٤) سورة الكهف ، من الآية (٢٢).

(٥) ينظر: ديوان الضعفاء (ص: ٤٣٣) رقم (٤٦٢٤)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٣٧) رقم (٩٥٠٣).

(٦) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢/ ٢٥٤) رقم (١٢٨٨).

(٧) (ص: ٤٣٣) رقم (٤٦٢٤).

(٨) تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٤٤) رقم (٤٨٦)، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٦١٢) رقم (٩٩٩).

اتهمه الدَّارَقُطْنِيّ وضعفه جدًا[١].

وقال ابن حجر[٢]: ((وقد أخرج الدَّارَقُطْنِيّ في «غرائب مالك» أحاديث من طريق ابن شبل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل البصري حدثنا جدي، حدثنا مالك، واستنكرها)).

وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء [٣]

قال ابن حجر[٤] : متروك .

الخلاصة والحكم على الحديث :

الحديث ضعيف كما ذكر الآلوسي وضعفه واضح في سنده ، وقد وجدت راويين ضعيفين في سنده هما : محمد بن محمد بن النعمان بن شبل ، ويحيى بن أبي روق الذي ضعفه يحيى بن معين ، والعقيلي ، والذهبي ، بل إن ابن شبل لم أجد له في كل كتب الحديث إلا ثلاث روايات جميعها عند الطبراني وكلها معلولة وضعيفة بيّن ضعفها في إسنادها ومتنها ، وبذلك يتبين ضعف هذا الحديث وإن ضعفه في إسناده .

الحديث الثالث : قال الآلوسي[٥] : ((وروي عن سعيد بن جبير أن رسول الله ﷺ حين قدم المدينة واستحكم الإسلام قالت الأنصار فيما بينها: نأتي رسول الله عليه الصلاة والسلام ونقول له: إن تعرك أمور فهذه أموالنا تحكم فيها فنزلت: ﴿قل لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾[٦] فقرأها عليهم، وقال: تودون قرابتي من بعدي فخرجوا مسلمين فقال المنافقون: إن هذا لشيء افتراه في مجلسه أراد بذل عز قرابته من بعده فنزلت :﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً ﴾ [٧] فأرسل إليهم فتلاها عليهم فبكوا وندموا فأنزل الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ﴾[٨] فأرسل ﷺ إليهم

---

(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٦) رقم (٨١٢٥)، وتهذيب التهذيب (٤٣٣/٩) رقم (٧١٠).
(٢) تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٤٤) رقم (٤٨٦)، ولسان الميزان (٧/ ٤٧٠) رقم (٧٣٤٩).
(٣) (ص: ٣٧٣) رقم (٣٩٦١).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٥) رقم (٦٢٧٥).
(٥) روح المعاني (١٣/ ٣٨).
(٦) سورة الشورى ، من الآية (٢٣).
(٧) السورة نفسها ، من الآية (٢٤).
(٨) السورة نفسها ، من الآية (٢٥).

فبشرهم وقال:﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [١]وهم الذين سلموا لقوله، ذكر ذلك الطبرسي، وذكر قريبًا منه في الدر المنثور لكن قال: أخرجه الطبراني في الأوسط. وابن مردويه عن ابن جبير بسند ضعيف)).

التخريج والدراسة :

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط [٢] قال : ((حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا محمد بن مرزوق قال: حدثنا حسين بن الحسن الأشقر قال: حدثنا نصير بن زياد، عن عثمان أبي اليقظان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قالت الأنصار فيما بينهم: لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالا، فبسط يده، لا يحول بينه وبينه أحد؟، فقالوا: يا رسول الله، أَنَا أَرَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا، ، «فأنزل الله عز وجل: ﴿قل لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾[٣] فخرجوا يختلفون، فقالوا: ألم ترون إلى ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال بعضهم: إنما قال: هذا لنقاتل عن أهل بيته، وننصرهم، «فأنزل الله عز وجل: :﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً ﴾ [٤] إلى قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ﴾[٥] ، فعرض لهم بالتوبة إلى قوله: :﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٦] ، هم الذين قالوا هذا، أن يتوبوا إلى الله ويستغفرونه)) وقال الطبراني : ((لم يرو هذا الحديث عن عثمان أبي اليقظان إلا نصير بن زياد، تفرد به حسين الأشقر)).

بعد البحث والتقصي وجدت أن هذا الحديث تفرد به الطبراني في الأوسط ، وأخرجه الطبراني أيضا في الكبير[٧] بمثله سندا ومتنا .

قال الهيثمي [٨]: ((وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان، وهو ضعيف)).

---

(١) سورة الشورى ، من الآية (٢٦).
(٢) (٦/ ٤٩) رقم (٥٧٥٨).
(٣) سورة الشورى ، من الآية (٢٣).
(٤) السورة نفسها ، من الآية (٢٤).
(٥) السورة نفسها ، من الآية (٢٥).
(٦) السورة نفسها ، من الآية (٢٦).
(٧) (١٢/ ٣٣) رقم (١٢٣٨٤).
(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٧ / ١٠٣) .

وبعد دراسة الإسناد تبين أن عثمان بن عُمَير البجلي ، أبا اليقظان الكوفي (ت: ١٥٠هـ)[١].

قال يحيى بن معين [٢]:ليس حديثه بشيء، ومرة [٣]:ليس بذاك.

وقال أحمد [٤]: ((كان عبد الرحمن بن مهدي ترك حديث أبي اليقظان عثمان بن عمر)).

وقال عمرو بن علي، أبو حفص الفلاس [٥]:((روى عنه الأعمش وشريك وسفيان ، كان يحيى لا يرضاه)).

وقال البخاري [٦]: ((وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه)).

وقال أبو حاتم الرازي[٧] : ((ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، كان شعبة لا يرضاه . وذكر أنه حضره فروى عن شيخ ، فقال له شعبة : كم سنك ؟ فقال : كذا ، فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين)).

وقال النسائي [٨]: ليس بالقوي .

وقال ابن حبان [٩]: ((يروي عن أنس بن مالك وزاذان روى عنه الأعمش والثوري وشريك كان ممن اختلط[١٠] حتى لا يدري ما يحدث به فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات ولا الذي انفرد به عن الأثبات؛ لاختلاط البعض بالبعض)).

---

(١) ينظر :تهذيب الكمال (١٩/ ٤٦٩) رقم (٣٨٥١)، وتهذيب التهذيب (٧/ ١٤٦) رقم (٢٩٣).

(٢) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٣/ ٤٥٨) رقم (٢٢٥٢).

(٣) الكامل في الضعفاء (٦/ ٢٨٦) رقم (١٣٢٥).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (١/ ١٦٣) رقم (٨٦).

(٥) الكامل في الضعفاء (٦/ ٢٨٦) رقم (١٣٢٥).

(٦) التاريخ الكبير (٦/ ٢٤٥) رقم (٢٢٩٥).

(٧) الجرح والتعديل (٦/ ١٦١) رقم (٨٨٤).

(٨) الضعفاء والمتروكين (ص: ٧٥) رقم (٤١٧).

(٩) المجروحين (٢/ ٩٥) رقم (٦٦١).

(١٠) **الاختلاط لغة:** يقال: خلطت الشيء بغيره خلطاً فاختلط، وخالطه مخالطة وخلاطاً، واختلط فلان، أي: فسد عقله، والتخليط في الأمر: الإفساد فيه، واختلط عقله إذا تغير، فهو مختلط. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/١١٢٤)، وأساس البلاغة(١/٢٦٢)، ولسان العرب (٧/٢٩٥)، وتاج العروس(١٩/٢٦٧) ، مادة : خلط .

الاختلاط اصطلاحاً: كما ذكره السخاوي في فتح المغيث (٤/٣٦٦): ((فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال، إما بخرف، أو ضرر، أو مرض، أو عرض من موت ابن وسرقة مال كالمسعودي ، أو ذهاب=

وقال أبو أحمد الحاكم [١]: ليس بالقوي عندهم.

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [٢] ، وقال الدارقطني [٣]: زائغ، لم يحتج به، ومرة[٤] : ضعيف.

وقال ابن عبد البر القرطبي [٥]: ليس بالقوي عندهم.

وقال الذهبي[٦] : ضعفوه .

وقال ابن حجر [٧]:الكوفي الأعمى ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو.

الخلاصة والحكم على الحديث :

أجمع علماء الجرح والتعديل على ضعف الراوي عثمان بن عمير ، بل إن الكثير منهم قد تركه ، والحديث الذي ساقه الآلوسي ووافق فيه أئمة النقد على ضعف إسناده ؛ لأن فيه عثمان بن عمير الذي يغلب عليه الاختلاط ، والتدليس ، فيكون الحديث ضعيف الإسناد لضعف أبي اليقظان ، وقد ضعفه الهيثمي كذلك في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، وهذا الحديث انفرد به الطبراني[٨] وأعله فقال : ((لم يرو هذا الحديث عن عثمان أبي اليقظان إلا نصير بن زياد، تفرد به حسين الأشقر)). ووافق فيه الآلوسي الطبراني ، والهيثمي .

=كتب كابن لهيعة ، أو احتراقها كابن الملقن)) .

والمسعودي هو : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الهذلي، أحد الأئمة الكبار، سيِّيء الحفظ ، توفي سنة (١٦٠هـ) ، ينظر: التاريخ الكبير(٣١٤/٥) رقم (٩٩٤)، وتاريخ بغداد (٤٨٠/١١) رقم (٥٣٠٨)، وميزان الاعتدال(٥٧٤/٢) رقم (٤٩٠٧).

(١) تهذيب التهذيب (٧/ ١٤٦) رقم (٢٩٣).

(٢) (٢/ ١٦٦) رقم (٤٠٣).

(٣) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص: ٢٤٥) رقم (٤٠٧).

(٤) سؤالات أبى بكر البرقاني للدارقطني (ص: ٤٩) رقم (١٠).

(٥) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢/ ١٠١٠) رقم (١٢٤١).

(٦) المغني في الضعفاء (٢/ ٤٢٨) رقم (٤٠٥١).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٦) رقم (٤٥٠٧).

(٨) في الأوسط (٦/ ٤٩) رقم (٥٧٥٨).

المبحث الثالث :

ضعف الراوي والرواية :

الحديث الأول : قال الآلوسي[١] : ((فقد روي عن ابن عباس ـ ﷺ ـ عن النبي ﷺ قال: «أنزل الله تعالى من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار سيحون وهو نهر الهند ،وجيحون وهو نهر بلخ ،ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر ، أنزلها الله تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل عليه السلام، فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض» وجعلها منافع للناس في أصناف معايشهم، وذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ﴾[٢] فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله تعالى جبريل عليه السلام فرفع من الأرض القرآن والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام إبراهيم عليه السلام وتابوت موسى عليه السلام بما فيه، وهذه الأنهار الخمسة فيرفع كل ذلك إلى السماء فذلك قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّا عَلى ذَهابٍ بِهِ لَقادِرُونَ ﴾[٣] ،فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدنيا والآخرة. ولا يخفى على المتتبع أن هذا الخبر أخرجه ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف)).

التخريج والدراسة :

أخرجه ابن حبان في المجروحين [٤] قال : ((حدثناه عمر بن سنان، وابن مسلم، وابن قتيبة في آخرين، قالوا: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا مسلمة بن علي ، وروى عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي –ﷺ– قال: أنزل الله من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار: سيحون وجيحون –وهو نهر بلخ– والدجلة والفرات –وهو نهر بلخ العراق– والنيل –وهو نهر مصر– أنزلها الله ﷻ من عين واحدة من عيون الجنة، من أسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل، فاستودعها الجبال، وأجراها في الأرض، وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم،

---

(١) روح المعاني (٩/ ٢٢١).

(٢) سورة المؤمنون ، من الآية (١٨).

(٣) السورة نفسها.

(٤) (١٧/ ٣٧٤) رقم (١٠٧٧).

فذلك قوله: ﴿وَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ﴾[١] فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج، أرسل الله جبريل فرفع من الأرض القرآن والعلم كله والحجر الأسود من ركن البيت ومقام إبراهيم، وتابوت موسى بما فيه، وهذه الأنهار الخمس ترفع كل ذلك إلى السماء، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّا عَلى ذَهابٍ بِهِ لَقادِرُونَ ﴾[٢] فإذا رفعت هذه الأشياء من أهل الأرض، فقد ذهب من أهلها في الدنيا والآخرة))، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال [٣] بنحوه ، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن [٤] ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد [٥] كلهم من نفس طريق : **مسلمة بن علي عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ** .

وذكره الضياء المقدسي في صفة الجنة [٦].

قال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال [٧] : ((وهذان الحديثان أحدهما رواه مسلمة عن مقاتل غير محفوظ ، منكر الحديث)) .

قال الضياء المقدسي في صفة الجنة[٨] بعد أن ساق الحديث : ((لا أعلم أني سمعته إلا من طريق **مسلمة بن علي وهو من جملة الضعفاء** والله أعلم)).

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال[٩]: هذا الحيث منكر.

وضعف إسناده السيوطي في الدر المنثور[١٠].

قلت : أن الحديث موضوع فيه الراوي **مسلمة بن على بن خلف الخشني ، أبو سعيد**

---

(١) سورة المؤمنون ، من الآية (١٨).
(٢) السورة نفسها .
(٣) (٨/ ١٥-١٦) رقم (١٧٩٩).
(٤) (٦/ ١٢١٧) رقم (٦٧٧).
(٥) (١/ ٣٦٣) رقم (٥٥).
(٦) (ص: ١٠٧) رقم (٩٥).
(٧) (٨/ ١٦) رقم (١٧٩٩).
(٨) (ص: ١٠٧) رقم (٩٥).
(٩) (٤/ ١١١).
(١٠) (٦/ ٩٥).

الدمشقي (ت: ١٩٠هـ)[١]. أجمع علماء الجرح والتعديل على أنه متهم بالكذب ، متروك .

قال ابن معين[٢] : ليس بشيء .

وقال البخاري [٣]: مُنْكَرُ الحديثِ.

وقال أبو داود [٤]: غير ثقة ولا مأمون.

وقال أبو حاتم الرازيُّ[٥]: ضعيفُ الحديثِ.

وقال يعقوب بن سُفيان الفسوي[٦]: ضعيفُ الحديث، ومرة[٧] : ((وذكره ضمن جماعة، وقال: لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء)).

وقال البزار[٨]: لَيِّنُ الحديث.

وقال النسائي[٩]: متروك الحديث.

وذكره الدارقطني [١٠] ، وقال أيضًا[١١]: متروك.

وقال الذهبي[١٢] : تركوه

وقال ابن حجر[١٣] : متروك.

---

(١) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤٩/٥٨) رقم (٧٣٩٧)

(٢) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ٤٥٠) رقم (٥٢٤٢)

(٣) التاريخ الكبير (٧/ ٣٨٨) رقم (١٦٩٢)

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود(ص: ٢٣٨) رقم (١٥٧٦).

(٥) علل الحديث (٦/ ٢١١).

(٦) المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٤٩).

(٧) المصدر نفسه .

(٨) كشف الأستار عن زوائد البزار (١/ ٢٣٩) رقم (٤٨٩).

(٩)الضعفاء والمتروكون(ص: ٩٧) رقم (٥٧٠).

(١٠)الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٣٣) رقم (٥٢٥).

(١١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية(٨/ ١٢٦).

(١٢) ديوان الضعفاء (ص: ٣٨٧) رقم (٤١١٧).

(١٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٣١) رقم (٦٦٦٢).

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين أن الحديث ضعيف بل أنه يصل إلى حد الوضع؛ لأن في رواته من هو متهم بالكذب ، وهو الراوي مسلمة بن علي ، إذ أجمع علماء الجرح والتعديل على ترك حديثه ، وبهذا يوافق قول الآلوسي قول من سبقه من علماء الحديث من ضعف الرواية والراوي ، وقد ذكر الآلوسي أن الحديث عند ابن مردويه في كتبه ، ولم أجده في جميع كتب ابن مردويه المطبوعة ، وبهذا يتبين ضعف سند هذا الحديث، والله أعلم .

الحديث الثاني : قال الآلوسي[١] : ((وروي ذلك عن حذيفة، وقيل: إن ﴿حم﴾[٢] اسم من أسماء الله تعالى و «عين» إشارة إلى عذاب يوم بدر و «سين» إشارة إلى قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [٣] ، و«قاف» إلى قارعة من السماء تصيب الناس، وروي ذلك بسند ضعيف عن أبي ذر، والذي يغلب على الظن عدم ثبوت شيء)).

التخريج والدراسة :

ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة قائلاً [٤]: ((قال أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا أبو عبد الملك، الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي، عن أبي معاوية قال: صعد عمر بن الخطاب- ﷺ- المنبر فقال: أيها الناس (هل سمع منكم أحد) رسول الله - ﷺ - يفسر ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ [٥] فوثب ابن عباس فقال: أنا، قال رسول الله - ﷺ -، حم اسم من أسماء الله- عز وجل- قال: فعين؟ قال: عاين المشركون عذاب يوم بدر. قال: فسين؟ قال: ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [٦]. قال: فقاف؟ قال: فجلس

---

(١) روح المعاني (١٣/ ١٢).

(٢) جزء من سورة الشورى قال تعالى :﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾.

(٣) سورة الشعراء ، من الآية (٢٦٦).

(٤) (٦/ ٢٦٥) رقم (٥٨١٠).

(٥) سورة الشورى ، الآيتان (١، ٢).

(٦) سورة الشعراء ، من الآية (٢٦٦).

فسكت، فقال عمر: أنشدكم بالله، هل سمع أحد منكم رسول الله – ﷺ – يفسر ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾[١] فوثب أبو ذر فقال: أنا. فقال: حم؟ فقال: اسم من أسماء الله. قال: عين؟ فقال: عاين المشركون عذاب يوم بدر. قال: فسين؟ قال: ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [٢] قال: فقاف؟ قال: قارعة من السماء تصيب الناس)). وقال البوصيري[٣] : ((هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الحسن بن يحيى الخشني))، وذكره بنفس الإسناد واللفظ ابن حجر في المطالب العالية[٤]، والمتقي الهندي في كنز العمال [٥] قال : ((عن أبي معاوية قال: صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال: يا أيها الناس هل سمع منكم أحد رسول الله ﷺ يفسر ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ [٦] ، فوثب ابن عباس فقال : قال رسول الله – ﷺ–: حم : اسم من أسماء الله تعالى، قال: فعين؟ قال عاين المشركون عذاب يوم بدر، قال: فسين؟ قال: ﴿**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** ﴾[٧]، قال: فقاف؟ فجلس فسكت، فقال عمر: أنشدكم بالله هل سمع منكم أحد رسول الله ﷺ يفسر ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ [٨]؟ فوثب أبو ذر، فقال: حم اسم من أسماء الله ﷻ، فقال: عين؟ فقال عاين المشركون عذاب يوم بدر، قال: فسين؟ قال سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، قال: فقاف؟ قال قارعة من السماء تصيب الناس))، وذكره السيوطي في الجامع الكبير [٩].

وبعد دراسة الأثر تبين أن فيه **الحسن بن يحيى ، أبا عبد الملك ، ويقال : أبو خالد، الخشني ،** الدمشقي ، (ت: بعد ١٩٠هـ) [١٠] .

---

(١) سورة الشورى ، الآيتان (١، ٢).
(٢) سورة الشعراء ، من الآية (٢٢٦).
(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/ ٢٦٥) رقم (٥٨١٠).
(٤) (١٥/ ٢٠٠) رقم (٣٧٠٨).
(٥) (٢/ ٤٩٨) رقم (٤٥٩٣).
(٦) سورة الشورى ، الآيتان (١، ٢).
(٧) سورة الشعراء ، من الآية (٢٢٧).
(٨) سورة الشورى ، الآيتان (١، ٢).
(٩) (٢٠/ ٧١٤) رقم (٢٦٨).
(١٠) ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٣٩) رقم (١٢٨٣)، وتاريخ الإسلام (٤/ ١٠٩١) رقم (٦٨).

قال ابن معين[١] : ليس بشيء.

وقال أحمد[٢] : هذا ليس بحديثه بأس.

وقال أبو حاتم[٣] : صدوق سيئ الحفظ.

وقال النسائي[٤] : ليس بثقة.

وقال ابن حبان [٥]: ((وقد كان الحسن رجلاً صالحاً يحدث من حفظه كثير الوهم فيما يرويه حتى فحش المناكير في أخباره التي يرويها عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها فلذلك استحق الترك)).

وقال الدارقطني[٦] : متروك .

وقال الذهبي[٧] : واه ، ومرة[٨] : تركوه .

وقال ابن حجر[٩] : صدوق كثير الغلط.

الخلاصة والحكم على الحديث:

هذا الأثر الموقوف ، ضعيف؛ لأن فيه الراوي الحسن بن يحيى الخشني ، وهو ضعيف ، كثير الوهم ضعَّفَه يحيى بن معين في أكثر الروايات المعتمدة، والنسائيُّ، أما قول الإمام أحمد : لا بأس به؛ فكأنه ما وَقَف على حاله وأحسن الظنَّ به لصلاحه، وقد ساق له ابنُ حبان ، وابنُ عدي جملة من مناكيره، ومنها أحاديث موضوعة، ولذلك ساق الآلوسي هذا الأثر، وقال عنه إسناده ضعيف .

---

(١) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ٤٦٦) رقم (٥٣٢٩).
(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٧٥) رقم (٢٧٦).
(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٤٤) رقم (١٨٦).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٦٨) رقم (٤٥٦).
(٥) المجروحين (١/ ٢٣٥) رقم (٢١١).
(٦) الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٥٠) رقم (١٨٨).
(٧) المغني في الضعفاء (١/ ١٦٨) رقم (١٤٩١).
(٨) ديوان الضعفاء (ص: ٨٦) رقم (٩٦٠).
(٩) تقريب التهذيب (ص/ ١٦٤) رقم (١٢٩٥).

الحديث الثالث : قال الآلوسي[١] : ((سورة الليل، لا خلاف في أنها إحدى وعشرون آية، واختلف في مكيتها ومدنيتها ؛ فالجمهور على أنها مكية، وقال علي ابن أبي طلحة :مدنية، وقيل: بعضها مكي وبعضها مدني، وكذا اختلف في سبب نزولها ؛ فالجمهور على أنها نزلت في شأن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، وروي ذلك بأسانيد صحيحة عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما، وقال السدّي : إنها نزلت في أبي الدحداح الأنصاري ، وذلك أنه كان في دار منافق نخلة يقع منها في دار يتامى في جواره بعض بلح فيأخذه منهم، فقال له ﷺ: «دعها لهم ولك بدلها محل في الجنة» فأبى فاشتراها أبو الدحداح بحائطها فقال للنبيّ ﷺ: «أهبها لهم بالنخلة التي في الجنة» . فقال ﷺ: «افعل» فوهبها فنزلت ، وروى نحوه مطولًا مبهمًا فيه أبو الدحداح ابن أبي حاتم عن ابن عباس بسند ضعيف كما نص عليه الحافظ السيوطي)).

التخريج والدراسة :

أخرجه سعيد بن منصور الجوزجاني في التفسير من سنن سعيد بن منصور [٢] قال : ((حدثنا سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود، قال: لما نزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾ [٣] ، قال أبو الدحداح : يا رسول الله، إن الله يريد منا القرض؟ قال: ((نعم يا أبا الدحداح)) ، قال: أرني يدك، فناوله يده، قال: فإني قد أقرضت ربي حائطي – وفي حائطه ستمائة نخلة –، ثم جاء إلى الحائط، فقال: يا أم الدحداح – وهي في الحائط –، فقالت: لبيك. فقال: اخرجي، فقد أقرضته ربي عز وجل))، وأخرجه البزار في مسنده [٤] وأبو يعلى الموصلي في مسنده [٥]، وابن أبي حاتم في تفسيره [٦]، والطبراني في معجمه الكبير [٧] **كلهم من طريق : خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج وهو ابن عطاء، عن**

---

(١) روح المعاني (١٥/ ٣٦٥).
(٢) (٣/ ٩٣٤) رقم (٤١٧).
(٣) سورة البقرة ، من الآية (٢٤٥).
(٤) (٥/ ٤٠٣) رقم (٢٠٣٣).
(٥) (٨/ ٤٠٤) رقم (٤٩٨٦).وقال : حسين سليم أسد : إسناده ضعيف
(٦) (١٠/ ٣٣٣٨) رقم (١٨٨٢٨).
(٧) (٢٢/ ٣٠١) رقم (٧٦٤).

عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود ﷺ. وقال البزار في مسنده[١] : ((وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن حميد إلا خلف بن خليفة)).

والحديث ذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم [٢] .

والحديث في إسناده حميد الأعرج هو: **حميد بن عطاء ، وقيل: ابن علي، وقيل غير ذلك –، الأعرج، الكوفي، الملائي(ت:١٥٠هـ)**[٣].

قال ابن معين[٤]: ليس حديثه بشيء .

وقال أحمد[٥] : ((حميد الأعرج الذي يحدث عنه خلف بن خليفة هو منكر الحديث))، ومرة [٦]: ضعيف .

وقال البخاري[٧]: روى عنه خلف بن خليفة منكر الحديث.

وقال أبو زرعة[٨]: ضعيف الحديث، واهي الحديث.

وقال أبو حاتم[٩]: ((ضعيف الحديث، منكر الحديث، قد لزم عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، ولا يعرف لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شيء)).

وقال النسائي[١٠]: ليس بالقوي، ومرة[١١]: ليس بثقة .

---

(١) (٥/ ٤٠٢) رقم (٢٠٣٣).
(٢) (١/ ٦٦٣) .
(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٤١٠) رقم (١٥٤٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٣) رقم (٩٠).
(٤) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٣/ ٣٥٣) رقم (١٧٠٨).
(٥) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق (١/ ١٥٩) رقم (٢).
(٦) الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٦) رقم (٩٩٦).
(٧) التاريخ الكبير (٢/ ٣٥٤) رقم (٢٧٢٤).
(٨) الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٦) رقم (٩٩٦).
(٩) المصدر نفسه .
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٧٤) رقم (٤٣٦).
(١١) تهذيب التهذيب (٣/ ٥٣) رقم (٩٠).

وقال ابن حبان[١]: ((منكر الحديث جدا، يروي عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة لا يحتج بخبره إذا انفرد))

وقال ابن عدي الجرجاني [٢]:((ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود غير هذه الأحاديث التي ذكرتها ،وله عن غير عبد الله بن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها، وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث)).

وقال الدارقطني[٣]: متروك، ومرة [٤]: متروك، وأحاديثه تشبه الموضوعة.

وقال الذهبي[٥] : واه.

وقال ابن حجر[٦] : ضعيف.

الخلاصة والحكم على الحديث :

حميد الأعرج ، متروك ، كما نص على ذلك أئمة الحديث ، وهو في كل رواياته عن **عبد الله بن الحارث** منكرة ، موضوعة كما بين ذلك الأئمة ، وهنا تفرد في روايته عن عبد الله بن الحارث ولم يتابع عليها ، فيكون الحديث في إسناده ضعف كما بين ذلك الآلوسي ، ولكن من الجدير بالذكر أن أصل الرواية من طريق عبد الله بن مسعودﷺ كما ذكرتها، وما ذكره الآلوسي من طريق ابن عباس قد تكون شواهد للحديث ، والله أعلم .

---

(١) المجروحين (١/ ٢٦٢) رقم (٢٦٣)

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٧٤) رقم (٤٣٦).

(٣) الضعفاء والمتروكون(ص: ١٢) رقم (١٦٧).

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ٥٣) رقم (٩٠).

(٥) ديوان الضعفاء (ص: ١٠٥) رقم (١١٧٢).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ١٨٢) رقم (١٥٦٦).

المبحث الرابع :

الراوي متروك :

الحديث الأول : قال الآلوسي [١]: ((فأخرج وكيع ،وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى: إِلى رَبْوَةٍ أنبئنا أنها دمشق، وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام ، وعن يزيد بن شجرة الصحابي، وعن سعيد بن المسيب ، وعن قتادة عن الحسن أنهم قالوا: الربوة[٢] هي دمشق، وفي ذلك حديث مرفوع أخرجه ابن عساكر عن أبي أمامة بسند ضعيف)).

التخريج والدراسة :

نفصل الحديث بحسب الترتيب الآتي بحسب ما ذكره الآلوسي :

الطريق الأول : وكيع بن الجراح .

أخرجه ضياء الدين المقدسي في صفة النبي [٣] قال : ((حدثنا جعفر: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[٤]. قال: هي أنهار دمشق))، وابن عساكر في تاريخ دمشق [٥]، كلاهما من طريق : وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

---

(١) روح المعاني (٩/ ٢٣٩).

(٢) أي هي الرملة . ((يعني قوله تعالى: ﴿ وآويناهما إلى ربوة ﴾ ، وآية :﴿ وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ . هي رملة بيت المقدس، وقيل: هي الأرض المرتفعة . وقيل: هي إيليا ؟ : أرض بيت المقدس . وقيل: دمشق وغوطتها . وقيل: فلسطين . وقيل مصر)) الجامع الصغير من حديث البشير النذير(١/ ٤٤٣) رقم (٤٥٠٨).

(٣) (ص: ١٨٤) رقم (٥٩)

(٤) سورة المؤمنون ، من الآية (٥٠).

(٥) (١/ ٢٠٤)

وقد تابع وكيع الحارث بن منصور في معجم ابن المقرئ [١] ، قال : ((حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا الحارث بن منصور، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن عكرمة، عن ابن عباس، ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[٢] قال: «دمشق»)).

الطريق الثاني : ابن أبي شيبة :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه [٣] قال : ((حدثنا يزيد، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[٤] قال: دمشق)).

الطريق الثالث : ابن المنذر ، وهو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ) لم أجد الرواية في جميع كتبه المطبوعة .

الطريق الرابع : طريق ابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس ﷺ.

أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق [٥] قال ابن عساكر : ((أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[٦] قال: دمشق)).

الطريق الخامس : عبد الله بن سلام ﷺ:

أخرجها الثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن [٧] قال: ((أخبرنا أبو صالح منصور بن أَحْمد المشطبي ، قال: أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن عبد الله الرَّازيّ ، قال: أخبرنا سليمان بن عليّ ، قال: أخبرنا هشام بن عمار ، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد ، عن يحيى بن سعيد الأَنْصَارِيّ، عن سعيد بن المسيّب ، عن عبد الله بن سلام – ﷺ– في قوله عز وجل: ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ

---

(١) (ص: ١٧٣) رقم (٥١٩).
(٢) سورة المؤمنون ، من الآية (٥٠).
(٣) (٦/ ٤٠٩) رقم (٣٢٤٦٣)
(٤) سورة المؤمنون ، من الآية (٥٠).
(٥) (١/ ٢٠٤ ، ٢٠٧).
(٦) سورة المؤمنون ، من الآية (٥٠).
(٧) (٧/ ٤٩).

ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[١] قال: دمشق))، وابن عساكر في تاريخ دمشق [٢]، والسيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور[٣] .

الطريق السادس : يزيد بن شجرة ﷺ، لم أعثر على روايته في كل كتب الحديث المطبوعة، بعد جمع كل رواياته .

الطريق السابع : سعيد بن المسيب ﷺ.

أخرجها السمعاني في فضائل الشام [٤] قال : ((أنبأنا أَبُو المطهر عبد المنعم بْن أبي نصر الجرجاني، وأبو عبد اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الخلال، وأبو الفرج سعيد بْن أبي الرجاء الدوري جميعا بأصبهان قالوا: أنبأنا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ الثقفي – قَالَ أَبُو المطهر وأنا حاضر – : أنبأنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابن المقرئ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَابٍ حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا ابن نمير عن يحيى بْن سعيد عن سعيد بْن المسيب ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[٥] قَالَ هي دمشق)).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق بمثله [٦] من نفس طريق: يحيى بْن سعيد عن سعيد بْن المسيب.

الطريق الثامن : قتادة عن الحسن .

طريق قتادة بن دعامة السدوسي عن الحسن لم أعثر عليها في كل كتب الحديث والتفسير المطبوعة .

الطريق التاسع : طريق أبي أمامة ﷺ

أخرجه أبو القاسم تمام بن محمد ، الدمشقي في فوائد تمام [٧]، قال : ((أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج القرشي البرامي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حية

---

(١) سورة المؤمنون ، من الآية (٥٠).
(٢) (١/ ٢٠٤، ٢٠٧).
(٣) (٦/ ١٠١).
(٤) (ص: ٥٧) رقم (٣٤)، (ص: ٥٨) رقم (٣٥).
(٥) سورة المؤمنون ، من الآية (٥٠).
(٦) (١/ ٢٠٧، ٢٠٨).
(٧) (٢/ ١١) رقم (٩٨٩)

البزاز، قالا: حدثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا مسلمة بن علي، حدثنا أبو سعيد الأسدي، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه تلا هذه الآية: ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[١] قال: «هل تدرون أين هي؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هي بالشام بأرض يقال لها الغوطة، مدينة يقال لها: دمشق هي خير مدائن الشام)).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق [٢] قال : ((أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت حدثني عبد العزيز بن أحمد الدمشقي ثم أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي حدثنا عبد العزيز أنا تمام أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن المفرج القرشي المعروف بابن البرامي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حية البزار قالا : حدثنا أبو نصر إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا مسلمة بن علي حدثنا أبو سعيد الأسدي عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه تلا هذه الآية : ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[٣] ، قال: هل تدرون أين هي؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : هي بالشام بأرض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام)) .

ومن نفس طريق ابن عساكر أخرجه أبي الحسن الربعي في فضائل الشام ودمشق [٤] من طريق : إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري عن سليمان بن عبد الرحمن عن مسلمة بن علي عن أبو سعيد الأسدي عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أمامة.

وكل الطرق الثلاثة فيها : إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري عن سليمان بن عبد الرحمن عن مسلمة بن علي عن أبي سعيد الأسدي عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً.

وقال السيوطي في الدر المنثور [٥]: ((وَأخرج ابْن عَسَاكِر بِسَنَد ضَعِيف عَن أبي أُمَامَة عَن النَّبِي

---

(١) سورة المؤمنون ، من الآية (٥٠).

(٢) (٥٠/ ٢٦١).

(٣) سورة المؤمنون ، من الآية (٥٠).

(٤) (ص: ١٧) رقم (٢٨).

(٥) (٦/ ١٠١).

ﷺ أَنه تَلا هَذِه الْآيَة ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[١] قَالَ: أَتَدْرُونَ أَيْن هِيَ ؟ قَالُوا: الله وَرَسُوله أعلم)).

وقال الشوكاني في فتح القدير[٢] : ((وأخرج ابن عساكر عن أبي أمامة مرفوعًا ، وإسناده ضعيف)).

وبعد البحث والتقصي عن أحوال الرواة وجدت أن : (**مسلمة بن علي الخشني**) الذي هو أحد رواة الفوائد لأبي القاسم تمام بن محمد ، وابن عساكر في تاريخ دمشق .

وهو مسلمة بن علي بن خلف ، أبو سعيد ، الخشني ، الدمشقي ، البلاطي ، الشامي ، (ت: ١٩٨هـ)[٣] أجمع علماء الجرح والتعديل على أنه متهم بالكذب ، متروك[٤] .

الخلاصة والحكم على الحديث:

الحديث صحيح من الوجه الذي ساقه الآلوسي ثم بين -رحمه الله- أن هناك حديثاً مرفوعاً أخرجه ابن عساكر عن أبي أمامة بسند ضعيف، وبعد البحث والتقصي تبين أن أحد رواته **مسلمة بن علي** ، وهو مجمع على تركه عند أئمة الجرح والتعديل ، وبهذا يتبين ضعف هذه الرواية التي نبه عليها الآلوسي في تفسيره .

الحديث الثاني : قال الآلوسي [٥]:((وأخرج ابن ماجة وغيره من حديث ابن عباس لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ وقال: «إن له مرضعًا في الجنة، ولو عاش لكان صديقًا نبيًا، ولو عاش لأعتقت أخواله من القبط وما استرق قبطي»، وفي سنده أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي، وهو على ما قال القسطلاني[٦] ضعيف)).

---

(١) سورة المؤمنون ، من الآية (٥٠).

(٢) (٣/ ٥٧٧).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال(٢٧/ ٥٦٧) رقم (٥٩٥٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٤٦) رقم (٢٧٨)

(٤) سبقت ترجمته (ص: ١٣٦).

(٥) روح المعاني (١١/ ٢١١).

(٦) إرشاد الساري شرح صحيح البخاري (٩/ ١١٣) رقم (٦١٩٥).

التخريج والدراسة :

أخرجه ابن ماجه في سننه [١]، قال : ((حدثنا عبد القدوس بن محمد قال: حدثنا داود بن شبيب الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله _ ﷺ _ صلى رسول الله ﷺ، وقال: «إن له مرضعًا في الجنة، ولو عاش لكان صديقًا نبيًا، ولو عاش لعتقت أخواله القبط، وما استرق قبطي»))، وأبو نعيم في معرفة الصحابة [٢] بمثله ومن نفس طريق ابن ماجه : إبراهيم بن عثمان عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس موقوفاً، والبيهقي في دلائل النبوة [٣].

والحديث في إسناده **إبراهيم بن عثمان أبو شيبة** ، قاضي واسط، ، ابْن أخت الحكم بْن عتيبة وجد أبي بكر وعثمان والقاسم بني مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة، (ت: ١٦٩هـ)[٤].

قال ابن المبارك[٥]: ارم به.

وقال ابن معين [٦]: ليس بثقة.

وقال أحمد[٧] :منكر الحديث.

وقال البخاري[٨]: سكتوا عنه.

وقال أبو زرعة [٩]: ضعيف.

وقال أبو حاتم الرازي[١٠] : ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه.

وقال النسائي [١١]: متروك الحديث.

---

(١) كتاب : الجنائز ، باب : بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ– وَذِكْرِ وَفَاتِهِ (١/ ٤٨٤) رقم (١٥١١).

(٢) (١/ ٢٠٥) رقم (٧١١).

(٣) (٧/ ٢٨٩).

(٤) ينظر : تهذيب الكمال (٢/ ١٤٧) رقم (٢١٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٤٤) رقم (٢٥٧).

(٥) تاريخ الإسلام (٤/ ٥٦٠) رقم (٤٦٨).

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص: ٢٤٢) رقم (٩٤٩).

(٧) الجرح والتعديل (٢/ ١١٥) رقم (٣٤٧).

(٨) الضعفاء الصغير (ص: ١٣) رقم (٥).

(٩) الجرح والتعديل (٢/ ١١٥) رقم (٣٤٧).

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) الضعفاء والمتروكين (ص: ١٢) رقم (١١)

وقال ابن حبان [١]: ((كان إذا حدث عن الحكم جاء بأشياء معضلة، وكان مما كثر وهمه وفحش خطؤه حتى خرج عن حد الاحتجاج به)).

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [٢].

وقال ابن عبد البر[٣] : ليس بالقوي.

وقال ابن كثير [٤]: لا يتعامل بروايته.

وقال ابن حجر[٥] : متروك الحديث .

وقال البوصيري[٦] : هذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن عثمان أبو شيبة .

وقال عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي[٧]: ((ورد في بعض الطرق الضعيفة: لو عاش إبراهيم لكان نبيًّا، ومعناه أنه لو عاش لكان نبيًّا))

وذكر الحديث السخاوي في المقاصد الحسنة [٨] قال : حَدِيث: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ لَكَانَ نَبِيًّا، قال النووي في ترجمة إبراهيم من تهذيبه[٩]: ((وأما ما روي عن بعض المتقدمين لو عاش إلى آخره فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلات)).

وقال ابن عبد البر [١٠]: ((لا أدري ما هذا القول ؟ فقد ولد نوح غَير نبي ، ولو لم يلد النبي إلاّ نبياً لكان كل أحد نبياً ، لأنهم من ولد نوح عليه السلام)).

وذكر الحديث الفتي في تذكرة الموضوعات [١١]، والملا علي القاري في الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة [١٢].

---

(١) المجروحين (١/ ١٠٤) رقم (١٤).
(٢) (١/ ٢٤٩) رقم (٧)
(٣) التمهيد (٨/ ١١٥).
(٤) البداية والنهاية (٥/ ٣١٠).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٩٢) رقم (٢١٥).
(٦) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ٣٣).
(٧) لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح (٣/ ٦٠٠).
(٨) (ص: ٥٤٧) رقم (٨٩٣)
(٩) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٠٣) رقم (٣٣)
(١٠) أسد الغابة (١/ ٦٤) .
(١١) (ص: ٩٩).
(١٢) (ص: ٢٩٠) رقم (٣٧٩).

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين أن الحديث ضعيف في إسناده ؛ وقد وافق الآلوسي في ضعف إسناد الحديث الكثير من أئمة الحديث ، وسبب ضعف الحديث في إسناده ، ومتنه أيضا أن فيه إبراهيم بن عثمان ، أبا شيبة ، وهو متروك الحديث، كما أجمع عليه أئمة الجرح والتعديل .

الحديث الثالث : قال الآلوسي [١]: ((وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس. وابن عدي، وتمام في فوائده عن أبي سعيد مرفوعًا: يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم غرسٍ وبناء، ويوم الاثنين يوم سفرٍ وطلب رزق، ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس، ويوم الأربعاء لا أخذ ولا عطاء. ويوم الخميس يوم طلب الحوائج والدخول على السلطان، والجمعة يوم خطبة ونكاح، وتعقبه السخاوي بأن سنده ضعيف)).

التخريج والدراسة :

الحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده [٢] قال :((حدثنا عمرو بن حصين، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: يوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم السفر، ويوم الثلاثاء يوم الدم، ويوم الأربعاء يوم أخذ ولا عطاء فيه، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان، ويوم الجمعة يوم تزويج وباءة))، والهيثمي في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي [٣] بمثله من طريق : عمرو بن حصين، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﷺ.

وتابع يحيى بن العلاء ، عيسى بن إبراهيم في الحنائيات[٤] لأبي القاسم الحنائي، فقال : ((أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي ﷺ قراءة عليه وأنا أسمع قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء قال: حدثنا أيوب يعني ابن الوليد قال: حدثنا كثير قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي صالح عن ابن عباس قال: يوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم السفر، ويوم الثلاثاء يوم الدم ، ويوم الأربعاء يوم لا أخذ ولا عطاء، ويوم الخميس يوم ركوب في الحاجات، ويوم الجمعة يوم الباءة،

---

(١) روح المعاني (١٤/ ٨٥).

(٢) (٤/ ٤٧٩) رقم (٢٦١٢)، وقال : حسين سليم أسد : إسناد تالف.

(٣) (٢/ ٣٣٦) رقم (٧٥٩).

(٤) (٢/ ١٣١٠) رقم (٢٦٤).

ويوم السبت يوم مكر وخديعة، وقال أبو القاسم الحنائي : هذا حديث غريب من حديث أبي صالح، وأظنه باذان مولى ابن عباس أو ماهان الحنفي؛ فقد رويا جميعًا عن ابن عباس، لا نعرفه إلا من حديث عيسى بن إبراهيم عن عبد الله بن عبد الرحمن وعيسى بن إبراهيم هو البركي، وعبد الله بن عبد الرحمن مجهول ، وكثير هو ابن الوليد الحنفي، والله أعلم)).

وهذه المتابعة ضعيفة كما بينها الحنائي ، والحديث له شاهد من نفس طريق أبي سعيد الخدريﷺ في الفردوس بمأثور الخطاب[١] لأبي شجاع الديلميّ .

وروي من طريق ثانٍ عن أبي سعيد الخدري ﷺ عند أبي القاسم تمام في الفوائد[٢] قال : ((حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، حدثنا سلام بن سليمان أبو العباس، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق، ويوم الثلاثاء حديد وبأس، ويوم الأربعاء لا أخذ ولا عطاء، ويوم الخميس يوم طلب حوائج ودخول على السلطان، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح)).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٣]: ((وهذا الحديث فيه يحيى بن العلاء وهو متروك)) ، والحديث ذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة[٤] ، والفتني في تذكرة الموضوعات [٥]، وملا علي القاري في الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة[٦] ، وأبو المحاسن القاوقجي في اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع [٧].

وهذا إسناد ضعيف جدا إن لم يكن موضوعًا؛ لأن فيه يحيى بن العلاء البجلي أبا سلمة، ويقال : أبو عمرو البجلي (ت: ١٦٠هـ)[٨].

---

(١) (٥/ ٥٣٢) رقم (٨٩٩٦).

(٢) (١/ ٢٦٥) رقم (٦٤٧).

(٣) (٤/ ٢٨٥) رقم (٧٥٠٩).

(٤) (١/ ٤٤٠).

(٥) (ص: ١١٥).

(٦) (ص: ٣٩٦) .

(٧) (ص: ٢٣٠)

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤٨٤) رقم (٦٨٩٥) ، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٦١) رقم (٤٢٧).

قال : عبد الرزاق بن همام الصنعاني [١]((سمعت مكيا، وذكر يحيى بن العلاء فقال: كان يكذب ، حدث في خلع النعلين نحو عشرين حديثًا)).

وقال يحيى بن معين [٢]:ليس بثقة.

وقال أحمد [٣]: كذاب يضع الحديث.

وقال البخاري [٤]: تكلم فيه وكيع وغيره.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني [٥]:غير مقنع.

وقال أبو زرعة الرازي[٦] : في حديثه ضعف.

وقال أبو حاتم [٧]: ليس بالقوي تكلم فيه وكيع.

وقال النسائي[٨] : متروك الحديث .

وقال ابن حبان[٩] : ((ينفرد عن الثقات بالمقلوبات لا يجوز الاحتجاج به)).

وروى له أبو أحمد بن عدي أحاديث[١٠] ثم قال: ((وله غير ما ذكرت، والذي ذكرت مع ما لم أذكره كله لا يتابع عليه، وكلها غير محفوظة والضعف على رواياته وحديثه بين وأحاديثه موضوعات)).

ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[١١]، وقال مرة[١٢] : متروك الحديث.

وقال الذهبي [١٣]: تركوه.

---

(١) الضعفاء الكبير (٤/ ٤٣٧) رقم (٢٠٦٩).
(٢) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ٣٦٩) رقم (٤٨٢٩).
(٣) تهذيب الكمال (٣١/ ٤٨٤) رقم (٦٨٩٥).
(٤) التاريخ الأوسط (٢/ ١٤١) رقم (٢٠٨٦).
(٥) أحوال الرجال (ص: ٣٤١) رقم (٣٧١).
(٦) الجرح والتعديل (٩/ ١٧٩) رقم (٧٤٤).
(٧) المصدر نفسه .
(٨) الضعفاء والمتروكين (ص:١٠٧) رقم (٦٢٧).
(٩) المجروحين (٣/ ١١٦) رقم (١٢٠٣).
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ٢٣) رقم (٢١٠٤).
(١١) (٣/ ١٣٦) رقم (٥٧٧).
(١٢) تهذيب الكمال (٣١/ ٤٨٤) رقم (٦٨٩٥).
(١٣) الكاشف (٢/ ٣٧٢) رقم (٦٢٢٤).

وقال ابن حجر[١] : رمي بالوضع .

الخلاصة والحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ،وذكره جملة من العلماء في الأحاديث الموضوعة ، وإن قسماً منهم قال : لا أصل له ، وسبب ضعف إسناد الحديث أن **فيه يحيى بن العلاء** وهو مجمع على أنه متروك من لدن أئمة الجرح والتعديل ، والحديث كما نقل الآلوسي ضعيف الإسناد ، بل إني وجدت أن الحديث ضعيف المتن أيضًا .

الحديث الرابع : قال الآلوسي [٢]: ((أخرج مسدد في مسنده وابن المنذر والطبراني بسند حسن عن أبي بكرة ﷺ عن النبي ﷺ في قوله سبحانه: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝٤٠ ﴾[٣] قال: هما جميعًا من هذه الأمة، وأخرج جماعة بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعًا ما لفظه : هما جميعًا من أمتي)).

التخريج والدراسة :

الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده [٤] قال : ((حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة، في قوله: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝٤٠ ﴾[٥] قال: «كلتاهما من هذه الأمة» وروى هذا الحديث الحجاج عن حماد بن سلمة ورفعه إلى النبي ﷺ))، وابن الأعرابي في معجمه [٦] قال : ((حدثنا أبو رفاعة، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا خاقان بن الأهتم، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝٤٠ ﴾[٧] قال: هما من هذه الأمة)) ،

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٥) رقم (٧٦١٨).
(٢) روح المعاني (١٤/ ١٣٥).
(٣) سورة الواقعة ، الآيتان (٣٩-٤٠).
(٤) (٢/ ٢٠٩) رقم (٩٢٧).
(٥) سورة الواقعة ، الآيتان (٣٩-٤٠).
(٦) (٣/ ٩٣٨) رقم (١٩٨٨)
(٧) سورة الواقعة ، الآيتان (٣٩-٤٠).

والطبراني في ملحق لمن يبدأ بحرف النون من الصحابة جمع من مخطوطتي زوائد المعجم الكبير للطبراني والمنتقى من المعجم الكبير للطبراني [١] قال الطبراني :((حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عقبة بن صهبان عن أبي بكرة رفعه ح وحدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم السعدي أبو الصباح حدثنا علي بن زيد عن عقبة بن صهبان عن أبي بكرة عن النبي ﷺ: في قوله عز وجل: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝٤٠ ﴾[٢] قال : جميعهما من هذه الأمة)).

كلهم من طريق : علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة ﷺ .

قلت : بعد البحث والتقصي لم أجد رواية لمسدد بن مسرهد (ت: ٢٢٨هـ) في مسنده علمًا ذكرها ابن حجر في المطالب العالية [٣]؛ لأن المسند أساسًا مفقود ولم أعثر عليه ، وكذلك رواية ابن المنذر ، واكتفيت بتخريج رواية الطبراني التي وجدتها في مخطوط له وذكرته آنفًا .

وقد وجدت للحديث طريق ثاني من طريق أبي هريرة ﷺ.

أخرجه أحمد في مسنده [٤] قال : ((حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن محمد – بَيَّاعِ الْمُلَاءِ – عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: لما نزلت: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝١٤ ﴾ [٥]، شق ذلك على المسلمين، فنزلت : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝٤٠ ﴾[٦]، فقال: «أنتم ثلث أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة، وتقاسمونهم النصف الباقي)).

والنسائي في الإغراب [٧] قال : ((حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا هاشم بن مخلد، حدثنا ابن المبارك، عن سفيان، عن أبي عمرو، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: لما نزلت: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ

---

(١) (ص: ١٠٩) رقم (٢٤٢).

(٢) سورة الواقعة ، الآيات (٣٩-٤٠).

(٣) (١٥/ ٣١٧) رقم (٣٧٤٥) : قال أبو داود ومسدد جميعًا: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ۳۹ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ۴۰ ﴾ [٣] قال: كلتاهما من هذه الأمة، رواه الحجاج، عن حماد بن سلمة، عن علي مرفوعا ، وقال مسدد: حدثنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ به.

(٤) (١٥/ ٣٨) رقم (٩٠٨٠).

(٥) سورة الواقعة ، الآيتان (١٣-١٤).

(٦) سورة الواقعة ، الآيتان (٣٩-٤٠).

(٧) (ص: ٢٤٦) رقم (١٧٣).

ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ٤٠ ﴾[١]، شق ذلك على أصحاب النبي ﷺ . قال رسول الله: أبشروا فأنتم ربع أهل الجنة، أنتم ثلث أهل الجنة، أنتم نصف أهل الجنة، وتقاسمونهم النصف))، قال أبو عبد الرحمن: ((ووقع على هذا الكتاب بحذاء هذا لحديث شيء من سواد، فتركت أن أكتب)).

وقد وجدت الحديث الذي ذكره الآلوسي من طريق ابن عباس ﷺ ،وذكر فيه بقوله : ((وأخرج جماعة بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعًا ما لفظه : هما جميعا من أمتي)) عند ابن بشران في أماليه [٢] قال :((أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأنا ابن كثير، أنبا سفيان، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ٤٠ ﴾[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ: هما جميعًا من أمتي)).

وأخرجه كذلك : بِيبَى بنت عبد الصمد ابن علي بن محمد، أمّ الفضل الهَرْثَمِيّة الهروية في جزء بيبي [٤] قالت : ((حدثنا أبو بكر حدثنا يعيش بن الجهم حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان الثوري عن أبان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ في قوله ﴿ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ٤٠ ﴾[٥] قال قال رسول الله ﷺ : هما جميعًا من أمتي)) ، والطبري في جامع البيان [٦] ، والبغوي في تفسيره معالم التنزيل في تفسير القرآن [٧] وابن عدي الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال [٨] ، كلهم بنفس اللفظ والإسناد من طريق : سفيان الثوري عن أبان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ ، وقال ابن عدي : ((وأبان بن أبي عياش له روايات غير ما ذكرت وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف)).

وبعد دراسة الإسناد تبين أن أبان بن أبي عياش ، فيروز ، ويقال : دينار ، البصري ، أبا

---

(١) سورة الواقعة ، الآيتان (٣٩-٤٠).
(٢) (٢/ ٢٩٨) رقم (١٥٤٨)
(٣) سورة الواقعة ، الآيات (٣٩-٤٠).
(٤) (ص: ٤٤) رقم (٣٣).
(٥) سورة الواقعة ، الآيات (٣٩-٤٠).
(٦) (٢٣/ ١٢٨).
(٧) (٥/ ١٦).
(٨) (٢/ ٦٧).

إسماعيل العبدي ، مولى عبد القيس، من صغار التابعين (ت: ١٤٠هـ تقريبا)[١].

قال شعبة[٢]: ((لأن ارتكب سبعين كبيرة أحب إلي من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش)).

وقال ابن سعد [٣]: متروك الحديث.

وقال ابن معين[٤] : متروك الحديث .

وقال أحمد [٥]: ((متروك الحديث، ترك الناس حديثه مذ دهر من الدهر)).

وقال البخاري[٦] : كان شعبة سيئ الرأي فيه.

وقال أبو داود [٧]: لا يكتب حديث أبان.

وقال البزار[٨]:((لم يكن بالحافظ، فصار في حديثه المناكير من سوء حفظه)).

وقال النسائي[٩]: متروك الحديث.

وذكره ابن شاهين في أسماء الضعفاء والكذابين ، ونقل قول شعبة[١٠] : ((لولا الحياء من الناس ما صليت على أبان بن أبي عياش)).

وقال الدارقطني[١١]: متروك.

وقال الذهبي [١٢]: متروك الحديث، ومرة[١٣] : تركوا حديثه.

وقال ابن حجر[١٤] : متروك .

---

(١) تهذيب الكمال (٢/ ١٩) رقم (١٤٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٩٦) رقم (١٧٤).
(٢) الجرح والتعديل (١/ ١٣٤) رقم (٧).
(٣) الطبقات الكبرى (٧/ ١٨٨) رقم (٣٢٠٤).
(٤) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٤/ ١٤٦) رقم (٣٦٢٥).
(٥) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢) رقم (٨٧٢).
(٦) التاريخ الكبير (١/ ٤٥٤) رقم (١٤٥٥).
(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (ص: ١٤٠) رقم (٨٣٨)
(٨) كشف الأستار (٢٤/٤) رقم (٣١٠٤).
(٩) الضعفاء والمتروكين (ص: ١٤) رقم (٢١).
(١٠) (ص: ٤٥) رقم (١).
(١١) الضعفاء والمتروكين (١/ ٢٥٨) رقم (١٠١).
(١٢) تاريخ الإسلام (٣/ ٨٠٧) رقم (٢).
(١٣) ديوان الضعفاء (ص: ١٢) رقم (١٣٧).
(١٤) تقريب التهذيب (ص: ٨٧) رقم (١٤٢).

الخلاصة والحكم على الحديث :

تبين أن الحديث إسناده شديد الضعف، فيه أبان بن أبي عياش العبدي، وهو متروك الحديث بإجماع أئمة الجرح والتعديل ، فيكون الحديث كما ذكر الآلوسي ضعيف من الطريق الذي أخرج بسند ضعيف عن ابن عباسﷺ مرفوعًا ما لفظه : هما جميعًا من أمتي.

الحديث الخامس : قال الآلوسي[١] : ((أخرج الديلمي عن جابر مرفوعًا لا تحتجموا يوم الثلاثاء فإن سورة الحديد أنزلت عليّ يوم الثلاثاء، وفيه أيضًا خبر رواه الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر ﷺ بسند ضعيف)).

التخريج والدراسة :

أصل الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال[٢] قال : ((حدثنا إبراهيم بن حماد، حدثنا أحمد بن علي العمي، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى، عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ : لا تحتجموا يوم الثلاثاء فإن سورة الحديد نزلت يوم الثلاثاء)).

وهذا الحديث ذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ [٣] وقال :((رواه عمر بن موسى الوجيهي: عن أبي الزبير، عن جابر. والوجيهي متروك الحديث))، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات [٤]، والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية [٥] ، وقال: ((هذا حديث لا يصح عمر بن موسى هو الوجيهي، قال يحيى: ليس بثقة ،وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: هو في عداد من يضع الحديث))، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة [٦]، وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة [٧]، والفتي في

---

(١) روح المعاني (١٤/ ١٦٤).
(٢) (٦/ ١٦) رقم (١١٨٧)
(٣) (٥/ ٢٦٠٥) رقم (٦٠٦١).
(٤) (٣/ ٢١٣) .
(٥) (٢/ ١٩٦) رقم (١١٤١).
(٦) (٢/ ٣٤٣) .
(٧) (٢/ ٣٥٩) رقم (٢٥).

تذكرة الموضوعات [١] .

والحديث أخرج من غير طريق جابر بن عبد الله ﷺ ، أي : من طريق ابن عمر ﷺ: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير [٢] قال : ((حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا العباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب القرشي الدمشقي، حدثنا الوليد بن سلمة الأزدي ، عن مسلمة بن علي الخشني ، عن عمير بن هانئ، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء، وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء» ، ونهى رسول الله ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء)).

وأخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب [٣]، ولكن من طريق أنس بن مالك ، قال :((لا تحتجموا يوم الثلاثاء فإن سورة الحديد أنزلت يوم الثلاثاء)).

قلت : الحديث من طريق جابر ﷺ موضوع كما بينت آنفا من أقوال أئمة الحديث ، بل أني لم أجده إلا في كتب الموضوعات ؛ وسبب وضعه أن فيه عمر بن موسى الوجيهي ، وهو متروك الحديث ، ولم يذكر ذلك الآلوسي ﷺ.

وأما ما يتعلق بالطريق الذي ساقه الآلوسي عند الطبراني في معجمه الكبير من طريق ابن عمر فإن فيه : **مسلمة بن علي الخشني، أبو سعيد الدمشقي** (ت: ١٩٠هـ)[٤]، أجمع علماء الجرح والتعديل على أنه متهم بالكذب ، متروك[٥] .

الخلاصة والحكم على الحديث :

الحديث من طريق جابر موضوع كما ذكر ذلك أئمة الحديث؛ لأن فيه عمر بن موسى الوجيهي، وهو متروك الحديث ، والحديث من الطريق الذي ساقه الآلوسي عند الطبراني في الكبير، فإن فيه مسلمة بن علي الخشني وهو متروك الحديث ، ضعيف كما بين ذلك أئمة الجرح والتعديل ، فيكون الحديث ضعيف الإسناد كما ذكره الآلوسي ، ووافق فيه أئمة الحديث .

---

(١) (ص: ٢٠٨) .
(٢) (٣١٤/١٣) رقم (١٤١٠٦).
(٣) (٥/ ٤٠) رقم (٧٣٩٥).
(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٩/٥٨) رقم (٧٣٩٧)
(٥) سبقت ترجمته (ص: ١٣٦).

الحديث السادس : قال الآلوسي[١] : ((وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعامًا، فلما أكلوا قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فاختلفوا ثم اجتمع رأيهم على أنه سحر يؤثر فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فحزن وقنع رأسه وتدثر، أي: كما يفعل المغموم فأنزل الله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[٢] إلى قوله تعالى- ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾[٣])).

التخريج والدراسة:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير [٤] قال : ((حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، حدثنا الحسن بن بشر البجلي، حدثنا المعافى بن عمران، عن إبراهيم بن يزيد، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: سمعت ابن عباس، إن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعامًا فلما أكلوا قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر، وقال بعضهم: ليس بساحر، وقال بعضهم: كاهن، وقال بعضهم: ليس بكاهن، وقال بعضهم: شاعر، وقال بعضهم: ليس بشاعر، وقال بعضهم: سحر يؤثر، فأجمع رأيهم على أنه سحر يؤثر، فبلغ ذلك النبي ﷺ «فحزن وقنع رأسه، وتدثر» فأنزل الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ قُمۡ فَأَنذِرۡ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ﴾ [٥])).

وذكره أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله في الروض الأنف في شرح السيرة النبوية [٦].

ولم أجد الحديث في كل كتب الحديث المطبوعة ما عدا الطبراني ، وبعد دراسة الإسناد تبين أن الأسناد ضعيف؛ لأن فيه : إبراهيم بن يزيد .

إبراهيم بن يزيد القرشي، الأموي الخوزي [٧]**، أبو إسماعيل المكي ، مولى عمر بن عبد**

---

(١) روح المعاني (١٥/ ١٢٩).
(٢) سورة المدثر ، الآية : (١).
(٣) سورة المدثر ، الآية : (٧).
(٤) (١١/ ١٢٥) **رقم (١١٢٥٠)**.
(٥) سورة المدثر ، الآيات (١-٧).
(٦) (٣/ ١٤٦).
(٧) لأنه كان ينزل بمكة شعب الخوز، فنسب إلى الخوز ، ينظر : الكامل في الضعفاء (١/ ٣٦٧) رقم (٦٢).

العزيز (ت: ١٥١هـ)[١].

قال ابن معين[٢] : ليس بثقة .

وقال أحمد[٣] : متروك الحديث.

وقال البخاري[٤] : سكتوا عَنْهُ.

وقال أبو زرعة [٥]: ((منكر الحديث سكن مكة وهو ضعيف الحديث)).

وقال أبو حاتم [٦]:ضعيف الحديث منكر الحديث.

وقال النسائي [٧]: متروك الحديث .

وقال ابن حبان [٨]: ((روى المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها)).

وقال ابن عدي الجرجاني [٩]:((وَهو في عداد من يُكتب حديثه، وإن كان قد نسب إلى الضعف)).

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [١٠].

وقال صلاح الدين العلائي [١١]: ((أحد الضعفاء ذكر الدارقطني أنه لم يلق أيوب السختياني ولا سمع منه)).

وقال الذهبي[١٢] : ضعيف، ومرة [١٣]: عن أبي الزبير، متروك.

وقال ابن حجر[١٤] : متروك الحديث.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٤٢) رقم (٢٦٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٧٩) رقم (٣٢٧).

(٢) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٣/ ١١١) رقم (٤٦٣).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ١٤٧) رقم (٤٨٠).

(٤) التاريخ الكبير (١/ ٣٣٦) رقم (١٠٥٨).

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ١٤٧) رقم (٤٨٠).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الضعفاء والمتروكين (ص: ١٢) رقم (١٤).

(٨) المجروحين (١/ ١٠٠) رقم (٨).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٧٤) رقم (٦٢)

(١٠) (ص: ٢) رقم (١٣).

(١١) المختلطين (ص: ١٤١) رقم (١٢)

(١٢) تاريخ الإسلام (٣/ ٨١١) رقم (١٢).

(١٣) ديوان الضعفاء (ص: ٢٢) رقم (٢٧٣).

(١٤) تقريب التهذيب (ص: ٩٥) رقم (٢٧٢).

الخلاصة والحكم على الحديث :

الحديث فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، قال الهيثمي [١] : رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك، وقال البخاري : سكتوا عنه ، وفي رواية محمد بن عبد الله بن الجنيد عن البخاري: إذا قال سكتوا عنه يعني: لا يحتجون بحديثه[٢]، وبذلك يكون الحديث ضعيفاً كما قال الآلوسي في سنده ضعف ؛ لأن فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك الحديث ، وقد وافق الآلوسي أئمة الحديث في ضعف السند؛ لأن فيه راوياً متروك الحديث .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ١٣١) رقم (١١٤٤٨).
(٢) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٢٢) رقم (٣١٨).

المبحث الخامس :

أوهام الآلوسي ، وما لا يثبت فيه سند

الحديث الأول : قال الآلوسي[١] : ((كان المقام ، أي: الحجر من عهد إبراهيم عليه السلام لزيق البيت إلى أن أخره عمر ﷺ إلى المكان الذي هو فيه الآن، أخرجه عبد الرزاق بسند قوي، وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن مجاهد أن رسول الله ﷺ هو الذي حوله فإن هذا يدل على تغاير الموضعين سواء كان المحول رسول الله ﷺ أو عمر ﷺ ، وأيضًا كيف يمكن رفع البناء حين القيام عليه حال كونه في موضعه اليوم؟! وهو بعيد من الحجر الأسود بسبعة وعشرين ذراعًا)).

التخريج والدراسة :

أخرجه البخاري في صحيحه [٢] قال البخاري : ((حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، وعبيد الله بن أبي يزيد قالا: لم يكن حولَ البيتِ على عهدِ النبيّ ﷺ حائطٌ، كانوا يُصلُّون حولَ البيتِ، حتى كان عمرُ، فبَنَى حولَهُ حائطًا. قال عبيد الله: جَدرُهُ قصيرٌ، فبَنَاهُ ابنُ الزُّبير ﷺ)).

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري [٣] : ((هذا مرسل ، وقيل: منقطع ؛ لأن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد من أصاغر التابعين، وأما قوله حتى كان عمر فمنقطع فإنهما لم يدركا عمر أيضًا، وأما قوله: قال عبيد الله جدره قصير هو بفتح الجيم والجدر والجدار بمعنى وقوله: فبناه بن الزبير هذا القدر، هو الموصول من هذا الحديث)).

قال الحافظ أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة [٤] قال: ((أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلمي، حدثنا أبو ثابت، حدثنا الدَّرَاوَردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ: أنَّ المَقَامَ كان في زمانِ رسولِ الله ﷺ، وزمانِ أبي بكرٍ، مُلتَصقًا بالبيتِ، ثم أَخَّره عمرُ بن الخطاب ﷺ)).

---

(١) روح المعاني (١/ ٣٧٧) .

(٢) كتاب : مناقب الأنصار ، باب : بنيان الكعبة (٥/ ٤١) رقم(٣٨٣٠).

(٣) (٧/ ١٤٧).

(٤) (٢/ ٦٣) .

قال ابن أبي حاتم في علله [١] : ((وسمعت أبا زرعة ، وحدثنا عن أبي ثابت محمد بن عبيد الله المديني ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن المقام كان في زمان النبي ، وزمان أبي بكر ملتصق بالبيت، ثم أخره عمر بن الخطاب ؛ فسمعت أبا زرعة يقول : لا يروونه عن عائشة؛ إنما يروونه عن هشام ، عن أبيه فقط)).

قلت : أن قول الآلوسي ـ ﷺ ـ رواه ابن مردويه ؛ **فإنه ربما وهم فيه** ؛ فبعد البحث والتقصي في جميع كتب المتون والأجزاء الحديثية ، لم أجد رواية لابن مردويه بهذا الإسناد ، بل حتى في المتن ، على الرغم من أن كتب التفاسير للمتأخرين قد ذكرت ذلك كتفسير ابن كثير ، وقد وجدت أنه يَرويه الدَّرَاوَردي، كما ذكر ذلك البيهقي ، واختُلف عليه:

فقيل: عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ!

وقيل: عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أُراه عن عائشة ﷺ!

أما الوجه الأول: فقد ذكره البيهقي ، وأما الوجه الثاني: فأخرجه الفاكهي في أخبار مكة[٢]عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن الدَّرَاوَردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه. قال: أُراه عن عائشة ﷺ!

وقد أَعلَّت هذه الرواية بسبب يعقوب بن حميد متكلَّم فيه، ووثَّقه بعضهم.

وروي من وجه آخر مرسلاً، وذلك فيما أخرجه الفاكهي في أخبار مكة [٣] ، والأزرقي في أخبار مكة[٤]من طريق عيسى بن يونس، وابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه. ليس فيه: عائشة!

ورجَّح هذا الوجه المرسلَ أبو زرعة الرازي في علل ابن أبي حاتم [٥]، فقال: لا يروونه عن عائشة، إنما يروونه عن هشام، عن أبيه فقط.

قال ابن كثير في تفسير القرآن العظيم [٦] : ((وقد كان هذا المقام ملصقاً بجدار الكعبة قديمًا ومكانه معروف اليوم إلى جانب الباب مما يلي الحجر يمنة الداخل من الباب في البقعة المستقلة

---

(١) (٣/ ٣١١) رقم (٨٩٧).
(٢) (١/ ٤٥٥) رقم(٩٩٨) .
(٣) المصدر نفسه.
(٤) (٢/ ٣٥) .
(٥) (٣/ ٣١١) رقم (٨٩٧).
(٦) (١/ ٢٩٤).

هناك، وكان الخليل – ﷺ– لما فرغ من بناء البيت وضعه إلى جدار الكعبة أو أنه انتهى عنده البناء فتركه هناك، ولهذا واللَّه أعلم أُمر بالصلاة هناك عند الفراغ من الطواف وناسب أن يكون عند مقام إبراهيم حيث انتهى بناءُ الكعبة فيه، وإنَّمَا أخره عن جدار الكعبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أحد الأئمة المهديين والخلفاء الراشدين الذين أُمِرْنَا باتباعهم، وهو الذي نزل القرآن بوفاقه في الصلاة عنده، ولذلك لم ينكر ذلك أحد من الصحابة ﷺ أجمعين)).

الخلاصة والحكم على الحديث :

إن الرواية الصحيحة قد ساقها الإمام البخاري في صحيحه ، وقد فصل فيها القول ابن حجر في فتح الباري كما ذكرت آنفًا ، وذكر البيهقي الرواية في دلائل النبوة من طريق الدَّرَاوَردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ﷺ، وبين أبو زرعة الرازي ـ ﷺ ـ ضعف هذه الرواية ، وأن هذه الرواية مرسلة وليست موصولة ، أي : سقط من الإسناد سيدتنا عائشة ﷺ، والرواية الصحيحة التي ذكرها الآلوسي هي رواية عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه [١] : عن معمر، عن حميد، عن مجاهد قال: كان المقام إلى جنب البيت، وكانوا يخافون عليه غلبة السيول، وكانوا يطوفون خلفه فقال عمر للمطلب بن أبي وداعة السهمي: «هل تدري أين كان موضعه الأول؟» قال: نعم، قدرت ما بينه وبين الحجر الأسود، وما بينه وبين الباب، وما بينه وبين زمزم، وما بينه وبين الركن عند الحجر قال: «فأين مقداره؟» قال: عندي قال: «تأتي بمقداره» فجاء بمقداره، فوضعه موضعه الآن، وله شواهد من طريق عطاء بن أبي رباح في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل [٢] ، والفاكهي في أخبار مكة [٣] من طريق هشام بن عروة، عن أبيه.

الحديث الثاني :قال الآلوسي [٤]: ((فقد أخرج البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي، وابن ماجة من حديث عمرو بن العاص «إذا حكم الحاكم فاجتهد وأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله

---

(١) (٥/ ٤٨) رقم (٨٩٥٣).
(٢) (١/ ٣٢٤) رقم (٤٥٥).
(٣) (١/ ٤٥٤) رقم (٩٩٧).
(٤) روح المعاني (٢/ ٢٤١).

أجر ... والحديث الذي أوردناه قبل وإن رواه الطبري والبيهقي في المدخل بسند ضعيف عن ابن عباس ﷺ على أنه يكفي في هذا الباب الحديث الذي أخرجه الشيخان وغيرهما)) .

التخريج والدراسة :

أخرجه البخاري في صحيحه [١] قال : ((حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكي، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس، مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر»، قال: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم، فقال: هكذا حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرةﷺ ، وقال عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ مثله))، ومسلم في صحيحه [٢]، والنسائي في المجتبي [٣]، وأبو داود في سننه [٤]، وابن ماجه في سننه [٥]. كلهم من نفس طريق عمرو بن العاص ﷺ ، ما عدا النسائي أخرجه من طريق أبي هريرة ﷺ .

الخلاصة والحكم على الحديث :

بعد البحث والتقصي لم أجد الرواية المذكورة عند الطبري في جامع البيان أو عند البيهقي في المدخل إلى السنن ، ولكن وجدت رواية عند البيهقي في السنن الكبرى [٦]، قال البيهقي : ((أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا ابن حنبل، حدثني أبي ،حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: إذا حكم الحاكم ، فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر)).

---

(١) كتاب : الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب: أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ (٩/ ١٠٨) رقم (٧٣٥٢).
(٢) كتاب : الأقضية ، باب : بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب، أو أخطأ (٣/ ١٣٤٢) رقم (١٧١٦)
(٣) كتاب : آداب القضاة ، باب : الإصابة في الحكم (٢٢٣/٨) رقم (٥٣٨١).
(٤) كتاب الأقضية ، باب: في القاضي يخطئ (٣/ ٢٩٩) رقم (٣٥٧٤).
(٥) كتاب : الأحكام ، باب: الحاكم يجتهد فيصيب الحق (٢/ ٧٧٦) رقم (٢٣١٤).
(٦) (١٠/ ٢٠٣) رقم (٢٠٣٦٨).

قلت: وربما وهم الآلوسي ـ ﷺ ـ أو أخطأ ؛ فإن أصل الرواية في الصحيحن والكتب الأربعة ، ولم أعثر على الرواية في الكتب التي ذكرها ، ما عدا قول البيهقي في الكبرى كما أسلفت : لم يروه عن سفيان الثوري إلا معمر بن راشد تفرد به عنه عبد الرزاق، وهذا التفرد لا يضر كون سفيان الثوري ثقة ، وكذا معمر بن راشد ، ولم يخالفوا في متن الرواية أصل الحديث فإن أصله في كل كتب السنة .

الحديث الثالث: قال الآلوسي[١] : ((وقد أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول لكن بسند ضعيف عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه رأى رجلًا يعبث بلحيته في صلاته فقال: «لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه)).

التخريج والدراسة :

الحديث له طريقان :

الأول : من طريق أبي هريرة ﷺ:

أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ[٢] ، قال : ((حدثنا صالح بن محمد ، حدثنا سليمان بن عمرو عن محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة فقال : لو خشع قلبه لخشعت جوارحه)).

الثاني : من طريق سعيد بن المسيب ﷺ.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه[٣] من طريق سعيد بن المسيب :((قال :عن معمر بن راشد، عن أبان قال: رأى ابن المسيب رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة فقال: إني لأرى هذا لو خشع قلبه خشعت جوارحه))، وابن أبي شيبة في مصنفه [٤] قال : ((حدثنا ابن علية، **عن معمر، عن رجل، قال: رأى سعيد بن المسيب** رجلاً وهو يعبث بلحيته في الصلاة، فقال: «لو خشع قلب هذا، لخشعت جوارحه))، ومن نفس الطريق **عن معمر بن راشد عن رجل عن ابن المسيب** أخرجه

---

(١) روح المعاني (٩/ ٢٠٧).
(٢) (ص: ١١٥٩) رقم (١٣١٠)
(٣) (٢/ ٢٦٦) رقم (٣٣٠٨)
(٤) (٢/ ٨٦) رقم (٦٧٨٧)

المروزي في تعظيم قدر الصلاة [١]، وقد ذكره البيهقي في معرفة السنن والآثار[٢].

وبعد دراسة الحديث تبين ان هذا الحديث من طريق ابن المسيب : روي من طريق رجل عن ابن المسيب مقطوعا[٣]، وروي من طريق معمر بن راشد، واختلف على معمر بن راشد؛ فرواه اسماعيل ابن علية عن معمر عن رجل عن ابن المسيب، ورواه عبد الرزاق الصنعاني عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن ابن المسيب مقطوعًا.

الخلاصة والحكم على الحديث :

هذا الحديث لم يثبت فيه رفع ولا وقف كما ذكر ذلك العلماء [٤]، ورواية أبي هريرةﷺ لم أجدها بعد البحث والتقصي في جميع كتب الحديث ، ولكن وجدتها عند الحاكم الترمذي في كتابه : نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ، وبعد تتبع رواة إسناده تبين أن محمداً بن عجلان ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ثقتان ، ولكن لم أجد أن محمداً بن عجلان من تلاميذه سليمان بن عمرو ، وكذلك سليمان بن عمرو لم أجد من تلاميذه صالح بن محمد ، ولعل هذا وهم من الآلوسي –رحمه الله– ؛ فالحديث لا ننكر أنه ضعيف في إسناده ولكن من طريق **سعيد بن المسيب** الذي لم يذكره الآلوسي ، وهو الصواب والراجح؛ لما سقته من الأسانيد المذكورة عن عبد الرزاق الصنعاني وابن أبي شيبة ، والمروزي ، وأن الحديث مقطوع لم يثبت فيه رفع ولا وقف ، وكذلك فيه رجل مبهم ، والله أعلم .

---

(١) (١/ ١٩٤) رقم (١٥١)

(٢) (٣/ ٢٠٤) رقم (٤٢٧٥).

(٣) المنقطع منه الإسناد فيه قبل الوصول إلى التابعي راو لم يسمع من الذي فوقه، والساقط بينهما غير مذكور، لا معينا ولا مبهما، ومنه: الإسناد الذي ذكر فيه بعض رواته بلفظ مبهم نحو رجل، أو شيخ، أو غيرهما، ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث ، تحقيق : نور الدين عتر (ص: ٥٧).

(٤) ينظر: تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع (ص: ١٠٢).

الحديث الرابع : قال الآلوسي[١] : ((فقد أخرج الترمذي في سننه والبيهقي من حديث موسى بن عبيدة، وعبد الله بن دينار، وصدقة بن بشار عن ابن عمر ﷺ أنه قال: هذه السورة نزلت على رسول الله ﷺ أوسط أيام التشريق بمنى، وهو في حجة الوداع ﴿إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[٢] حتى ختمها الخبر، وأخرجه أيضًا ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وغيرهما، لكن قال الحافظ ابن رجب بعد أن أخرجه عن الأولين إن إسناده ضعيف جداً، وموسى بن عبيدة، قال أحمد: لا تحل الرواية عنه)) .

التخريج والدراسة :

لم يخرجه الترمذي في سننه[٣]، بل وجدت الحديث من طريق ابن عباس ﷺ ، وبلفظ يختلف عما ساقه الآلوسي في تفسيره ، قال الترمذي : ((حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا سليمان بن داود، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان عمر يسألني مع أصحاب النبي ﷺ، فقال له عبد الرحمن بن عوف: أتسأله ولنا بنون مثله؟ فقال له عمر: إنه من حيث تعلم، فسأله عن هذه الآية: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [٤]؛ فقلت: إنما هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه إياه، وقرأ السورة إلى آخرها، فقال له عمر: والله ما أعلم منها إلا ما تعلم))، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه [٥]، قال : ((زيد، عن موسى بن عبيدة، عن صدقة بن يسار، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ حمد الله أثنى عليه بما هو له أهل ثم قال: «يا أيها الناس إن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر، وأول دمائكم دم إياس بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعًا في بني ليث فقتلته هذيل، وإن أول ربا كان في الجاهلية ربا عباس بن عبد المطلب، وهو أول ربا أضع لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون)).

---

(١) روح المعاني (١٥/ ٤٩١).

(٢) سورة النصر ، الآية (١).

(٣) أبواب : تفسير القرآن ، باب : ومن سورة الفتح (٥/ ٣٠٧) رقم (٣٣٦٢).

(٤) سورة النصر ، الآية (١).

(٥) (٧/ ٢٦٨) رقم (٣٥٩٧٢).

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة [١] قال : ((حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا زيد بن حباب، عن موسى بن عبيدة، عن صدقة بن يسار، عن ابن عمر، ﷺ قال: إن هذه السورة نزلت على رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق بمنى، وهو في حجة الوداع إذا جاء نصر الله والفتح، فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع)).

وعبد بن حميد في المنتخب من مسند[٢] قال : ((حدثني ابن أبي شيبة، حدثنا زيد بن حباب العكلي، حدثنا موسى بن عبيدة قال: حدثني صدقة بن يسار، عن ابن عمر: أن هذه السورة أنزلت على رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق بمنى، وهو في حجة الوداع إذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع، فأمر براحلته القصواء فرحلت له فركب فوقف للناس بالعقبة فاجتمع إليه الناس، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، فقال: أيها الناس إن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر ، وأول دمائكم دم إياس بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل، وإن أول ربا كان في الجاهلية ربا العباس بن عبد المطلب فهو أوضع لكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، أيها الناس إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها أربعة حرم رجب مضر بين جمادى وشعبان، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾[٣] وذلك أنهم كانوا يجعلون صفر عامًا حرامًا وعامًا حلالًا، ويجعلون المحرم عامًا حلالًا وعامًا حرامًا، وذلك النسيء من الشيطان، يا أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلدكم هذا آخر الزمان، وقد رضي منكم بمحقرات الأعمال فاحذروه في دينكم، أيها الناس، من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، أيها الناس إن النساء عندكم عوان، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن حق، ولهن عليكم حق، ومن حقكم أن لا يوطئن فرشكم ولا يعصينكم في معروف فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فإذا ضربتم فاضربوا ضربًا غير مبرح، أيها الناس قد تركت فيكم ما إذا اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله، أيها الناس، أي يوم هذا؟ قالوا يوم حرام.

---

(١) (٤/ ٢١٩) رقم (٢٥٥٦).

(٢) (ص: ٢٧٠) رقم (٨٥٨).

(٣) سورة التوبة ، من الآية (٣٧).

قال: أي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: أي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فإن الله ﷻ قد حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم، وهذا الشهر ألا لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم رفع يديه فقال: اللهم اشهد أني قد بلغت ثلاث مرار)).

والروياني في مسنده[١] ، قال : ((حدثنا محمد بن معمر، حدثنا بهلول، وحدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا مكي بن إبراهيم قالا: حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني صدقة بن يسار، وعبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر ، قال : نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ وهو بمنى في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع إذا جاء نصر الله والفتح فعرف أنه وداع؛ فأمر براحلته القصوى فرحلت، ثم ركب فوقف بالناس بالعقبة واجتمع عليه ما شاء الله من المسلمين، فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: أما بعد، أيها الناس، فإن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر، وأول دمائكم أهدر دم ربيعة بن الحارث . وكان مسترضعًا في بني ليث فقتلته هذيل، وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع، وأول رباكم أضع ربا العباس بن عبد المطلب، أيها الناس، إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم: رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم،﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾[٢] ، كانوا يحلون صفر عامًا ويحرمون صفر عامًا، ويحلون المحرم عاما فذلك النسيء، يا أيها الناس من كانت عنده وديعة فليردها إلى من ائتمنه عليها، يا أيها الناس إن الشيطان قد يئس أن يعبد ببلادكم آخر الزمان، وقد يرضى منكم بمحقرات الأعمال، فاحذروا على دينكم بمحقرات الأعمال، أيها الناس، النساء عوان، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، لكم عليهن حق ولهن عليكم حق؛ ومن حقكم عليهن أن لا يوطئن فروشكم أحدٌ تكرهونه، ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فليس لكم عليهن سبيل، ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، فإن ضربتموهن فاضربوهن ضربًا غير مبرح، أيها الناس اسمعوا مني تعيشوا؛ لا يحل لامرئ مال أخيه إلا ما طابت به نفسه، أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله، فاعتصموا به، أيها الناس، أي يوم هذا؟ قالوا: هذا يوم حرام، قال: «فأي بلد

---

(١) (٢/ ٤١٠) رقم (١٤١٦).

(٢) سورة التوبة ، من الآية (٣٧).

هذا؟» قالوا: هذا بلد حرام، قال: «فأي شهر هذا؟» قالوا: هذا شهر حرام، قال: «فإن الله حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم، وهذا البلد وهذا الشهر، ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم، لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم» ثم رفع يديه فقال: اللهم إني قد بلغت، اللهم إني قد بلغت)).

والبيهقي في السنن الكبرى [١] قال : ((أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو علي الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار ، حدثنا زيد بن الحباب ، أخبرني موسى بن عبيدة الربذي ، أخبرني صدقة بن يسار ، عن ابن عمر ﷺ، قال: أنزلت هذه السورة إذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق وعرف أنه الوداع ، فأمر براحلته القصواء فرحلت له فركب ، فوقف بالعقبة واجتمع الناس ، فقال: يا أيها الناس فذكر الحديث في خطبته)).

كلهم من طريق : موسى بن عبيده عن صدقة بن يسار **عن ابن عمر ﷺ، وقد قرنت رواية موسى بن عبيدة عن الروياني في مسنده بعبد الله بن دينار ، وكذلك في تفسير ابن أبي حاتم**[٢].

والحديث له شواهد لا مجال لحصرها في هذا المقام ، وله أصل في الصحيحين، منها ما راوه البخاري في صحيحه [٣] قال :((حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر ﷺ قال: قال النبي ﷺ بمنى: «أتدرون أي يوم هذا» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذا» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بلد حرام، أتدرون أي شهر هذا» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهر حرام» قال: فإن الله حرم عليكم دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا)).

والحديث من الطريق الذي فيه (**موسى بن عبيدة**) ضعيف ، والسبب في ذلك هو الراوي موسى بن عبيدة .

---

(١) (٥/ ٢٤٧) رقم (٩٦٨٢).

(٢) (٦/ ١٧٩٤).

(٣) كتاب : الأدب ، باب : قول الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [الحجرات: من الآية ١١]- إلى قوله ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[البقرة: من الآية : ٢٢٩] (٨/ ١٥) رقم (٦٠٤٣) .

وهو **موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث** ، أبو عبد العزيز ، الربذي ، المدني ، ويقال : الحميري ، (ت: ١٥٣هـ) [١].

قال : يحيى بن سعيد القطان [٢]: كنا نتقي حديثه تلك الأيام.

وقال ابن معين[٣]: ضعيف الحديث، ومرة[٤]: لا يحتج بحديثه.

وقال علي بن المديني [٥]: ((كان ضعيفًا ضعيفًا كان يحيى القطان لا يرى أن يكتب حديثه)).

وقال أحمد [٦]: اضرب على حديث موسى بن عبدة، ومرة [٧]:((لا تكتب لأربعة: موسى بن عُبيدة، وإسحاق بن أبي فروة، وجويبر، وعبد الرحمن بن زياد))، ومرة[٨] :((ما يحل الرواية عنه)).

وقال أبو زرعة[٩] : ليس بقوى الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي[١٠] : منكر الحديث.

وذكره الدَّارَقُطْنِيّ في الضعفاء والمتروكين[١١]، وقال: لا يتابع على حديثه، ومرة [١٢]: ضعيف.

وقال الذهبي [١٣]: ضعفوه.

وقال ابن حجر[١٤] : ((ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابدا)).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٤) رقم (٦٢٨٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٥٦) رقم (٦٣٦)

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ١٥٢) رقم (٦٨٦)، والتكميل في الجرح والتعديل (١/ ٢٥٨) رقم (٣٩٨).

(٣) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص: ٣٨٣) رقم (٤٤٩).

(٤) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري (٣/ ٢٥٧) رقم (١٢١٠).

(٥) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص: ١٢٠) رقم (١٤٥).

(٦) العلل ومعرفة الرجال ، رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٠٦) رقم (٤٨٨٩)

(٧) الضعفاء الكبير (٤/ ١٦٠) رقم (١٧٣٢).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) الجرح والتعديل (٨/ ١٥٢) رقم (٦٨٦).

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) (ص: ٣٣) رقم (٥١٨)

(١٢) سنن الدارقطني (٢/ ١٦٢) رقم (١٣٣٠).

(١٣) ديوان الضعفاء (ص: ٤٠٢) رقم (٤٢٩٣).

(١٤) تقريب التهذيب (ص:٥٥٢) رقم (٦٩٨٩).

وقال ابن حجر[١] : ((وقع في طريق ضعيفة عند البيهقي من حديث بن عمر سبب ذلك ولفظه : أنزلت ﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[٢] والفتح على رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق وعرف أنه الوداع فأمر براحلته القصواء...)).

الخلاصة والحكم على الحديث :

الحديث ضعيف من الوجه الذي ذكره الآلوسي ﷺ عند البيهقي ، وغيره ، والسبب هو ضعف الراوي موسى بن عبيدة ؛ فقد بين حاله أئمة الجرح والتعديل ، ويكون الحديث ضعيفًا من الوجه الذي روي فيه من طريق موسى بن عبيدة وإلا فإن الحديث روي من طرق أخرى وله شواهد كثيرة حتى في الصحيحن ، وقد وهم الآلوسي ﷺ بقوله : ((**قال الحافظ ابن رجب بعد أن أخرجه عن الأولين إن إسناده ضعيف جدا**)) فالحديث وجدته عند ابن حجر، وليس ابن رجب في فتح الباري كما ذكرته أنفاٍ.

الحديث الخامس : قال الآلوسي[٣] : ((أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن الأرض على نون والنون على البحر بحر على صخرة خضراء خضرة الماء منها ، والصخرة على قرن ثور ، وذلك الثور على الثرى ، ولا يعلم ما تحت الثرى إلّا الله تعالى، وفسر بعضهم الصخرة[٤] بهذه الصخرة، وقيل: هي صخرة في الريح، قال ابن عطية: وكل ذلك ضعيف لا يثبت سنده)).

التخريج والدراسة :

أخرجه الطبري في جامع البيان [٥] قال : ((حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ ، عن السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس – وعن مُرَّة ، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ:﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ

---

(١) فتح الباري (٣/ ٥٧٧) رقم (١٧٤٢).

(٢) سورة النصر ، الآية (١).

(٣) روح المعاني (١١/ ٨٨).

(٤) يراد بها في قوله تعالى : ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان : ١٦].

(٥) (١/ ٤٣٥) رقم (٥٩١).

لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾[١]. قال: إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء، ولم يخلق شيئًا غير ما خلق قبل الماء؛ فلما أراد أن يخلق الخلق، أخرج من الماء دخانًا، فارتفع فوق الماء فسما عليه، فسماه سماء. ثم أيبس الماء فجعله أرضًا واحدة، ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين – في الأحد والاثنين، فخلق الأرض على حوت، والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن:﴿ ن وَالْقَلَمِ﴾[٢]، والحوت في الماء، والماء على ظهر صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على صخرة، والصخرة في الريح – وهي الصخرة التي ذكر لقمان – ليست في السماء ولا في الأرض: فتحرك الحوت فاضطرب، فتزلزلت الأرض، فأرسى عليها الجبال فقرت، فالجبال تخر على الأرض، فذلك قوله: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾[٣]))، والطبري في تاريخه[٤] أيضاً بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن عطية في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز [٥]، ((وقوله: ﴿فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾[٦]، قيل: أراد الصخرة التي عليها الأرض والحوت والماء، وهي على ظهر ملك ، وقيل: هي صخرة في الريح))، وأبو حيان الأندلسي في البحر المحيط [٧] نقل قول ابن عباس ﷺ: ((هي تحت الأرضين السبع، يكتب فيها أعمال الفجار)). قال ابن عطية في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز [٨]:((قيل: أراد الصخرة التي عليها الأرض والحوت والماء، وهي على ظهر ملك. وقيل: هي صخرة في الريح، **وهذا كله ضعيف لا يثبت سنده،** وإنما معنى الكلام: المبالغة والانتهاء في التفهيم، أي: إن قدرته تنال ما يكون في تضاعيف صخرة، وما يكون في السماء والأرض)).

---

(١) سورة البقرة ، من الآية (٢٩).
(٢) سورة القلم ، من الآية (١).
(٣) سورة النحل ، الآية (١٥).
(٤) (١/ ٥٢).
(٥) (٤/ ٣٥٠).
(٦) سورة لقمان ، من الآية (١٦).
(٧) (٨/ ٤١٥).
(٨) مصدر سابق .

الخلاصة والحكم على الحديث :

لم أجد رواية ابن مردويه في كتبه المطبوعة بل في كل كتب الحديث لغيره ؛ لأنها لا تثبت بسند بل ولا متن ، وهذا الأثر كما قال الآلوسي ﷺ: لا يثبت فيه سند، ووافق الآلوسي من قبله كأبي حيان الأندلسي في أن هذا الأثر لا يثبت فيه سند وأنه ضعيف ، بل إن الآلوسي نقله من أبي حيان الأندلسي في تفسيره .

الخاتمة

النتائج والتوصيات

الخاتمة النتائج والتوصيات :

بحمد الله سبحانه وتعالى ومعونته انتهيت من رسالتي الموسومة: ((**المرويات الضعيفة أو بسندها ضعف في تفسير روح المعاني للإمام الآلوسي ـ رحمه الله ـ جمعًا ودراسَةً**)) ، ويمكنني أن أوجز أهم ما توصلت إليه بما يأتي:

أولاً : ما يخص قوله : ضعيف :

١. عدد المرويات التي قال فيها الآلوسي ضعيف (٢٩) رواية في كتابه روح المعاني ، منها ما يتعلق : بضعف الرواة أو الراوي الضعيف الذي نحن بصدده، وضعف القول ، وضعف الطريق ، وضعف بسبب التدليس والإرسال ، وضعف بسبب الانقطاع والاضطراب ، والضعيف والموضوع
٢. قد تكون الرواية صحيحة ، ومراد الآلوسي من قوله: ضعيف هو ضعف طريق محدد في الرواية ولكنه لم يذكر هذا الطريق .
٣. قد يهم الآلوسي ـ رحمه الله ــ في الذهاب إلى أن الرواية ضعيفة ، وهذا قليل جداً ، فإن أغلب أقواله توافق أقوال أئمة النقد في الحكم على الحديث .
٤. قد يكون الحديث أصله في صحيح البخاري ، وكل رواة الحديث ثقات ، ولكن ربما أراد الآلوسي بقوله: ضعيف حديث آخر ساقه بمعناه وليس بلفظه ، ولم نفهم مراده ، أو ربما يكون تضعيفه له هو من الوجه الذي ساقه فلان في كتابه .
٥. يصف الآلوسي الحديث بأنه ضعيف ، وهو يريد ضعف المتن ، وهذا على قلة في كتابه .
٦. يضعف الآلوسي الحديث إذا كان فيه موضع إرسال ، ويوافق أئمة الحديث في تضعيفه للحديث ، وأحيانًا يضعف الرواية المرسلة ، ولكنه ضعفها من ناحية تفسيرية ؛ لأنها تتعارض مع القرآن الكريم.
٧. يصف الآلوسي بأن الرواية ضعيفة رواية ودراية ؛ ربما لأن فيها علة التدليس ، وكذلك الرواية عن غير أهل بلد هذا من جهة ، ومن أخرى ضعف المتن .

ثانيًا : ما يخص قوله : سنده ضعيف .

٨. عدد المرويات التي قال فيها الآلوسي : بسنده ضعيف (٢٢) رواية في كتابه روح المعاني ، وافق فيها الآلوسي أئمة الحديث إلا في مواضع قليلة يمكن أن يكون وَهِمَ فيها ، وهذه لا تتجاوز أربع روايات .

٩. قد تكون العلة أن في إسناده راوياً ضعيفاً ومتروكاً معاً في الوقت نفسه أو راويين في الإسناد نفسه أحدهما متروك والآخر ضعيف ، وهذا في خمس روايات .

١٠. قد يكون في الإسناد راو ضعيف أو راويان في الإسناد نفسه وهذا في ثلاث روايات .

١١. قد تكون العلة في الإسناد متعلقة بالمتن أيضًا بضعف الراوي والرواية معًا، وهذا في ثلاث روايات .

١٢. قد يكون الإسناد فيه راوياً متروكاً وليس ضعيفاً وهذا في ست روايات .

١٣. يذكر الآلوسي أن الحديث لا يثبت بقوله : لا يثبت سنده وهذا في رواية واحدة فقط .

١٤. أوصي بإجراء مزيد من الدراسات على كتب التفسير فيما يخص أقوال أئمة التفسير: ضعيف أو بسند ضعيف ؛ لإزالة الدخيل من هذه التفاسير المهمة التي تعد تراثًا للأمة .

١٥. أوصي بعمل دراسة علمية للجانب الفقهي في تفسير الشيخ الآلوسي .

هذه أبرز النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة ، والحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

ثبت المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع :

- بعد القرآن الكريم .

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، للحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبي عبد الله الهمذاني الجورقاني (ت: ٥٤٣هـ) ، حققه وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند ، ط/٤، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م.

٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف الدكتور زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، ط/١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.

٣. الإتقان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٤. الأجوبة العراقية على الأسئلة اللاهورية، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ) ، مطبعة الحميدية، بغداد ، ١٣٠١ هـ .

٥. الأحكام الشرعية الصغرى ، لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الإشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت: ٥٨١ هـ)، حققه: أم محمد بنت أحمد الهليس، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ، جمهورية مصر العربية، ط/١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

٦. الأحكام الشرعية الكبرى، لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الإشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت: ٥٨١هـ)، حققه : أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد ، السعودية ، ط/١ ، ١٤٢٢هـ /٢٠٠١م.

٧. إِحْكَامُ النَّظَرِ فِي أَحْكَامِ النَّظَرِ بِحَاسَّةِ البَصَرِ، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبي الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨ هـ)، حققه: إدريس الصمدي، دار القلم، دمشق ، سوريا، ط/١، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.

٨. الأحكام الوسطى من حديث النبي – ﷺ ، لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت: ٥٨١ هـ)، حققه: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد ، السعودية، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

٩. أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل ، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت: ٣١١هـ) ، حققه: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

١٠. أحوال الرجال ، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبي إسحاق (ت: ٢٥٩هـ) ، حققه: عبد العليم عبد العظيم البَستوي دار حديث أكاديمي – فيصل آباد، باكستان.

١١. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت: ٢٧٢هـ) ، حققه: الدكتور عبد الملك عبد الله دهيش ، دار خضر ، بيروت ، ط/٢، ١٤١٤هـ.

١٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط/٧، ١٣٢٣ هـ.

١٣. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري ، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد ، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي ، دار الكيان ، الرياض.

١٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ) ، حققه: الدكتور محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط/١، ١٤٠٩هـ.

١٥. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ، بيروت، ط/٢، ١٤٠٥ هـ /١٩٨٥م

١٦. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، حققه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

١٧. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والإختصار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ) ، حققه: عبدالمعطي امين قلعجي، دار قتيبة ، دمشق ، دار الوعي ، حلب ، ط/١ ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .

١٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط/١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

١٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، حققه: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤ م.

٢٠. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى ، لعلي بن سلطان محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، حققه: محمد الصباغ، دار الأمانة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

٢١. أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لمحمد بن محمد درويش، أبي عبد الرحمن الحوت الشافعي (ت: ١٢٧٧هـ) ، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط/١، ١٤١٨ هـ /١٩٩٧م .

٢٢. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٥ هـ.

٢٣. أصول منهج النقد عند أهل الحديث ، لعصام أحمد البشير ، مؤسسة الريان ، بيروت ، لبنان ، ط/٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٤. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، لبنان، ١٤١٥ هـ /١٩٩٥ م.

٢٥. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط/١٥، ٢٠٠٢م.
٢٦. الإغراب: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) ، حققه: أبو عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى ، دار المآثر ، المدينة النبوية ، ط/١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .
٢٧. الاقتراح في بيان الاصطلاح، لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٨. الإقناع في مسائل الإجماع، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبي الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)، حققه حسن فوزي الصعيدي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط/١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.
٢٩. إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض، للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي(ت: ٥٤٤ هـ)، حققه: يحيى إسماعيل، دار الوفاء، ط/١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٣٠. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، حققه: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط/١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م.
٣١. ألفية السيوطي في علم الحديث، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، صححه وشرحه: الأستاذ أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية. ضبط النص والحواشي، من عمل: د ماهر ياسين الفحل وليست من نص المطبوع.
٣٢. الأمالي ، لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبي القاسم (ت: ٣٣٧ هـ) ، حققه : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط/٢، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٣٣. الأمالي المطلقة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، حققه: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/١، ١٤١٦ هـ /١٩٩٥م .
٣٤. الأموال لابن زنجويه، لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت: ٢٥١هـ)، حققه : شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد – بجامعة الملك

سعود، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، ط/١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٣٥. أنباء الأبناء بأطيب الأنباء ، لشهاب الدين ، محمود بن عبد الله الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ) ، ضبط نصه وحققه ، حسن عبد الجواد ، أبو حامد البحار ٢٠١٦م.

٣٦. الأنساب، لأبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري (ت: ٥١١هـ)، حققه: محمد علي الصليبي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط/٣، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٣٧. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (ت: ٥٦٢هـ)، حققه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط/١، ١٣٨٢ هـ /١٩٦٢ م.

٣٨. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ) ، حققه: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف ، دار طيبة ،الرياض ،السعودية ، ط/١ ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٣٩. الإيمان لابن منده ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ) ، حققه: الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط/٢، ١٤٠٦هـ.

٤٠. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/٢.

٤١. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ) ، حققه: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٤٢. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤)، حققه: الدكتور مصطفى أبي الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة، الرياض، السعودية، ط/١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٤٣. البعث والنشور للبيهقي ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، حققه: الشيخ عامر أحمد حيدر ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت ، ط/١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٤٤. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، للحارث بن أبي أسامة (ت:٢٨٢ هـ) المنتقي: نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي (ت: ٨٠٧ هـ). ، حققه: الدكتور حسين أحمد صالح الباكري أصل ال، حققه: أطروحة دكتوراة للمحقق، شعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة ، ط / ١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

٤٥. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبي جعفر الضبي (ت: ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ م.

٤٦. بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لمحمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبي الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت: ٧٤٩هـ)، حققه: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، ط/١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٤٧. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبي الحسن ابن القطان (ت : ٦٢٨هـ)، حققه : الدكتور الحسين آيت سعيد، دار طيبة ، الرياض، ط/١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٤٨. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٤٩. تاريخ ابن أبي خيثمة ، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)، حققه: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ط/١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٥٠. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، حققه: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط/١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٥١. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، حققه: الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

٥٢. تاريخ ابن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، حققه: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط/١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٥٣. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) ،حققه: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، ط / ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٥٤. تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، حققه: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م.

٥٥. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط/١، ٢٠٠٣ م.

٥٦. التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث، حلب ، القاهرة، ط/١، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧م.

٥٧. تاريخ الطبري، وصلة تاريخ الطبري، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، وصلة تاريخ الطبري، لعريب بن سعد القرطبي، (ت: ٣٦٩هـ)، دار التراث ، بيروت، ط/٢، ١٣٨٧ هـ.

٥٨. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

٥٩. تاريخ المدينة، لعمر بن شبة، واسمه زيد بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبي زيد (ت: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة، ١٣٩٩ هـ.

٦٠. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م.

٦١. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، حققه: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

٦٢. تاريخ دمشق، لحمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبي يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي (ت: ٥٥٥هـ)، حققه: الدكتور سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، ط/١، ١٤٠٣ هـ /١٩٨٣ م.

٦٣. التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين الحلبي أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ)، حققه: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٦٤. تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، لعُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبي القاسم بن أبي الفرج بن أَبِي خازم ابْن القاضي أَبِي يَعْلَى البغدادي، الحنبلي (ت: ٥٨٠هـ)، حققه: الدكتور شادي بن محمد بن سالم، مركز النعمان للبحوث والدراسات، ط/١، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.

٦٥. تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، للدكتور بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .

٦٦. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت: ١٣٥٣هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت .

٦٧. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ) ، حققه: عبد الله نوارة ، مكتبة الرشد ، الرياض .

٦٨. التحقيق في أحاديث الخلاف، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبي الفرج (ت: ٥٩٧هـ)، حققه: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

٦٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

٧٠. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) ، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ) ، حققه: حمدي عبد المجيد السلفي ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض ، ط/١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .

٧١. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١٤١٩،١هـ/ ١٩٩٨م.

٧٢. ترتيب الأمالي الخميسية ، ليحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (ت: ٤٩٩ هـ) ، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت: ٦١٠هـ) ، حققه: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

٧٣. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبي محمد، زكي الدين المنذري (ت: ٦٥٦هـ) ، حققه: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط/١، ١٤١٧هـ.

٧٤. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: الدكتور إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر . بيروت، ط/١ ، ١٩٩٦م.

٧٥. تعظيم قدر الصلاة ، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت: ٢٩٤هـ) ، حققه: الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط/١، ١٤٠٦هـ.

٧٦. التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) ، حققه: في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه ، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط/١، ١٤٣٠ هـ.

٧٧. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، حققه: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط/٣، ١٤١٩ هـ.

٧٨. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، حققه: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/٢، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م.

٧٩. تفسير الماوردي ، المعروف النكت والعيون ،لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) ،حققه: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان .

٨٠. تفسير المنار، لمحمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.

٨١. تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي (ت: ١٠٤هـ)، حققه: عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي، المنشورات العلمية، بيروت.

٨٢. التفسير من سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧هـ)، حققه: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط/١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

٨٣. التفسير والمفسرون ، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ) ، مكتبة وهبة، القاهرة.

٨٤. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط/١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٨٥. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، حققه: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٨٦. التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث ، لحسن بن محمد المشاط المالكي (ت: ١٣٩٩هـ) ، حققه: فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط/٤، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .

٨٧. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ) ، حققه: عبد الرحمن محمد عثمان ، ومحمد عبد المحسن الكتبي ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ط/١، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م .

٨٨. التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت: ٦٥٨هـ)، حققه: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة ، لبنان، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٨٩. تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع ، لمحمد عمرو بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد القادر بن رضوان بن سليمان بن مفتاح بن شاهين الشنقيطي (ت : ١٤٢٩هـ) ، مكتب التوعية الإسلامية لإحياء التراث العربي ، الجيزة ، مصر ، ط/١، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

٩٠. التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، حققه: الدكتور شادي بن محمد بن سالم، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط/١، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.

٩١. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط/١، ١٤١٩هـ/ ١٩٨٩م.

٩٢. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: مصطفى بن أحمد العلوي ، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب١٣٨٧هـ.

٩٣. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لنور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت: ٩٦٣هـ) ، حققه: عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبد الله محمد الصديق الغماري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١، ١٣٩٩ هـ .

٩٤. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس رضي الله عنهما (ت: ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان.

٩٥. تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٩٦. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط/١، ١٣٢٦هـ.

٩٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المـــــــزي (ت: ٧٤٢هـ)، حققه: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م.

٩٨. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت: ٣٧٠هـ)، حققه: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/١، ٢٠٠١م.

٩٩. توجيه النظر إلى أصول الأثر ، لطاهر بن صالح بن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت: ١٣٣٨هـ) ، حققه: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب ، ط/١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

١٠٠. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، حققه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٠١. التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب ، لخليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (ت: ٧٧٦هـ) ، حققه: الدكتور أحمد بن عبد الكريم نجيب ، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث ، ط/١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م .

١٠٢. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، المعروف بابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، حققه: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، بإشراف خالد الرباط، وجمعة فتحي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط/١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٠٣. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط/١، ١٣٩٣ هـ /١٩٧٣ م.

١٠٤. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٠٥. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، حققه: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط/٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.

١٠٦. جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق، لأبي نعيم الحداد عبيد الله بن الحسن بن أحمد الأصبهاني(ت:٥١٧ هـ)، حققه: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، ط/١ ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

١٠٧. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

١٠٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، حققه: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/١، ١٤٢٢هـ.

١٠٩. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/١، ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢ م.

١١٠. الجمع بين الصحيحين، لعبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت: ٥٨١ هـ)، حققه: حمد بن محمد الغماس، تقديم: الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، دار المحقق ، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

١١١. جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر ، لأبي عبد اللَّه شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي (ت: ٩٤٢ هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: الدكتور أبي الحسن، نوري حسن حامد المسلاتي ، دار ابن حزم، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٣٥ هـ /٢٠١٤ م .

١١٢. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت.

١١٣. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، حققه: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

١١٤. الحديث الموقوف الذي له حكم الرفع ، لمحمد بن راغب بن راشد ، مجلة جامعة الشارقة ، العدد/١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

١١٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة، مصر ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

١١٦. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت: ١٣٣٥هـ) ، حققه : محمد بهجة البيطار – من أعضاء مجمع اللغة العربية ، دار صادر، بيروت ، ط/٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

١١٧. الحنائيات ، لأبي القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الحُسَيْنِ الدِّمَشْقِيُّ، الحِنَّائِي (ت: ٤٥٩هـ) ،حققه: خالد رزق محمد جبر ، أضواء السلف ، ط/١، ١٤٢٨ هـ /٢٠٠٧ م.

١١٨. حياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبي البقاء، كمال الدين الشافعي (ت: ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/٢، ١٤٢٤ هـ.

١١٩. الخلاصة في معرفة الحديث ، الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (ت: ٧٤٣ هـ) ، حققه: أبو عاصم الشوامي الأثري ، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع – الرواد

للإعلام والنشر، ط/١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .

١٢٠. الخلافيات ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ) ، حققه: مشهور بن حسن آل سلمان ، دار الصميعي ، ط/١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

١٢١. الدخيل في التفسير روح المعاني لأبي الثناء الآلوسي ، محمد ناظم محمد سعيد الراوي ، وأصل الكتاب رسالة مقدمة إلى كلية اعلوم الإسلامية ، جامعة الأنبار ، بإشراف الدكتور فراس يحيى عبد الجليل الهيتي ، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.

١٢٢. الدر المنثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه: مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٢٣. دلائل النبوة ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) ، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت ، ط/٢، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١٢٤. دلائل النبوة، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١٢٥. الديباج المُذَهَّب في مصطلح الحديث، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، مصحح بمعرفة لجنة: برئاسة الشيخ حسن الإنبابي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م.

١٢٦. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي) ، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ) ، حققه: الدكتور عبد الرحمن الفريوائي ، دار السلف ، الرياض ، ط/١، ١٤١٦ هـ /١٩٩٦م .

١٢٧. ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، حققه: حماد بن محمد الأنصاري ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة ، ط/١.

١٢٨. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت: ٧٠٣ هـ)، حققة: الدكتور إحسان عباس، والدكتور محمد بن شريفة، والدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط/١، ٢٠١٢ م.

١٢٩. الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، حققه : أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري، الفاروق الحديثة – القاهرة / مصر، ط/١ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٣٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، حققه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٥ هـ.

١٣١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، الطبعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ، بنان .

١٣٢. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، حققه: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١٣٣. زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، حققه: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/١، ١٤٢٢ هـ.

١٣٤. زهرة التفاسير، لمحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٣٥. سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، دار الحديث.

١٣٦. سجع القمرية في ربع القمرية. ومنه نسخ في مكتبة الأوقاف رقم (٥٦٣) وقد طبعت في كربلاء سنة (١٢٧٣هـ).

١٣٧. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لشمس

الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق، القاهرة،١٢٨٥ هـ.

١٣٨. سفرة الزاد لسفرة الجهاد ، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ) ،اعتنى بها :ذاكر الحنفي، دار النور المبين للنشر والتوزيع .

١٣٩. السنة ، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) ، حققه: محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ط/١، ١٤٠٠هـ.

١٤٠. سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

١٤١. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

١٤٢. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط/٢، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

١٤٣. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٤٤. السنن الصغرى للنسائي(المجتبى)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط/٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٤٥. السنن الصغير، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان، ط/١، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

١٤٦. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

١٤٧. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/٣، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٤٨. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها ، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) ، حققه: الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، ط/١، ١٤١٦هـ.

١٤٩. سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧هـ)، حققه: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، ط/١، ١٤٠٣هـ /١٩٨٢م.

١٥٠. سؤالات ابن أبي شَيْبَة، لعلي بن المَديني، حققه: موفق عبدالقادر، مكتبة المعارف الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٥١. سؤالات ابن الجُنيد، أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الخَتْلي ت٢٦٠هـ، للإمام أبي زكريا يحيى بن مَعين ت٢٣٣هـ ،حققه: الدكتور أحمد محمد نور سيف، ط. مكتبة الدار ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٥٢. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ، حققه: الدكتور زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، ط/١، ١٤١٤هـ .

١٥٣. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، حققه:

محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٥٤. سؤالات البرقاني للدارقطني، لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبي بكر المعروف بالبرقاني (ت: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي، لاهور، باكستان ط/١، ١٤٠٤هـ.

١٥٥. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ، حققه: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ،ط. مكتبة المعارف ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٥٦. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١٥٧. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، لإبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبي إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت: ٨٠٢هـ) ، حققه: صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد ، ط/١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

١٥٨. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: ٤١٨ هـ) ، حققه: أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري ،تقديم الشيخ: مصطفى العدوي، المكتبة الإسلامية ،القاهرة، ط/٢، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.

١٥٩. شرح التبصرة والتذكرة، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، حققه: د عبد اللطيف الهميم، الدكتور ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

١٦٠. شرح التلقين ، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (ت: ٥٣٦هـ) ، حققه: سماحة الشيخ محمَّد المختار السّلامي ، دار الغرب الإسلامي ، ط/١، ٢٠٠٨ م .

١٦١. شرح الزُّرقاني على مختصر خليل ، ومعه: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني لعبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري (ت: ١٠٩٩هـ) ، ضبطه وصححه وخرج

آياته: عبد السلام محمد أمين ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط/١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .

١٦٢. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري (ت:١٠٥٥)، حققه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط/١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

١٦٣. شرح القصيدة الدالية، الناظم: لأبي الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن الكلوذاني الحنبلي (٥١٠ هـ) ، الشارح: فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك ، عناية: ياسر بن سعد بن بدر العسكر ، دار ابن الجوزي ، ط/١، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

١٦٤. شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، حققه: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط/١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١٦٥. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)،حققه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤١٥هـ/ ١٤٩٤ م.

١٦٦. شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار، عالم الكتب، ط/١،- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

١٦٧. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر ، لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ) ، قدم له : عبد الفتاح أبو غدة ، حققه : محمد نزار تميم ، هيثم نزار تميم ، ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، لبنان .

١٦٨. شعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت:٤٥٨ هـ) ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد [ت ١٤٤٣ هـ] أشرف على ، حققه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي [ت ١٤٢٨ هـ]، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، ط / ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .

١٦٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ)،حققه: الدكتور حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، والدكتور يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط/ ١، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

١٧٠. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

١٧١. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، حققه: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٧٢. صفة الجنة ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) ، حققه: علي رضا عبد الله ، دار المأمون للتراث – دمشق ، سوريا.

١٧٣. صفة الجنة ، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ) ، حققه: صبري بن سلامة شاهين ، دار بلنسية ،الرياض ، ط/١ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م .

١٧٤. صفوة الملح بشرح منظومة البيقوني في فن المصطلح، لشمس الدين محمد بن محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت(ت:١١٤٠هـ)، حققه: محمد بن حامد بن عبد الوهاب، المكتب الإسلامي لإحياء التراث، القاهرة، ط/١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

١٧٥. الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، حلب، ط/١، ١٣٩٦ هـ.

١٧٦. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ)، حققه: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

١٧٧. الضعفاء والمتروكون ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) ، حققه: الدكتور عبد الرحيم محمد

القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ط/١ ، ١٤٠٣ هـ.

١٧٨. الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط/١، ١٣٩٦هـ.

١٧٩. الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦ هـ)، حققه: أحمد بن إبراهيم ، مكتبة ابن عباس، مصر، ط/١، ٢٠٠٥ م.

١٨٠. ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) ، أشرف على طبعه: زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي .

١٨١. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، حققه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م

١٨٢. طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط/١٤٠٣،١هـ /١٩٨٣ م.

١٨٣. طبقات المفسرين العشرين ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، حققه: علي محمد عمر ، مكتبة وهبة – القاهرة ، ط/١ ، ١٣٩٦هـ.

١٨٤. طبقات النسابين، لبكر بن عبد الله أبي زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب (ت: ١٤٢٩هـ)، دار الرشد، الرياض، ط/١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

١٨٥. العاقبة في ذكر الموت، لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت: ٥٨١هـ)، حققه: خضر محمد خضر، مكتبة دار الأقصى ، الكويت، ط/١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٨٦. العظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، حققه: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة ، الرياض ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ.

١٨٧. علل الترمذي الكبير ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو

عيسى (ت: ٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي ،حققه: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي ،عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت ، ط/١، ١٤٠٩هـ.

١٨٨. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، حققه: إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان ، ط / ٢، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

١٨٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر ، حققه وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ، دار طيبة – الرياض. ، ط / ١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١٩٠. العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)،حققه: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني ، الرياض، ط/٢، ١٤٢٢ هـ / ٢٠١ م.

١٩١. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد ، لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (ت: ٣٦٤هـ) ، حققه: كوثر البرني ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – بيروت .

١٩٢. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته ، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط / ٢، ١٤١٥هـ.

١٩٣. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٥هـ)، حققه: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٩٤. الغرامية في مصطلح الحديث ، لأبي العباس أحمد بن فرح الإشبيلي (ت: ٦٩٩ هـ) ، شرح وتوثيق: مرزوق بن هياس الزهراني (الأستاذ المشارك بكلية الحديث الشريف والدراسات

الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة) ، دار المآثر، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ط/١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .

١٩٥. غرائب الاغتراب ونزهة الألباب والذهاب والإقامة والإياب ووصف فيه رحلته إلى القسطنطينية، وذكر من لقيه من أهل العلم والأدب. وقد عنى بطبعة نجله السيد أحمد شاكر وفى صدره ترجمة للمؤلف مطبعة الشابندر، بغداد (١٣١٧هـ).

١٩٦. فتح الباب في الكنى والألقاب ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ) ، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، السعودية ، الرياض ، ط/١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .

١٩٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلّامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٩٨. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ، لأحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت: ١٣٧٨ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، ط/٢.

١٩٩. فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط/١، ١٤١٤ هـ.

٢٠٠. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بـــــن عثمان بـــــن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، حققه: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط/١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٢٠١. الفردوس بمأثور الخطاب ، لشيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبي شجاع الديلميّ الهمذاني (ت: ٥٠٩هـ) ، حققه: السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦م .

٢٠٢. فضائل الشام ، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (ت: ٥٦٢هـ) ، حققه: عمرو علي عمر ، دار الثقافة العربية ، ط/١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

٢٠٣. فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ، حققه: الدكتور وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط/١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٢٠٤. الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ ، للأستاذ الدكتور وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيَّة الشَّريعة ، دار الفكر – سوريَّة – دمشق ، ط/٤.

٢٠٥. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ) ، حققه: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط/١، ١٩٨٢م.

٢٠٦. فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، حققه: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط/١، ١٩٧٣م.

٢٠٧. الفوائد ، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (ت: ٤١٤هـ) ، حققه: حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط/١، ١٤١٢هـ.

٢٠٨. الفيض الوارد على روض مرتبة مولانا خالد ، لمحمد الحسني الحسيني الآلوسي ، حققه : أحمد زيد المرثدي ، المطبعة الكستلية ، مصر .

٢٠٩. القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، حققه: مكتب حققه التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/٨، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢١٠. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢١١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: محمد عوامة أحمد محمد نمر

الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط/١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

٢١٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبي سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢١٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ٤٠٧ هـ.

٢١٤. كشف الأستار عن زوائد البزار ، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) ، حققه: حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط / ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢١٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبي إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، حققه: الإمام أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤٢٢، هـ / ٢٠٠٢ م

٢١٦. كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، لأبي بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصني، تقي الدين الشافعي (ت: ٨٢٩هـ)، حققه: علي عبد الحميد بلطجي، ومحمد وهبي سليمان، دار الخير، دمشق، ط/١، ١٩٩٤م.

٢١٧. الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: أبو عبد الله السورقي ، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٢١٨. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، حققه: بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط/٥، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٢١٩. الكنى والأسماء، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت: ٣١٠هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م.

٢٢٠. الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري، لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني (ت:٧٨٦هـ)، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ط/١، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

٢٢١. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، حققه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م.

٢٢٢. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد بن موسى العسقلاني الشافعي، المعروف بشمس الدين البرماوي (ت: ٨٣١هـ)، حققه: لجنة مختصة من المحققين، دار النوادر، سورية، لبنان، ط/١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٢٢٣. لباب النقول في أسباب النزول، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار إحياء العلوم، بيروت.

٢٢٤. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط/٣، ١٤١٤ هـ.

٢٢٥. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط/٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٢٢٦. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح ، لعبد الحق بن سيف الدين بن سعد اللَّه البخاري الدِّهلوي الحنفي (ت:١٠٥٢ هـ) ، حققه، الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي ، دار النوادر، دمشق ، سوريا ، ط/١، ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م .

٢٢٧. اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع ، لمحمد بن خليل بن إبراهيم، أبو المحاسن القاوقجي الطرابلسي الحنفي (ت: ١٣٠٥هـ) ، حققه: فواز أحمد زمرلي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط/١، ١٤١٥ هـ .

٢٢٨. المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال ، لأبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (ت: ٤٣٩هـ) ، حققه: مجدي فتحي السيد ، دار الصحابة للتراث، طنطا ، ط/١، ١٤١١ هـ /١٩٩٠ م

٢٢٩. المجالسة وجواهر العلم ، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت : ٣٣٣هـ) ، حققه : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ.

٢٣٠. المجرحون من المحدّثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بـــن مَعْبد، التميمي، أبي حاتم، الدارمـــي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط/١، ١٣٩٦هـ.

٢٣١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، حققه: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٢٣٢. مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، حققه: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢٣٣. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ /٢٠٠٠ م.

٢٣٤. المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت.

٢٣٥. مختار الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، حققه: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط/٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٢٣٦. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على أبي عبد الله الحاكم، لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، حققه: عبد الله بن حمد اللحيدان، دار العاصمة، الرياض ١٤١١هـ.

٢٣٧. المختصر في علم الأثر ، لمحمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي محيي الدين، أبي عبد الله الكافِيَجي (ت: ٨٧٩هـ) ، المحقق: علي زوين ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط/١، ١٤٠٧هـ .

٢٣٨. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، حققه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط/١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٢٣٩. المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، حققه: شعيب الأرناؤوط، الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٠٨ هـ.

٢٤٠. مسائل الإمام أحمد بن حنبل ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١ هـ) ، رواية: رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري (ت: ٢٧٥هـ) ، حققه: أبو عمر محمد بن علي الأزهري ، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة ، ط/١، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م .

٢٤١. مستخرج أبي عوانة ، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ) ، حققه: أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط/١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

٢٤٢. المستدرك على الصحيحين للحاكم، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، حققه: مقبل ابن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة ١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م .

٢٤٣. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

٢٤٤. المسك الأذفر ، لمحمود شكري الآلوسي (ت: ١٣٤٢هـ) ، مطبعة الآداب ، بغداد ، ١٩٣٠م.

٢٤٥. مسند أبي داود الطيالسي ، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤هـ) ، حققه: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، مصر ، ط/١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .

٢٤٦. مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، حققه: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط/١، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

٢٤٧. مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ) ، حققه: الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق

البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، ط/١، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٢٤٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، بإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢١هـ /٢٠٠١ م.

٢٤٩. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، حققه: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط/١، ٢٠٠٩م.

٢٥٠. مسند الروياني ، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت: ٣٠٧هـ) ،حققه: أيمن علي أبو يماني ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ط/١، ١٤١٦هـ.

٢٥١. مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، حققه: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

٢٥٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٥٣. مشيخة القزويني، لعمر بن علي بن عمر القزويني، أبي حفص، سراج الدين (ت: ٧٥٠هـ)، حققه: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط/١، ١٤٢٦ هـ /٢٠٠٥ م.

٢٥٤. المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٣١٦هـ)، حققه: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة ، مصر ، ط/١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

٢٥٥. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، حققه: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط/٢، ١٤٠٣ هـ.

٢٥٦. المصنف ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، حققه: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/٢، ١٤٠٣هـ.

٢٥٧. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، حققه: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد،الرياض، ط/١، ١٤٠٩هـ.

٢٥٨. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط/١، ١٤١٩هـ.

٢٥٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ) ، حققه : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي –بيروت ، ط/١ ، ١٤٢٠ هـ .

٢٦٠. معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، ط/١، ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م.

٢٦١. معالم مكة التأريخية والأثرية ، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ) ، دار مكة للنشر والتوزيع ، ط/١، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

٢٦٢. معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ)، حققه: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٢٦٣. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، حققه: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين،القاهرة.

٢٦٤. معجم البلدان ، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط/٢، ١٩٩٥ م .

٢٦٥. المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين ، لأعضاء ملتقى أهل الحديث ، أعده : أسامة بن الزهراء عضو في ملتقى أهل الحديث ، http://www.ahlalhdeeth.com

٢٦٦. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، حققه: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط/٢، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٢٦٧. معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ) ، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م .

٢٦٨. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٦٩. المعجم لابن المقرئ ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت: ٣٨١هـ) ، حققه: أبي عبد الحمن عادل بن سعد ، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع ، ط/١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

٢٧٠. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، حققه: عبد السلام محمد هارون،: دار الفكر ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

٢٧١. معرفة السنن والآثار ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، حققه: عبد المعطي أمين قلعجي الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة) ، ط / ١، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م .

٢٧٢. معرفة الصحابة لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ) ، حققه الأستاذ الدكتور: عامر حسن صبري ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ط/١، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .

٢٧٣. معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، حققه: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط/١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٢٧٤. معرفة أنواع علوم الحديث، لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) ، حققه: الأستاذ الدكتور عبد اللطيف الهميم، والدكتور ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٧٥. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح ، لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) ، حققه: نور الدين عتر ، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٢٧٦. المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبي يوسف (ت: ٢٧٧هـ)، حققه: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

٢٧٧. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: الدكتور نور الدين عتر.

٢٧٨. المغني، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة،١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٢٧٩. مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/٣، ١٤٢٠ هـ.

٢٨٠. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، حققه: صفوان عدنان الداودي، دار القلم- الدار الشامية، دمشق، بيروت ط١/، ١٤١٢ هـ.

٢٨١. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت: ٦٥٦هـ)، حققه: محيي الدين ديب مستو، وأحمد محمد السيد، ويوسف علي بديوي، ومحمود ابراهيم بزّال، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٢٨٢. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، حققه: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٢٨٣. مقامات ابن الآلوسي ، لمحمود بن عبد الله كربلاء العراقية ، ١٢٧٣هـ.

٢٨٤. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) ، حققه: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢٨٥. المقنع في علوم الحديث ، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ) ، حققه: عبد الله بن يوسف الجديع ، دار فواز للنشر – السعودية ، ط/١، ١٤١٣هـ.

٢٨٦. مناحل الشفا ومناهل الصفا، لعبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبي سعد (ت: ٤٠٧ هـ) ، رواية: أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، حققه: السيد أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي ، دار البشائر الإسلامية ، ط/١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ هـ .

٢٨٧. مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط/٣، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٢٨٨. المنتخب من مسند عبد بن حميد ، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (ت: ٢٤٩ هـ) ، حققه: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين ، مكتبة دار ابن عباس – المنصورة، جمهورية مصر العربية ، ط/١، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م .

٢٨٩. المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَشّي (ت: ٢٤٩هـ)، حققه: صبحي البدري السامرائي ،مكتبة السنة، القاهرة، ط/١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٢٩٠. المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت: ٣٠٧ هـ) حققه: أبو إسحاق الحويني ، دار التقوى – القاهرة ، ط / ١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

٢٩١. منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبي يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت: ٩٢٦ هـ) ، حققه:

سليمان بن دريع العازمي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط/١، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .

٢٩٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/٢، ١٣٩٢هـ.

٢٩٣. منهج الآلوسي في تفسيره روح المعاني ، عبد الله ربيع جنيد ، وأصل الكتاب رسالة مقدمة من الباحث ، كلية أصول الدين ، بإشراف الدكتور عصام العيد زهر ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٩٤. منهج الإمام الآلوسي في القراءات وأثرها في تفسيره روح المعاني ، بلال علي العسلي ، وأصل الكتاب رسالة مقدمة من الباحث ، كلية أصول الدين ، بإشراف الدكتور عصام العيد زهر ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٩٥. المهذب في اختصار السنن الكبير ، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عُثمان الذّهَبيّ الشَّافعيّ (ت: ٧٤٨ هـ) ، حققه: دار المشكاة للبحث العلميِ، بإشراف أبي تَميم يَاسر بن إبراهيم ، دار الوطن للنشر ، ط/١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م .

٢٩٦. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت: ٩٥٤هـ)، دار الفكر، ط/٣، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٢٩٧. الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، حققه: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط/١، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.

٢٩٨. الموطأ، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، حققه: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات، ط/١، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٩٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط/١، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣م.

٣٠٠. النجم الوهاج في شرح المنهاج ، لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبو البقاء الشافعي (ت: ٨٠٨هـ) ، دار المنهاج (جدة) ،حققه: لجنة علمية ، ط/١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

٣٠١. النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية، لمحمد الأمير الكبير المالكي (ت: ١٢٢٨هـ)، حققه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ، بيروت، ط/١، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨م.

٣٠٢. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، حققه: عصام الصبابطي ، وعماد السيد ، دار الحديث ، القاهرة ، ط/٥، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

٣٠٣. نزهة الأبصار في فضائل الأنصار ، للقاضي أبي بكر عتيق بن الفراء الغساني الأندلسي (ت: ٦٩٨هـ)، حققه: عبد الرزاق بن محمد مرزوق ، أضواء السلف، ط/١ ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .

٣٠٤. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط/١، ١٤٢٢هـ.

٣٠٥. نشوة الشمول في السفر إلى إستانبول ، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، ضبطه واعتني به: محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧١م.

٣٠٦. نشوة المدام في العودة إلى دار السلام ، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، حققه : أحمد عبد الوهاب الشرقاوي ، مركز التاريخ العربي للنشر ، ٢٠٢٠م.

٣٠٧. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، حققه: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، السعودية، ط/١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٣٠٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، حققه: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.
٣٠٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، حققه: الدكتور. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

The transmission may be an abandoned narrator and not weak, and this is in six narrations. Al-Alusi states that the narration is not proven by saying: Its transmission is not proven, and this is in only one narration. The researcher recommend conducting further studies on the books of interpretation regarding the sayings of the imams of interpretation: weak or with a weak of transmission to remove the intruder from these important interpretations, which are the heritage of the nation.

جامعة الانبار
المكتب الاستشاري للغات والترجمة
UNIVERSITY OF ANBAR
The Consultative Bureau For Languages And Translation

Abstract:

The significance of the topic ((Weak narratives or a weakness in their chain of transmission in the interpretation of Ruh al-Maani by Imam Al-Alusi (May Allah have mercy on him): Collect and study)) is highlighted by revising this important interpretation and the Prophetic hadiths related to it, detailing what is said about them, explaining their weakness in the correct manner, and arriving at a conclusion about them to say whether these narrations are weak or not. Among the most important findings that the researcher has reached is: With regard to his saying: weak: the number of narrations in which Al-Alusi said is weak (29) narrations in his book Ruuh Al-Ma'ani, including what is related to: the weakness of the narrators or the weak narrator, and the weakness of the statement And the weakness of the transmission, and the weakness of deception and transmission, and the weakness of interruption and confusion, and the weakness of the topic.

Concerning his saying: Its transmission is weak: the number of narrations in which Al-Alusi said its transmission is weak (22) narrations in his book Ruuh Al-Ma'ani, in which Al-Alusi agreed with the imams of hadith except in a few places in which it is possible that he was mistaken, and these do not exceed four narrations, and the reason may be that in its transmission, there is a "weak and abandoned" narrator together at the same time, or two narrators in the same transmission, one of whom is abandoned and the other is weak, and this is in five narrations. The transmission may have a weak narrator or two narrators in the same transmission, and this is in three narrations, and the problem in the transmission may be related to the text. Also, the narrator and the narration are weak together, and this is in three narrations.

جامعة الانبار
المكتب الاستشاري للغات والترجمة
UNIVERSITY OF ANBAR
The Consultative Bureau For Languages And Translation

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Anbar
Education College for Women
Department of Holy Quranic Sciences and Islamic Education

Weak narratives or a weakness in their chain of transmission in the interpretation of Ruh al-Maani by Imam Al-Alusi (May Allah have mercy on him): Collect and study

A Thesis Submitted to the Council of Education College for Women at University of Anbar in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of MA in Quranic Sciences and Islamic Education

By

Enass Naji Mikhlif Hammadi Al-Dulaimi

Supervised by

Prof. Tawfeeq Hadi Talal Al-Qaisi (Ph. D)

جامعة الانبار
المكتب الاستشاري للغات والترجمة
UNIVERSITY OF ANBAR
The Consultative Bureau For Languages And Translation

2024 A. D. 1446 A. H